

# الأراضي الرطبة كوجهات سياحية دعم السياحة المستدامة



تم النشر بالشراكة مع سكرتارية اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة (رامسار، إيران، ١٩٧١) ومنظمة السياحة العالمية (UNWTO) التابعة لهيئة الأمم.

يجب ذكر هذا التقرير ب: الأراضي الرطبة كوجهات سياحية: دعم السياحة المستدامة. ٢٠١٢ سكرتارية اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة، غلاند، سويسرا، ومنظمة السياحة العالمية (UNWTO)، مدريد، أسبانيا

التعين المطبق وتمثيل البيانات في هذا التقرير لا يتضمن التعبير لأي رأي بأي شكل لأي جزء من اتفاقية سكرتارية رامسار، أو منظمة السياحة العالمية لما يتعلق بالأمور القانونية، الأراضي التابعة للدول، المدينة أو المنطقة أو هيئاتها، أو حدودها ومحيطها. الآراء الواردة لا تعكس أيضاً القرارات أو السياسات الموضوعة لاتفاقية رامسار أو منظمة السياحة العالمية، ولا يستشهد بها الأسماء التجارية أو الخطوات التجارية التي تشمل التوثيق.

لقد أكد جميع المؤلفين لهذا التقرير عن عدم وجود لديهم أي تعارض لما يتعلق بالنص والمحتويات.

يسمح بإعادة الإنتاج لهذا التقرير للأغراض غير التجارية والتعليمية دون الحصول على تصريح مسبق من سكرتارية اتفاقية رامسار، أو منظمة السياحة العالمية، شرط توفير الشكر والتقدير.

الأراضي الرطبة كوجهات سياحية  
دعم السياحة المستدامة





١- البيلشون الأبيض الثلجي، كاليفورنيا  
الولايات المتحدة الأمريكية  
Klaus von Schwanebach ©  
٢- مشاهدة الطيور في موقع رامسار لاغونا لانكانيلو  
في الأرجنتين  
© Heber Sosa

## المحتويات

|    |  |
|----|--|
| ٦  | <b>المقدمة</b>   |
| ٩  | الشكر والتقدير   |
| ١١ | الملخص   |
| ١٤ | <b>١- المقدمة</b>  |
| ١٤ | ١-١ الأراضي الرطبة والسياحة                                  |
| ١٦ | ٢-١ السياحة واقتافية رامسار                                  |
| ١٧ | ٣-١ حول هذا التقرير  |
| ٢٠ | <b>٢- الاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة والسياحة المستدامة</b> |
| ٢٠ | ١-٢ المصطلحات والروابط                                       |
| ٢٤ | ٢-٢ مبادرة لتحقيق السياحة المستدامة                          |
| ٢٦ | <b>٣- الفرص والتحديات للسياحة في الأراضي الرطبة</b>          |
| ٢٧ | ١-٢ الفرص ٢٦   |
| ٢٧ | ١-٢-١ الموائد للحفاظ   |
| ٢٨ | ٢-١-٢ سبل العيش وتقليل الفقر                                 |
| ٣٠ | ٣-١-٢ دعم الاقتصاد المحلي، الإقليمي والوطني                  |
| ٣٠ | ٤-١-٢ رفع مستوى التوعية                                      |
| ٣٢ | <b>٢-٢ التحديات</b>  |
| ٣٣ | ١-٢-٢ التحديات البيئية                                       |
| ٣٤ | ٢-٢-٢ التحديات الاقتصادية المجتمعية                          |
| ٣٤ | ٣-٢-٢ تكلفة إدارة السياح                                     |



١- خيول في موقع رامسار  
بيسترسكو بولج في سيبيريا  
© Dragana Cavlovic

٢- بالو  
©Nick Davidson

- ٣٥ **٤- إدارة السياحة في الأراضي الرطبة والمناطق حولها**
- ٣٦ ١-٤ جعل السياحة ناجحة ومستدامة
- ٣٨ ٢-٤ تأسيس خطط وأهداف واضحة
- ٣٨ ١-٢-٤ التخطيط لإدارة الأراضي الرطبة
- ٤٠ ٢-٢-٤ دمج إدارة السياحة مع الحفاظ على الأراضي الرطبة

- ٤٢ **٣-٤ تقليل التأثير السياحي على الأراضي الرطبة والمناطق حولها**
- ٤٤ ٤-٤ التأكد من الفوائد للمجتمعات والأعمال المحلية
- ٤٦ ٥-٤ توفر خدمات سياحية عالية الجودة وتجربة ممتازة للزوار
- ٥٠ ٦-٤ التواصل، التعليم والتوعية

- ٥٢ **٥- العمل مع قطاع السياحة**
- ٥٣ ١-٥ قطاع السياحة
- ٥٤ ١-١-٥ كفاءة عمل قطاع السياحة
- ٥٥ ٢-١-٥ اهتمامات مختلفة على أرض شائعة
- ٥٩ ٢-٥ مناطق التفاعل بين هيئات إدارة الأراضي الرطبة وقطاع السياحة
- ٥٩ ١-٢-٥ الدخول
- ٦٠ ٢-٢-٥ مرافق الزوار
- ٦٢ ٣-٢-٥ الأعمال المحلية تدعم السياحة
- ٦٤ ٤-٢-٥ التفسير والدليل
- ٦٥ ٥-٢-٥ التسويق، إبراز العلامة والترويج

- ٧١ **٦- تخطيط السياسات للأراضي الرطبة والسياحة**
- ٧١ ١-٦ إطار العمل القانوني
- ٧٢ ٢-٦ سياسات الأراضي الرطبة والسياحة

- ٧٦ **٧- المراجع والمواد الإضافية**

- ٧٨ **الملحق**
- ٧٨ حالات نموذجية: نظرة على طبيعية مزاياها والفعاليات السياحية



## طالب رفاعي

الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO)

لقد بات قطاع السياحة اليوم ظاهرة دولية كبيرة، وتشير التقديرات توقع زيادة السياحة العالمية إلى مليار شخص في ٢٠١٢، والداخلية إلى ما يزيد عن ٤ مليار شخص سنوياً. ولقد بات السفر والتعرف على الثقافات المختلفة ولقاء الأشخاص من دول مختلفة، والتعرف على الطبيعة جزء من حضارتنا الحديثة. ويجدر الذكر هنا بأن السياحة تعد عجلة دفع رئيسية في العالم للقطاع الاقتصادي، وتشكل مصدر دخل رئيسي للدول النامية، وتوفير فرص عمل ودعم للعديد من الفئات المجتمعية.

لكن يجب الانتباه إلى أن زيادة توسع قطاع السياحة وترويج النمو يتطلب وجود إدارة حريصة، وعلينا التأكد من الحصول على أفضل فوائد اقتصادية ومجتمعية من هذا القطاع، وتسليط الضوء على الجوانب السلبية لبيئة وتراثنا العريق. السياحة المستدامة هي الهدف المحوري لمنظمة السياحة العالمية (UNWTO). ونقوم لتسخير خبرتنا الميدانية في قطاع السياحة لترويج التطوير المستدام وتوفير السياحة العالمية للجميع.

يؤكد تقرير هيئة الأم للاقتصاد الأخضر بأن ما تسعى إليه منظمة السياحة العالمية منذ زمن بعيد بأن زيادة الاستثمار في السياحة المستدامة يمكن أن يدعم مساهمة هذا القطاع في النمو الاقتصادي وتسليط الضوء على التحديات البيئية الرئيسية.

لقد قامت منظمة السياحة العالمية والأمانة العامة لاتفاقية رامسار بتوقيع مذكرة تعاون مشترك في فبراير ٢٠١٠ لتكون نقطة البداية لتعاون مشترك مثمر وفعال. لقد قامت منظمة السياحة العالمية بمشاركة رؤيتها لأهمية قيمة الأراضي الرطبة والحفاظ عليها والاستخدام الرشيد لها، إضافة إلى الفوائد من السياحة المستدامة التي تقدمها هذه الأراضي الرطبة. ويسعدني عنوان «الأراضي الرطبة، السياحة والترفيه» في مؤتمر الأطراف المتعاقدة الحادي عشر في مدينة بوخرسست في رومانيا، واليوم العالمي للأراضي الرطبة ٢٠١٢ الذي تم تخصيصه للأراضي الرطبة والسياحة.

يأتي كل عام ملايين من السياح لمشاهدة وعيش روائع طبيعة الأراضي الرطبة، التي تحتوي أكبر أصول سياحية، وتعد من المعالم السياحية الفريدة من نوعها.

وهناك عد كبير من الأراضي الرطبة في الدول النامية. ولا تقتصر السياحة البيئية على توليد العوائد للحفاظ عليها فقط، بل توفير نمط عيش للمجتمعات المحلية والتقليل من مستوى الفقر.

وأنا على ثقة تامة من أن هذا الكتيب المشترك بين منظمة السياحة العالمية والأمانة العامة لاتفاقية رامسار سيكون خطوة أولى ممتازة لرفع مستوى التوعية للعلاقة الوطيدة بين الأراضي الرطبة والسياحة وترويج طرق جيدة ومقترحات يمكنها تحقيق فوائد متبادلة.

طالب رفاعي



## أنادا تيجا

الأمين العام لرامسار

لقد شهد عام ٢٠١٢ أول قيام رامسار بأول تسلطي رسمي للضوء على العلاقة بين السياحة والأراضي الرطبة في مؤتمر الأطراف المتعاقدة، ومشاركة ذلك مع منظمة السياحة العالمية التي تعد الجهة الرائدة في مفهوم السياحة المستدامة.

تعتبر الأراضي الرطبة من أكثر الأنظمة البيئية الفعالة في العالم، وتوفير أنظمة خدمات بيئية متنوعة لاستدامة حياتنا. يشمل ذلك خدمات الأنظمة البيئية الثقافية، مثل التراث، الترفيه، القيم الحيوية وغيرها، وتأتي هذه القيم مجتمعة لتوضيح ما يجعل الأراضي الرطبة وجهات مفضلة للعديد من السياح واستقطابها للملايين سنوياً.

تقدم الأراضي الرطبة فرص سياحية رائعة تجعلها مورد دخل رئيسي في العديد من الدول النامية، وجلب الفوائد الاقتصادية ومساهمتها في تأمين سبل العيش للمجتمعات المحلية. وهناك دليل متين على أن الإدارة الجيدة لسياحة المستدامة يمكنها المساهمة في الحفاظ على

الأراضي الرطبة واستخدامها الرشيد. ندرك في اتفاقية رامسار مخاطر السياحة غير المستدامة وضررها على الأنظمة البيئية للأراضي الرطبة والاقتصاد المحلي نتيجة التطوير غير المنظم للبنية التحتية للسياحة، والتصرف السياحي غير المناسب والإستراتيجيات السياحية الضعيفة والسياسات الخطط غير الفعالة.

نجلب من خلال هذا الكتيب خبرة منظمة السياحة العالمية العريقة في مجال السياحة المستدامة، ونأمل بأن يستفيد كل من يقرأ هذا الكتيب تطبيق واستخدام تعريفات منظمة السياحة العالمية للسياحة المستدامة التي تشارك مفهوم رامسار للاستخدام الرشيد وهدف الحفاظ على الخطوات البيئية وإدراك القيم الثقافية والمعرفة التقليدية وأهمية خلق فرص لاستدامة وتحسين نمط عيش المجتمعات وتقليل مستوى الفقر.

كما نأمل باكتساب القراء الكثير من ١٤ حالة نموذجية التي شارك بها مؤلفي الكتيب نجاحهم، وفي بعض الحالات الأخطاء في الإدارة السياحية للأراضي الرطبة. ونحن على ثقة تامة بأن القضايا التي تم مواجهتها من خلال تطبيق الخبرة العملية لمواقع رامسار والأراضي

الرطبة الأخرى ستساعد هيئات الإدارة ومن يتبنى السياحة المستدامة في الدول المختلفة، ورفع مستوى التوعية عن أهمية موارد الأراضي الرطبة. بينما يتم تحضير هذا الكتيب للنشر، يقوم ممثلي الدول لرامسار الاستعداد لمؤتمر الأطراف المتعاقدة الحادي عشر المزمع عقده في مدينة بوخرس في رومانيا في ١٢ يوليو ٢٠١٢، والذي حدد عنوانه ليكون « الأراضي الرطبة، السياحة والترفيه» لتأكيد أهمية جلبها لهذه القضايا.

وكما نعلم في تركيزنا على يومنا العالمي للأراضي الرطبة في فبراير من العام الجاري، يمكن لسياحة الأراضي الرطبة أن تكون تجربة رائعة. ونأمل جميعاً بأن هذه الدروس في الإدارة المستدامة للسياحة يمكن وضعها للاستخدام المثمر من قرائنا لتكون السياحة في الأراضي الرطبة تجربة رائعة ذات فوائد للمجتمعات المحلية والأراضي الرطبة معاً.



مركز إيرنست كوي للزوار في منتزه ايفرجلايد الوطني  
© National Park Service Photo, Rodney Cammauf



## الشكر والتقدير

لقد تم كتابة هذا الكتيب من قبل ريتشارد تابر (استشاري سياحة، مجموعة البيئة وتطوير الأعمال) مع مساهمات من قبل، ساندر هيلز ومونيكا زافاجلي (الأمانة العام لرامسار) ولويجي كابريني (منظمة السياحة العالمية).

ونتقدم بالشكر أيضاً إلى هيدر ماكاي (رئيس لجنة STRP لرامسار)، لو يونغ، ماريا ريفيرا، توبياس سالاتي، باول اويدراجو ونك ديفدسون (سكرتارية رامسار) لتوجيههم واستشارتهم ومساهماتهم منذ المرحلة الأولى في العمل، وديفيد ستوراود (عضو في لجنة STRP لرامسار) لمراجعته الأولى للنص.

وتتقدم سكرتارية رامسار و منظمة السياحة العالمية

بالشكر الجزيل إلى كارلوس جارسيا سيز (CONANP، المكسيك)، وريتيش كومار (WI)، وجوليا كاربوني (IUCN)، وماريا أنا بورجيز (IUCN)، وأعضاء لجنة STRP لرامسار كريستين بريتو، ديف بريتشارد، روبيرت ماكلنيس، ارشانا شانتيرجي (WWF)، ساندر كارفو (UNWTO)، تاتانيا مينيفا (WI) وأوليفر هيليل (CBD) لأفكارهم ومعطياتهم ومراجعتهم القيمة.

والشكر الجزيل أيضاً إلى مرلفي الحالات النموذجية الأربعة عشر والقصاص الأخرى ولساعدتهم والتزامهم: مارسيلو بيكاكيسي (الأرجنتين)، كاثرين جويل وجيني تومكينس (أستراليا)، وريكاردو جيروزلويمسكي، مارسيلو لورينسو، لاروهينريك دي بايفا وكاميليا رودريجيز (البرازيل)، جيرمان جاليندو هينراديس (كولومبيا)، أغو ليفيتيس، أنيل روسالو وموريل ميرفي (أستونيا)،

بانكاج شانندان (الهند)، جوديث نواجا (كينيا)، ثيريسا ار. أكينو وانجليليك ام. سونغكو (الفلبين)، جريجور بابويانو (رومانيا)، موراغيان بوغازاندي (سيشيل)، روزانا كيركفينيك وجوردانا بيلترام (سلوفينيا)، حبيب عبيد (تونس)، ليندا فريار وليزلي فيلاردي (الولايات المتحدة الأمريكية)، نفوي ندوك تو (فيتنام)، وديفيد كامبيون (مجموعة بنيان تري).

والشكر أيضاً إلى كامرين ديمين (وزارة البيئة والغابات، رومانيا)، فاينوبو جونفلوت، صوفيا مينديز وكاتي وينزل (سكرتارية رامسار) لمساعدتهم في جمع المعلومات لبعض من الحالات النموذجية في هذا الإصدار.

وأخيراً، الشكر إلى دوايت بيك (سكرتارية رامسار) لدعم التحرير النهائي القيم.



البشون الأبيض الكبير في متنزه إيفرجلايد الوطني، الولايات المتحدة الأمريكية  
© National Park Service Photos, Rodney Cammauf

## المخلص

تُعد الأراضي الرطبة من أكثر الأنظمة البيئية ذات الإنتاج الفعال في العالم، حيث توفر خدمات تشمل المياه والغذاء، مواد البناء، النقل وحماية السواحل، إضافة إلى فرص مهمة للسياحة والترفيه المعروف أيضاً بخدمات الأنظمة البيئية. وفي نظرة على مستوى السياحة في العالم، يبدو واضحاً بارتفاع المستوى الكبير، ومن المتوقع أن يصل عدد السياح في عام ٢٠١٢ إلى مليار سائح على النطاق الدولي، و١.٨ مليار سائح بحلول عام ٢٠٣٠. وبالطبع من المتوقع أن يستمر القطاع السياحي في النمو والتوسع مع إقبال العديد من الأشخاص في مزيد من الدول حول العالم على السياحة الداخلية أكثر من السياحة الخارجية، حيث تشير التقديرات إلى ٤ مليار شخص قاموا بالسياحة الداخلية.

الأراضي الرطبة تحتل مكانة ملحوظة على نطاق السياحة العالمية، ومن المتوقع أن تكون مفتاح رئيسياً في التوسع وزيادة الإقبال عليها. ويجدر الذكر هنا بأن الأشخاص بطبيعتهم يفضلون أماكن المياه، والمناطق الساحلية، مثل الشعاب المرجانية والشواطئ، والأراضي الرطبة الداخلية، مثل البحيرات والأنهار التي تعكس العلاقة الوطيدة بين البشر والطبيعة، إضافة إلى جمالها الخلاب.

لقد قامت اتفاقية رامسار مؤخراً بتسليط الضوء على السياحة في الأراضي الرطبة، وإدراك زيادة الطلب من القطاع السياحي، والمقومات السلبية على صحة هذه الأراضي الرطبة، مع العلم بأن وجود إدارة مستدامة يؤدي إلى سياحة تحمل معها فوائد عديدة على الصعيد البيئي، الاجتماعي والاقتصادي. يُعد تعريف منظمة السياحة العالمية لسياحة المستدامة أداة مهمة لاتفاقية رامسار لوضع إطار عمل لإدارة السياحة في الأراضي الرطبة وتطبيقات مستدامة في الأراضي الرطبة. استخدام هذا التعريف يتيح للسياحة المستدامة مشاركة نفس الهدف للحفاظ على الخصائص البيئية، مثل «الاستخدام الرشيد» الذي تم تعريفه من قبل الاتفاقية. ويكمن الأمل أثناء تحضير هذا الدليل في شمل هذه المبادرات لتكون جزءاً من القرار عن السياحة في الأراضي الرطبة وتبني هذا المفهوم من قبل الأطراف المتعاقدة عند اجتماعهم في يوليو ٢٠١٢.

هنالك ١٤ حالة نموذجية تُشكل محور هذا الكتيب، وتم اختيارها لتكون أمثلة على التنوع في أنواع الأراضي الرطبة حول العالم، والتنوع في قياس السياحة في الأراضي الرطبة ذات الأهمية العالمية (أو «مواقع رامسار»)، ولعرض المبادرات الفعالة في الإدارة السياحية لقطاع الأراضي الرطبة. تستهدف هذه المعلومات بشكل خاص جهات إدارة الأراضي الرطبة، ولكنها تعتبر أيضاً

ذات صلة للعديد من الجهات الأخرى.

تقدم السياحة في الأراضي الرطبة العديد من الفرص الإيجابية على النطاق الوطني، الإقليمي وعلى المستوى المحلي، ولكن يأتي ذلك مع العديد من التحديات. هذه الفرص تشمل فوائد اقتصادية على الصعيد الوطني والمحلي، ودعم نمط وسبل العيش والثقافات المحلية، ودعم الحفاظ على الأراضي الرطبة أيضاً. تعرض الحالات النموذجية التحديات التي تم مواجهتها في السياحة في الأراضي الرطبة، والمؤثرات على الأراضي الرطبة من تطوير وتشغيل المرافق السياحية، مثل تدهور الأراضي الرطبة نتيجة استخراج وأخذ مواد البناء، البنية التحتية، زيادة استهلاك الموارد المائية، التخلص من النفايات بشكل غير مناسب والعديد غيرها، إضافة إلى التأثير المباشر من السياح في الحفاظ على الأنظمة البيئية للأراضي الرطبة من خلال الضجيج التلوث، زيادة المشي على الأراضي الرطبة، إزعاج الحياة البرية والعديد غيرها.

يتناول هذا الكتيب أيضاً كتيبات الدلالة الحالية، ويشمل ذلك دليل رامسار للاستخدام الرشيد، ومواد أخرى متوفرة وذات صلة في إدارة السياحة، ولا يقتصر ذلك على الأراضي الرطبة فقط. لقد تم سرد هذه المواد خلال النص في الفصل السابع.

لقد تم بناءً على الحالات النموذجية والأمثلة الأخرى تعريف رسائل رئيسية وتلخيصها في الصفحة لتالية. لمزيد من التفاصيل عن هذه الرسائل، نقترح على القراء القيام بقراءة مزيد من التفاصيل في النص الرئيسي في هذا الكتيب، والاطلاع على النص الكامل لكل حالة نموذجية المتوفرة على موقع [www.ramsar.org/tourism](http://www.ramsar.org/tourism).



مسار طبيعي في البرية في المنطقة  
المحورية في منطقة كوريسو، أستراليا  
©Mati Kose

إدارة السياحة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة

- التخطيط والمخططات لإدارة الأراضي الرطبة هي أدوات أساسية لحل القضايا المتعددة الناتجة من الفعاليات في الأراضي الرطبة، ويشمل ذلك السياحة.
- ضرورة شمل خطط التطوير للسياحة مع خطط إدارة الأراضي الرطبة للحفاظ على التنوع الحيائي والتماشي مع أهداف الحفاظ والاستخدام الرشيد لكل موقع.
- تقليل التأثيرات السلبية من فعاليات السياحة الحالية والمستقبلية عن طريق تخطيط الإدارة والمراقبة المناسبة.
- مشاركة فعالة وإيجابية من المجتمعات المحلية في اتخاذ قرار يعد عنصراً مركزياً للاستخدام الرشيد والسياحة الناجحة في الأراضي الرطبة.
- إدارة التطوير السياحي الجيدة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة يضمن فوائد تعود على المجتمعات المحلية والمساهمة في نمط عيش مستدام.
- الحوار مع أصحاب المصالح المختلفة يعد أساسياً لتحديد ما الذي يمكن للوجهة السياحية تقديمه على نطاق الاستدامة، وما الذي يقبله المجتمع المحلي، وما الذي يمكن لقطاع الأعمال تقديمه في ضوء زيادة طلب السوق على تلبية رضاء السياحة والزوار.
- تقديم تجربة معززة في الأراضي الرطبة أمر مهم لاستقطاب السياح، ولكن يتطلب التخطيط الحذر للتأكد من أن معدل الزوار والفعاليات ضمن مستوى قدرة الاستدامة البيئية والمجتمعية.
- التواصل والتعليم عن الأراضي الرطبة يساعد في رفع مستوى التوعية عن قيم الأراضي الرطبة، وتوعها الاحيائي وكسب الدعم من السياح والأخريين للحفاظ على الأراضي الرطبة.

العمل مع القطاع السياحي

- معرفة كيفية عمل قطاع السياحة يساعد عند التخطيط لتطوير السياحة ذات نمو تجاري والتماشي مع الحفاظ على الأراضي الرطبة.
- العمل مع القطاع السياحي في وجهات الأراضي الرطبة هي أفضل طريقة للتأكد من الخلط الصحيح للموارد والمهارات للسياحة والحفاظ.
- التفاعل الإيجابي بين السياحة والحفاظ على الأراضي الرطبة يظهر عند وجود تداخل بين الاهتمامات المتبادلة لكل قطاع يتم تعريفه من خلال الحوار والمناقشة.
- دعم من قبل مدراء الأراضي الرطبة للأعمال المحلية والمجتمعات لمساعدتهم في توفير أفضل لخدمات السياحة المحلية التي تجلب فوائد حفاظ مهمة على المدى البعيد.
- ترويج جهات تشغيل الرحلات السياحية لهذه المواقع التي يحصل بها الزوار على تجربة وخدمات جيدة: دليل بمستوى جودة عالية وشرح جيد عن الموقع له دور مهم في تحقيق هذه النتائج.
- التأثير القوي مقومات السياحة والأخذ بعين الاعتبار تصاريح الدخول.
- يمكن استخدام تخصيص مرافق للزوار للتحكم في السياحة ضمن الموقع، والمساعدة في تقليل التأثيرات السلبية.
- أهمية التسويق والترويج لاستقطاب الزوار، ولكن يجب أن يتماشى ذلك مع الأنواع المستويات للسياحة التي تقدم الدعم دون تأثيرات سلبية على الموقع.

التخطيط والسياسات

- التخطيط على النطاق الوطني، الإقليمي والمحلي هي عوامل رئيسية في الحفاظ البيئي والتأكد من مساهمة السياحة في تطوير الاقتصاد المحلي.
- التفكير في سياسات وطنية ومحلية جيدة للسياحة يعتبر مهم جداً ويجب أن تكون ملائمة مع الإستراتيجيات الأوسع ذات الصلة باستخدام الأراضي.
- وجود تشريعات مناسبة وتطبيقها بشكل فعال مهم لتجنب الضرر للبيئة وأصول السياحة، ولحماية حقوق المجتمعات المحلية وتمكينها من الاستفادة من السياحة، والتأكد من أن التطوير في المستقبل للسياحة يسمح به فقط إذا كان مستدام.

## ما هي الأراضي الرطبة؟

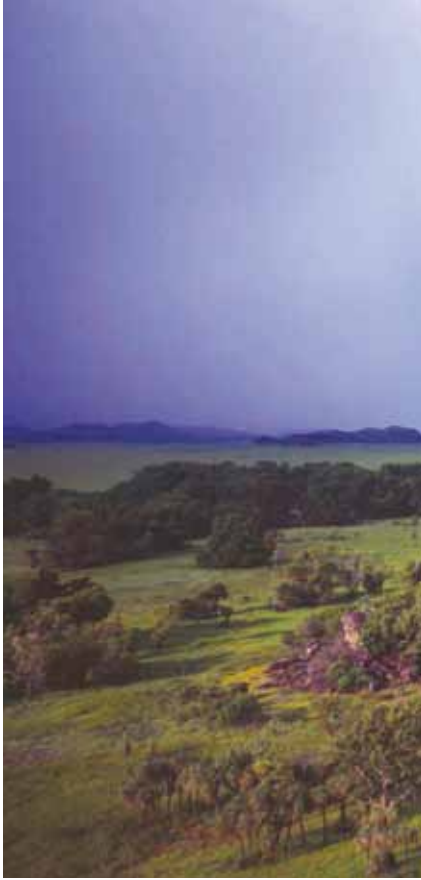
لقد تم تعريف الأراضي الرطبة بشكل واسع ضمن اتفاقية رامسار، وتشمل الأنهار، البحيرات، البرك، المانجروف، الشعاب المرجانية، خزانات المياه، المسطحات الطينية. السواحل الرملية، المسطحات الملحية والمزيد. وتشمل المناطق الساحلية أو الداخلية، الطبيعية أو الاصطناعية.



## ١- المقدمة

### ١-١ الأراضي الرطبة والسياحة

تعتبر الأراضي الرطبة ضمن أكثر المناطق الانتاجية في الأنظمة البيئية في العالم. وتوفر خدمات أساسية للأشخاص، منها على سبيل المثال، الماء والغذاء، مواد البناء، النقل، حماية السواحل، إضافة إلى مكان للسياحة والترفيه. وتقدم الأراضي الرطبة في العالم فرص ملحوظة للسياحة والترفيه، وتوليد الدخل للحكومة ولقطاع السياحة والمجتمعات المحلية أيضاً.



## قيم الشعاب المرجانية

تعتبر الشعاب المرجانية ضمن الأراضي الرطبة وفقاً لاتفاقية رامسار، وتعد الأكثر استقطاباً للسياح. وتشير الدراسات بأن الفوائد الاقتصادية من الشعاب المرجانية تصل إلى ٣٠ مليار دولار أمريكي سنوياً، تأتي غالبيتها من سياحة الطبيعة، والفوس في أعماق البحار والفوس السطحي.

تقدير نظام البيئة الألفي، ٢٠٠٥

طبيبة كاكادوي الثقافية، موطن شعب الأويرجين  
الأكثر من ٥٠٠٠ سنة  
©Peter Eve, Tourism NT

## مقياس السياحة العالمي

يُقدر أن يصل عدد السياح العالمين في عام ٢٠١٢ إلى مليار سائح، ومع زيادة متوقعة إلى ١,٨ مليار بحلول عام ٢٠٣٠ (UNWTO ٢٠١١). وعلى نطاق السياحة المحلية، هنالك زيادة في العديد من الدول بصل تقريبا ٥% ناتج الدخل المحلي، وتدعم قرابة ٦-٧% من الوظائف في العالم.

لقد وصل مجموع الإنفاق من السياحة العالمية في ٢٠١١ إلى تريليون دولار أمريكي (خبر UNWTO الصحافي، ٧ مايو ٢٠١٢). ونصف السياحة العالمية هي للأراضي الرطبة، وبشكل خاص للمناطق الساحلية، والقيمة الإضافية لسياحة المحلية ورحلات الترفيه اليومية، يعني ذلك القيمة الاقتصادية الضخمة للسياحة في الأراضي الرطبة.

تستقطب الأماكن المائية بطبيعتها العديد من الأشخاص، بداية من المناطق الساحلية إلى الأراضي الرطبة، مثل الشعاب المرجانية والشواطئ، وإلى الأراضي الرطبة الداخلية، مثل البحيرات والأنهار. يعكس ذلك العلاقة الوثيقة بين الإنسان والطبيعة، إضافة إلى الجمال الفريد من نوعه للأراضي الرطبة. كما تُعد الأراضي الرطبة والحياة البرية بها جزءاً رئيسياً في السياحة العالمية، بداية من السياحة الضخمة، إلى المجموعات السياحية الصغيرة المتخصصة.

ولكن كما هو الحال مع أي مورد طبيعي، يمكن للسياح التمتع بالأراضي الرطبة اليوم وفي الغد إذا كانت زيارتهم ضمن مفهوم الاستدامة.



١- محمية كاياياس ماتاجي، الإكوادور

©Xavier Cornejo

٢- طلاب مدرسة يشاركون في مشاريع بيئية في لا كونيجيرا، كولومبيا

©FHLIC

٣- مشهد من الأعلى لـ أبروهولوس، البرازيل

©Bernardete Barbosa

٤- ركوب الدراجات حول بحيرة أشكل، تونس

©Photos DGF

## ٢-١ السياحة واتفاقية رامسار

على الرغم من أن السياحة في الأراضي الرطبة تعتبر فعالية شائعة وواسعة، لكن اتفاقية رامسار لم تأخذ بعين الاعتبار هذا الأمر بالتفاصيل. ولكن في يوليو ٢٠١٢ سيكون عنوان مؤتمر الأطراف المتعاقدة الحادي عشر (بوخرست، رومانيا) «الأراضي الرطبة، السياحة والترفيه». وسيتم لأول مرة في اتفاقية رامسار تسليط الضوء رسمياً على السياحة كجزء من ما تقدمه خدمات الأنظمة البيئية للأراضي الرطبة. سيقوم المؤتمر بتعريف ما الذي يتطلب عمله من الدول على الصعيد الوطني والمحلي للتأكد من أن السياحة تتماشى مع مفهوم الاستدامة، إضافة إلى تماشيها مع مفهوم الاتفاقية للاستخدام الرشيد. ونأمل في وقت نشر هذا الكتيب بتبني الأطراف المتعاقدة في المؤتمر قرار السياحة والأراضي الرطبة.

لقد طرحت الاتفاقية تركيزها على الأراضي الرطبة والسياحة في الثاني من فبراير من خلال اليوم العالمي للأراضي الرطبة ٢٠١٢، مع شعار الأراضي الرطبة والسياحة، تجربة رائعة. لقد حظيت هذه الحملة بتشجيع رائع، وعكست أهمية السياحة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة كمصدر قيم للدخل على النطاق المحلي والوطني، وفرصة لمشاركة المجتمعات المحلية في إدارة الموارد الطبيعية.





## ما هو موقع رامسار؟

موقع رامسار، أو الأرض الرطبة ذات أهمية عالمية، هي منطقة أرض رطبة يتم تخصيصها وفقاً لاتفاقية رامسار من قبل الحكومة الوطنية في الدولة ذات عضوية في اتفاقية رامسار. يوجد حالياً ما يزيد عن ٢٠٠٠ موقع رامسار تغطي ١٩٢ مليون هكتار، وشبكة عالمية ممتازة من الأراضي الرطبة التي تتوافق مع المعايير ذات صلة تنوعها الحيائي وخصائصها الفريدة.

## ٣-١ نبذة عن هذا الكتيب

يبرز هذا الكتيب القيمة الملحوظة للأراضي الرطبة للسياحة، والفوائد الاقتصادية التي تجلبها السياحة لإدارة مواقع الأراضي الرطبة. هنالك ضرورة واضحة للإدارة الرشيدة للأراضي الرطبة من خلال سياسات متينة وفعالة، التخطيط ورفع مستوى التوعية، ويمكن القول بشكل ملخص، وضع الأسس للسياحة المستدامة وتطبيقها. لقد تم في هذا الكتيب سرد حالات نموذجية ومواد أخرى تعرض مساهمات تطبيق السياحة المستدامة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة وما يمكنها عمله في الحفاظ، تقليل مستوى الفقر (من خلال تحسين نمط عيش المجتمعات المحلية)، دعم الاقتصاد الوطني والإقليمي، ودعم الثقافات المحلية. كما يبرز المخاطر ذات الصلة والتأثيرات عند عدم وجود إدارة جيدة للسياحة وغير مستدامة.

يوفر هذا الكتيب أيضاً مراجع مفيدة للدلائل الحالية عن السياحة المستدامة، إضافة إلى مواد أخرى ذات صلة بالتطوير وإدارة السياحة المستدامة. كما يسلط الضوء على كتيبات رامسار المفيدة التي يمكن الرجوع إليها. هذا الكتيب مهم لمدراء مواقع الأراضي الرطبة،

وهيئات الإدارة وجهات التخطيط والقطاع الخاص (يشمل ذلك جهات الاستثمار في التشغيل والتطوير السياحي في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة).

لا ينوي هذا الكتيب ترويج السياحة في مواقع رامسار أو الأراضي الرطبة الأخرى. ويبقى قرار السماح بالفعاليات السياحية في الموقع قرار يجب تقييمه بحذر من قبل الجهات المسؤولة عن إدارة الأراضي الرطبة بناءً على أهدافهم في الحفاظ على الموقع. ويجب دائماً اتخاذ قرار وفق أسس رامسار للاستخدام الرشيد. توفر الأراضي الرطبة خدمات أنظمة بيئية حساسة ومهمة جداً، وقد ينتج عن التطوير السياحي إلى نوع من التسوية للخدمات المهمة الأخرى للأشخاص. إدارة هذه التسوية توفر تحديات لتخذي قرارات الأراضي الرطبة.

لقد تم سرد ١٤ حالة نموذجية في هذا الكتيب، ١٣ منها تعتبر مواقع رامسار، وتم اختيارها لتغطية أنواع الأراضي الرطبة الأخرى حول العالم، واختبار التنوع الحيائي في مقياس السياحة، وإجراءات الإدارة الموجودة، والتحديات التي تم مواجهتها، وحلول الإدارة التي تم تطبيقها.

لا تخلو هذه الأراضي الرطبة من المشاكل، لكن كما هو الحال في العديد من مواقع رامسار، المخاطر التي يواجهها مدراء الأراضي الرطبة متنوعة، وتشمل قضايا جودة المياه وكميتها، زيادة الاستهلاك، وطلب تصفية المياه وأعمال تطوير الأراضي للاستخدامات الأخرى.

يقدم هذا الكتيب الدروس التي تم تعلمها من الحالات النموذجية للمساعدة في الإجابة على الأسئلة التالية:

ما الذي يجعل السياحة ناجحة ومستدامة في مواقع الأراضي الرطبة الفردية؟

ما هي الطرق العملية التي يمكن للمدراء من خلالها التأكد بأن الفعاليات السياحية تتم بتناغم مع الأهداف للحفاظ على الأرض الرطبة والاستخدام الرشيد؟

كيف يمكن لمواقع الأراضي الرطبة وقطاع السياحة والهيئات العامة من العمل معاً لتحقيق ذلك؟

## دلتا الدانوب

رومانيا

٥٨٠,٠٠٠ هكتار

نهر، دلتا، سدود نهرية وبحرية، سهول  
فيضانات، بحيرة مياه قليلة الملوحة، تلال رملية  
ومياه ساحلية

## سوما

استونيا

٣٩,٣٦٩ هكتار

مستنقعات مرتفعة، أنهار، غابات  
مستنقعات، مروج فيضانات

## كهوف سكوجان

سلوفينيا

٤١,٢٠٠ هكتار

منطقة تجمع مياه الأنهار مع مروج، غابات، سهول  
فيضانات، نظام كهف مياه جوفية كارك

## أشكل

تونس

١٢,٦٠٠ هكتار

بحيرة تحيطها غابات وشجيرات من  
منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط

## ايضرجلاديس

الولايات المتحدة الأمريكية

٦٢١,٠٠٠ هكتار

مياه عذبة ومروج رطبة، غابات شبه استوائية، مسطحات ملحية، غابات  
مانجروف، شواطئ، تلال رملية، مياه قليلة الملوحة، مصبات مياه

## منتزه أبروهولوس البحري الوطني

البرازيل

٩١,٢٠٠ هكتار

شعاب مرجانية، أعشاب بحرية، مانجروف،  
شواطئ تلال رملية على الشواطئ

## هوميدا لا كونيجيرا

كولومبيا

٥٩ هكتار

أرض رطبة تقع في منطقة  
مؤهولة وبها نهر، مسطحات  
سيخة محاطة بغابات

## مستنقعات ابيرا

الأرجنتين

١,٢٠٠,٠٠٠ هكتار

بحيرات، مستنقعات، نهر وغابات

## بحيرة ناكورو

كينيا

١٨,٨٠٠ هكتار

بحيرة قلبية ضحلة في حوض مغلق يحيط  
به مستنقعات وأراضي عشبية وغابة

## أرض بورت لوناى الرطبة

سيشيلس

١٢١ هكتار

مانجروف، مسطحات طينية وسواقي

تظهر هذه الخريطة أماكن المواقع الأربعة عشر للحالات النموذجية. التفاصيل الأخرى عن المساحة، نوع الأرض الرطبة لكل موقع تم توضيحه في الجدول المشمول في الملحق. يتوفر نص الحالات النموذجية على الموقع [www.ramsar.org/tourism](http://www.ramsar.org/tourism)

### تسوموري

الهند

١٢،٠٠٠ هكتار

بحيرة مياه عذبة لى ارتفاع عالي ومستنقعات



### بحيرة با بي

فيتنام

١٠،٤٨٠ هكتار

بحيرة مياه عذبة تحيط بها غابات وطبيعة

حجر جيرى كارست

### منتزه الحيد المرجاني توباتاها الوطني

الفيليبين

٩٦،٨٢٨ هكتار

شعاب مرجانية



### منتزه كاكادو الوطني

أستراليا

١،٩٧٩،٧٦٦ هكتار

أراضي غابات رطبة، مسطحات ملحية،

مسطحات طينية، ينابيع، مستنقعات مياه

عذبة موسمية، مانجروف

## ٢- الاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة والسياحة المستدامة

لقد أصبحت ضرورة السياحة المستدامة اليوم من الأمور التي تحظى بتقدير قطاع السياحة، مع التزام العديد من وجهات السياحة المتخصصة للعمل نحو الاستدامة الأفضل لشركاتهم وأعمالهم. مفاهيم السياحة المستدامة، والسياحة الخضراء، أو السياحة

المسؤولة جميعها مبنية على أسس السياحة البيئية، وتحظى نمو مهم للسياح، وبالتالي لقطاع التسويق السياحي. ممارسات الاستدامة تعد المفتاح الرئيسي في قطاع السياحة نظراً لمساعدتها في حماية المزايا التي تستقطب السياح، مثل جمال الطبيعة الخلاب، الحياة البرية، الحضارة والثقافة والتقاليد المحلية. تضمن السياحة البيئية باستمرارية هذه المزايا وتعزيز الفوائد الاقتصادية لكل من قطاع الأعمال والمجتمعات المحلية.

كما يُعد تبني السياحة البيئية من قبل قطاع السياحة و «الاستخدام الرشيد» الخطوة الأساسية لإدارة الأراضي الرطبة والحفاظ عليها ومشاركة الهدف المشترك في المحافظة على الخطوات البيئية، إضافة إلى الأهداف الأخرى المشتركة. توفر السياحة المستدامة حجر أساس متين لإدارة السياحة في الأراضي الرطبة. والأهم من كل ذلك هو أن الاستخدام الرشيد والسياحة المستدامة هي مبادرات عملية من قبل جهات إدارة الأراضي الرطبة وقطاع السياحة.

هنالك العديد من الفعاليات السياحية التي تتم في

الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة بها. بعض منها يشمل المجموعات السياحية الكبيرة، الترفيه في المياه العذبة والبحار، رحلات المغامرات، رحلات المشي في الطبيعة، الحضارة والثقافة، والسياحة الطبيعية، ويشمل ذلك السياحة البيئية.

### ١-٢ التعاريف والروابط

الاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة هو الأساس المركزي لاتفاقية رامسار. هل تتماشى السياحة المستدامة مع هذا؟

تبني مفهوم السياحة المستدامة من قبل منظمة السياحة العالمية (UNWTO) يشير بوضوح معين بأن السياحة المستدامة يجب أن «تقوم بأفضل استخدام للموارد البيئية التي تحتوي عناصر رئيسية في التطوير السياحي، والحفاظ على الخطوات البيئية الأساسية والمساعدة في الحفاظ على التراث الطبيعية والتنوع الاحيائي». ويبدو واضحاً من تعريف منظمة السياحة العالمية للسياحة البيئية بأنه يتماشى مع مفهوم رامسار للاستخدام الرشيد.

هنالك عناصر إضافية في تعريف منظمة السياحة العالمية تتماشى مع قرارات ودلائل رامسار، ويشمل ذلك إدراك القيم الثقافية والمعرفة التقليدية والرغبة في تهيئة فرص لاستدامة وتحسين نمط عيش الأشخاص، وبشكل خاص للفقراء.

### الحفاظ والاستخدام الرشيد وفقاً للاتفاقية

رسالة اتفاقية رامسار للأراضي الرطبة هي «الحفاظ والاستخدام الرشيد لجميع الأراضي الرطبة من خلال المبادرات المحلية والوطنية والتعاون الدولي كمساهمة لتحقيق التطوير المستدام في جميع أنحاء العالم».

وبشكل مبسط، الاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة وفقاً للاتفاقية يعني الحفاظ على خصائصها البيئية، ويشمل ذلك الخطوات والخدمات للأنظمة البيئية.

تتوفر جميع تعاريف الاستخدام الرشيد في الجزء ١ من كتيبات رامسار للاستخدام الرشيد (سكرتارية اتفاقية رامسار، ٢٠١٠)



ركوب القوارب يعتبر من أروع المقامرات  
في ساموا، أستراليا  
©Mati Kose



## تعريف منظمة السياحة العالمية للسياحة المستدامة :

بشكل ملخص، يمكن تعريف السياحة المستدامة بالتالي:

«السياحة التي تأخذ بعين الاعتبار جميع القيم الاقتصادية، الاجتماعية، والتأثيرات البيئية، الحالية وفي المستقبل»، وتسلب الضوء على متطلبات الزوار قاطع السياحة والمجتمعات المحلية».

يمكن تطبيق دلائل تطوير السياحة المستدامة وطرق الإدارة لجميع أنواع الفعاليات السياحية ولجميع الجهات، ويشمل ذلك الفعاليات السياحية الضخمة، وأنواع السياحة المتنوعة. المقصود في أسس الاستدامة هي كل ما يتعلق بالبيئة، الاقتصاد، والمجتمعات والثقافات، وتطوير ذلك مع وجود توازن مناسب يضمن الاستدامة على المدى البعيد.

يعني ذلك بأن السياحة المستدامة يجب أن تكون مبنية على:

١- الاستخدام الأفضل للموارد البيئية التي تشمل العنصر الرئيسي في التطوير السياحي، والحفاظ على الخطوات البيئية الأساسية والمساعدة في الحفاظ على الطبيعة والتراث والتنوع الحيائي.

٢- احترام القيم والعراقة للمجتمعات المحلية، والحفاظ على العادات والتقاليد لهذه المجتمعات، والمساهمة في التعرف الأفضل على الثقافات المتداخلة.

٣- التأكد من تشغيل عمليات سياحية مجدية واقتصادية على المدى البعيد، وتوفير فوائد اجتماعية واقتصادية لجميع أصحاب المصالح، وتوزيع هذه الفوائد بشكل عادل، ويشمل ذلك توفير فرص عمل وفرص اكتساب الدخل والخدمات الاجتماعية للمجتمعات المحلية، والمساهمة في الحد من الفقر.

يتطلب تطوير السياحة المستدامة مشاركة جميع أصحاب المصالح، إضافة إلى شخصية سياسية رائدة للتأكد من المشاركة الواسعة وبناء توافق اجتماعي. إن إنجاز السياحة المستدامة هي خطوة مستمرة تتطلب مراقبة ومتابعة منتظمة للتأثيرات وتقديم طرق التجنب المطلوبة و/أو المقاسات الصحيحة عندما يتطلب ذلك.

يجب أن تحافظ السياحة المستدامة على مستوى عالٍ لرضا السياح والتأكد من تقديم تجربة ممتازة لهم، ورفع مستوى المعرفة عن قضايا الاستدامة وترويج طرق الاستدامة ذات الصلة.

المورد: برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية، ٢٠٥



سكان محليين من قرية قزق - الهند  
©Pankaj Chandan / WWF-India



## ٢-٢ مبادرة لتحقيق السياحة المستدامة

تعني السياحة المستدامة وضع أسس التطوير المستدام وتطبيقه في قطاع السياحة. ويُطبق ذلك على كل جهة ذات صلة بالفعاليات السياحية، ولا يقتصر على قطاع الأعمال فقط، بل يشمل الجهات التي يتوجه إليها السياح، والحكومات المحلية الوطنية، وبالطبع السياح.

## برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة السياحة العالمية - أجندة السياحة المستدامة، لتكون السياحة أكثر استدامة: دليل لمتخذي السياسات.

يوفر هذا الكتيب دليل عملي عن السياحة المستدامة لمتخذي القرارات والسياسات. يشمل ذلك ملخص عن القضايا ذات الأولوية لأجندة السياحة المستدامة ذات صلة في التأثير الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي من قبل السياحة. يوفر ذلك إطار عمل للمساعدة في تطوير السياسات لسياحة أكثر استدامة مبنية على:

تقليل التأثيرات السلبية من السياحة على المجتمع والبيئة و تعزيز السياحة الإيجابية وتهيئة المساهمة للاقتصاد المحلي والحفاظ على الطبيعة والثقافة والتراث، وجودة نمط عيش المجتمعات المحلية.

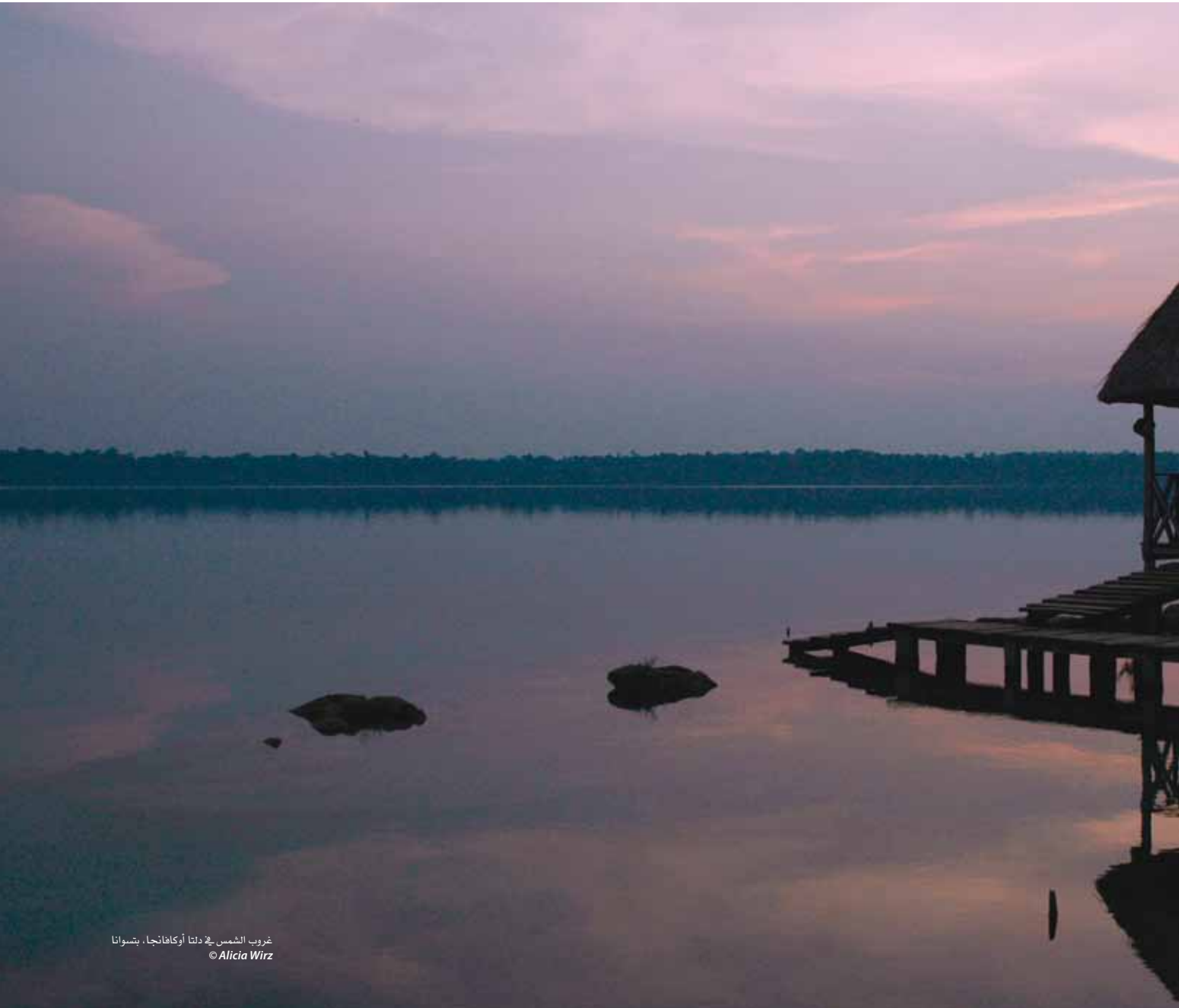
الأهداف الاثني عشر لأجندة السياحة المستدامة هي:

- |                        |                           |                    |
|------------------------|---------------------------|--------------------|
| ١- النمو الاقتصادي     | ٢- الازدهار المحلي        | ٣- جودة التوظيف    |
| ٤- النمو المجتمعي      | ٥- تلبية رغبة الزوار      | ٦- الإدارة المحلية |
| ٧- الوضع الجيد للمجتمع | ٨- تعزيز الثقافة والحضارة | ٩- الدمج الفيزيائي |
| ١٠- التنوع البيئي      | ١١- الموارد الفعالة       | ١٢- النقاء البيئي  |

لا يعني تسلسل سرد البنود بأنها بناءً على الأولوية، لأنها جميعاً تعتبر مهمة وألوية.

المورد برنامج هيئة الأم للبيئة ومنظمة السياحة العالمية، ٢٠٥





غروب الشمس في دلتا أوكانانجا، بيسوانا  
© Alicia Wirz



### ٣- الفرص والتحديات للسياحة في الأراضي الرطبة

#### ١-٣ الفرص

لكن لا تتوفر دائماً تفاصيل دراسات الفوائد الاقتصادية التي تولدها سياحة الأراضي الرطبة. وتظهر نتائج المناطق التي تمت بها هذه الدراسة بأن السياحة يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في الفوائد الاقتصادية للأراضي الرطبة. فعلى سبيل المثال، تجلب منطقة ايفيرجلاید في الولايات المتحدة الأمريكية ٤٥٠ مليون دولار تأتي مباشرة وغير مباشرة من ما ينفقه السياح، ومن الوظائف في القطاع السياحي. إضافة لذلك، يتم استخدام بعض المواقع، مثل ايفيرجلاید كملعم إقليمي في التسويق السياحي، ويساعد ذلك في استقطاب المزيد من الزوار على النطاق الإقليمي، إضافة للسياح الذين يأتون لزيارة المنتزه. يعني ذلك بأن الدخل السياحي يدعم الاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة، وبالتالي يجعل الفعاليات السياحية مستدامة.

تقدم السياحة باقة من الفرص، ولا يقتصر ذلك على توفير فرص العمل والفوائد الاقتصادية الأخرى. وإذا كانت هذه السياحة تحظى بتخطيط جيد وإدارة فعالة، يمكنها المساهمة في زيادة رفع مستوى التوعية، ودعم الحفاظ على الموارد الرئيسية التي تعتمد عليها السياحة وتقديم فرصة لتهيئة وتقوية مساهمة المجتمع في إدارة الأراضي الرطبة.

الفوائد الاقتصادية التي تولدها السياحة تشمل مكاسب تأتي من الانفاق السياحي الإقليمي (على سبيل المثال، نفقات الإقامة، الطعام، النقل، الدليل السياحي)، وفرص العمل في مواقع الأراضي الرطبة، وبشكل عام ضمن المجتمعات المحلية والدخل المباشر للمناطق المحمية، على سبيل المثال، المبالغ من رسم الدخل.

#### مبادرة الرسم الأخضر في بالاو

الرسم الأخضر هو جزء من ٣٥ دولار أمريكي ضريبة مغادرة (لا يتم تطبيق ذلك على حملة جواز سفر بالاو) يتم دفعها عند المغادرة. يذهب من هذا المبلغ ١٥ دولار لحساب وطني يتم إدارته من قبل شبكة المناطق المحمية. يمكن لمجموعات الحفاظ المحلية تقديم طلب تمويل مشروع. ولقد ساهم السياح في بالاو في ٢٠٠٩ بتقديم ما يزيد عن مليون دولار لمناطق الدولة المحمية.

## رسم الحفاظ التطوعي (VCL) في ماليزيا بورنيو

مبادرة تمت من قبل الصندوق العالمي لصون الطبيعة (WWF) من خلال مسار مشروع الحياة، تجلب مبادرة VCL جهات تشغيل السياحة المحلية الملتزمة في الحفاظ على البيئة في المناطق التي تعتمد أعمالهم عليها. ويتم تشجيع الزوار في تقديم مساهمة تطوعية تبلغ ٢٠ رينجد ماليزي (٥ دولارات أمريكية) للشخص الذي يتبرع لهيئة مشروع لكروريدور كيناباتانغتن لايف بروجيكت (KITA) في نهر كيناباتانغتن في بورنيو

المصدر: WWF، ٢٠١١



المرجانية في الفلبين، يتخطى دور هيئة الإدارة إدارة المناطق المحمية ليشمل المساعدة في التطوير الاقتصادي والإدارة البيئية للمناطق المحيطة. قد لا يزيد ذلك الدخل المباشر لهيئة الإدارة، ولكنه مهم في بناء الدعم لحماية الأراضي الرطبة والتأكد من أن المرافق ذات تخطيط وتطوير مستدام.

مستوى اقبال سياحي ملحوظ تضع رسم دخول للزوار والسياح، لكن موقع بحيرة ناكورو الذي يعد من أبرز وأهم المنتزهات في كينيا يضع رسم دخول ٨٠ دولار أمريكي للزوار الأجانب. يولد هذا الرسم عوائد ملحوظة لهيئة خدمة الحياة البرية في كينيا التي تدير هذا المنتزه ومنتزهات وطنية أخرى. وبشكل عام، ٧٠٪ من السياحة الدولية في كينيا مبني على الحياة البرية، وهناك أهمية مشتركة للحفاظ على التنوع الحيائي والسياحة معاً.

يعني ذلك بأن الدخل الوارد من السياحة يمكنه المساهمة في تكاليف إدارة التأثيرات على البيئة. ويوفر ذلك فوائد لكل من الحفاظ والاقتصاد المحلي. وفي بعض المواقع، مثل منتزه توباتاها الوطني للشعاب

### ١-٣ العوائد للحفاظ

لا يجب أن يكون هنالك رسم دخول لمنطقة الأرض الرطبة ليكون ذلك بمثابة كمورد اقتصادي ناجح من السياحة. المتطلب الرئيسي هو التأكد من وجود دخل ملائم يتم إعادة استثماره في إدارة الأراضي الرطبة بحيث تبقى منطقة الأرض الرطبة ذات قيمة كوجهة سياحية. على سبيل المثال، لا يوجد رسم دخول لمنتزه سوموا الوطني في أستونيا، ولكن هنالك برنامج فعال يعمل مع قطاع الأعمال المحلي لتطوير قدراتهم في تهيئة فرص عمل ودخل من السياح الذين يأتون لزيارة المنتزه. لهذا البرنامج فوائد اقتصادية أوسع ومساهمة في توفير الدخل الوطني للحفاظ على المنتزه.

العديد من الأراضي الرطبة والمناطق المحمية ذات

### ٣-١-٢ نمط العيش وتقليل الفقر

تُعد السياحة على النطاق العالمي مصدر دخل أجنبي رئيسي لـ ٤٩ دولة نامية في العالم، وتجلب ٤٥٪ من مجموع الصادرات للخدمات في الدول النامية (UN-WTO، ٢٠٠٨). كما تعتبر من خدمات التصدير الأساسية في أكثر من ٨٠٪ من الدول النامية، ومصدر رئيسي لتلك هذه الدول. وفي بعض الدول النامية، وعلى وجه التحديد التي تتواجد في جزر صغيرة، تُشكل السياحة بها ٢٥٪ من مجموع الناتج القومي.

الفوائد العملية للطبقة الفقيرة من خلال السياحة يمكن أن تأتي من التحدي الفعال لإنفاق السياح، والاستثمارات الأخرى ذات صلة بالمستوى المحلي. لكن يبدو واضحاً بأن هذا الأمر لا يحدث دائماً في الوقت الحاضر، وأن العلاقة المعينة بين الأراضي الرطبة، والسياحة المستدامة وتقليل مستوى الفقر هي معقدة وبحاجة لمزيد من النظر بها لزيادة مساهمة التطوير السياحي لتقليل الفقر (فان دير ديوم وهينكينز، ٢٠٠٧، UNWTO ٢٠١٠a).

تضع أهمية السياحة في للتطوير الاقتصادي في العديد من الدول النامية سؤالين:  
مدى جدوى مساهمة السياحة في أهداف تطوير أوسع؟

هل السياحة فعالة للمستوى الذي يجب أن تكون به؟ عند اعتبار السياحة بأنها أداة لتقليل مستوى الفقر، قامت منظمة السياحة العالمية بتعريف سبعة آليات يمكن للطبقة الفقيرة الاستفادة بها من السياحة:

- ١- توظيف الفقراء في شركات السياحة
- ٢- تزويد السلع والخدمات لشركات السياحة من قبل الطبقة الفقيرة أو الشركات
- ٣- البيع المباشر للسلع والمنتجات للزوار من قبل الفقراء (اقتصاد غير رسمي)
- ٤- تأسيس وتشغيل شركات سياحية صغيرة على نطاق المجتمع المحلي، أو مشتركة من قبل الطبقة الفقيرة (اقتصاد غير رسمي)
- ٥- إعادة توزيع الضرائب أو رسوم السياح، أو رسوم الشركات السياحية
- ٦- المنح والدعم التطوعي من قبل السياح وشركات السياحة
- ٧- الاستثمار في بنية تحتية تدفعها السياحة وفوائد للطبقة الفقيرة في المنطقة، وبشكل مباشر من خلال الدعم للقطاعات الأخرى

المصدر: UNWTO، ٢٠٠٤

أمثلة على هذا التطبيق العملي لهذه الآليات موجود في منتزه شعاب توباتاها الوطني (الفلبين)، الذي خصص ١٠٪ من رسم المحافظة الذي يدفعه السياح لدخول المنتزه لدعم مبادرات نمط العيش للمجتمعات المحلية في الإقليم. وكذلك هو الحال في منتزه داس كيريمباس الوطني (موزنبيق) الذي خصص ٢٠٪ من رسم الدخل لدعم فعاليات المجتمع المحلي (وزارة السياحة، جمهورية موزنبيق، ٢٠٠٩).

وف مستقعات ايبيريا في الأرجنتين، ساهم تطوير فعاليات سياحية مبنية على استقطاب الحفاظ في انعاش اقتصاد كولونيا كارلوس بيليفريني، بالقرب من موقع راماسار «لاغوناس اي ايستيروس ديل ايبيريا». لقد نتج عن ذلك تهيئة فرص عمل وفرص نمط عيش بديلة تؤمن للمجتمعات المحلية وظائف مستمرة في البلدة بدلاً من الهجرة للمدن بحثاً عن عمل. ووفر العمل في القطاع السياحي والقطاعات ذات الصلة الدخل لقرابة ٩٠٪ من تعداد سكان هذه المنطقة.

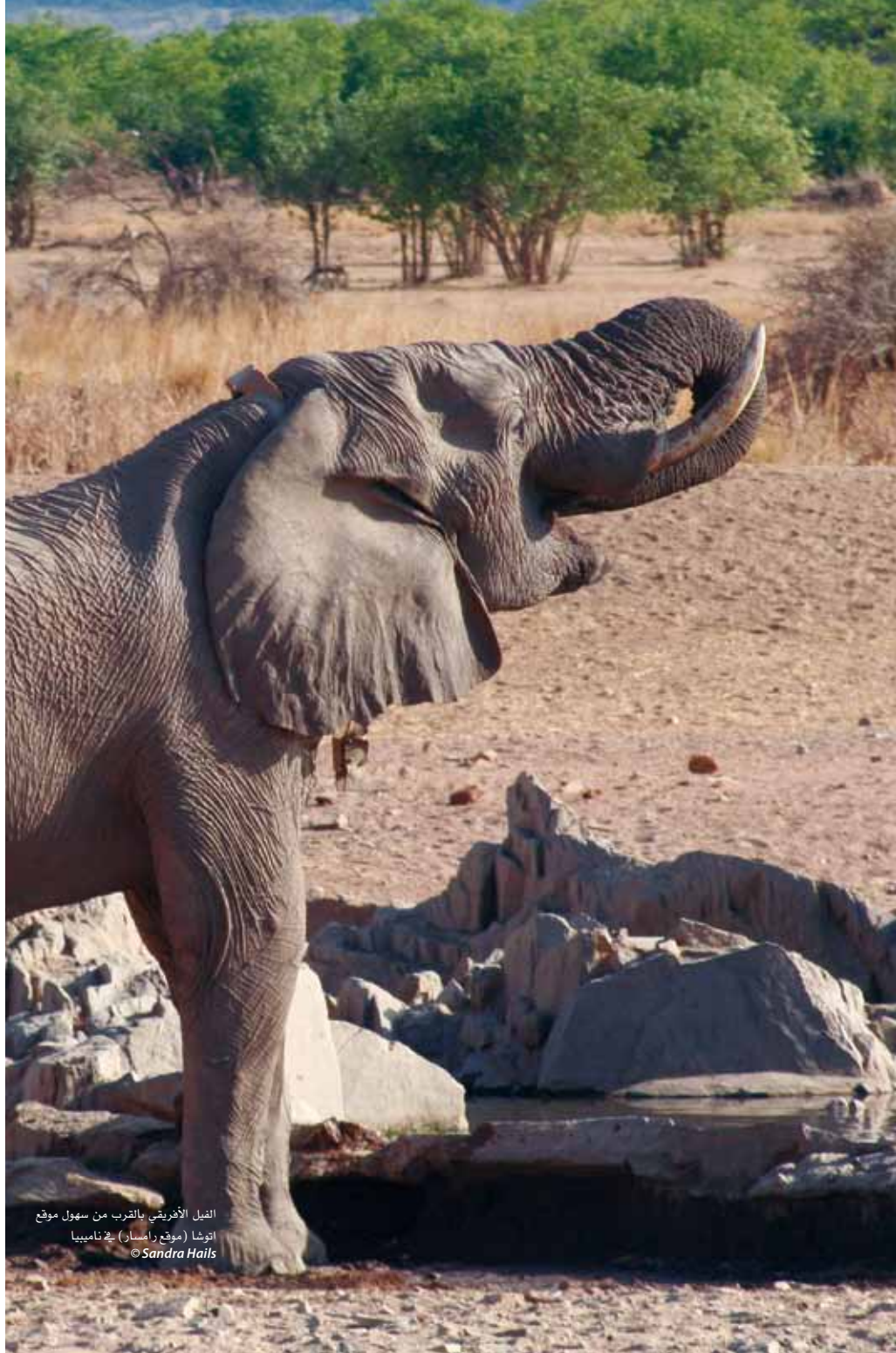
### أهداف التطوير

أهداف التطوير، مثل أهداف التطوير الألفية (MDG's) لا تقتصر على الأداء الاقتصادي فقط، حيث تم وضع الأهداف الثمانية (MDG's) على مستوى العالم لتقليل مستوى الفقر والمجاعة، تحسين مستوى الصحة والتعليم، دعم النساء والتأكد من بيئة مستدامة بحلول ٢٠١٥. يبرز تقرير MDG لعام ٢٠١١ نجاحاً رئيسياً في تقليل مستوى الفقر الحاد، المجاعة، الأمية، ولكن على الرغم من ذلك هنالك العديد من المخاطر والأمر التي تم تركها.

### السياحة في ناميبيا

تشير حسابات ناميبيا بأن السياحة في ٢٠٠٧ ساهمت في ١٤,٢٪ من إجمالي الناتج القومي (يشمل ذلك المساهمات المباشرة وغير المباشرة). ترأسها فعاليات السياحة الطبيعية التي كانت السبب الرئيسي لاستقطاب السياح للدولة. ومن أصل ٦ منتزهات طبيعية في ناميبيا، حظي منتزه سهول اتوشا (موقع رامسار) باستقطاب ٢٠٠,٠٠٠ سائح في السنة وهو الأعلى مقارنة مع المنتزهات الأخرى.

وزارة البيئة والسياحة، ٢٠٧



الفيل الأفريقي بالقرب من سهول موقع  
اتوشا (موقع رامسار) في ناميبيا  
© Sandra Hails

### ٣-١-٣ الدعم للاقتصاد المحلي، الإقليمي والوطني

نصف الفعاليات السياحية تتم في المناطق الساحلية، الأمر الذي يجعل جودة الأنظمة البيئية في الأراضي الرطبة مورد اقتصاد حيوي للعديد من الوجهات السياحية، على سبيل المثال، من خلال المحافظة على شواطئ خالية من التلوث وجودة مياه البحر. السياحة الساحلية مهمة جداً لاقتصاد دول البحر الكاريبي والعديد من المناطق في أمريكا الشمالية والجنوبية، ولجنوب ولاية فلوريدا وشبه جزيرة يوكاتان المكسيكية، والمناطق الساحلية في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وفي الهند وسريلانكا وجنوب شرق آسيا وجزر الباسيفيك.

يشير تقدير التقرير الألفي لتقييم النظام البيئي للأراضي بأن هواية الصيد في الأراضي الرطبة لعام

٢٠٠٥ تمكنت من استقطاب ٢٥-٤٥ مليون سائحاً (المناطق الداخلية والساحلية) في الولايات المتحدة الأمريكية، وانفاق بلغ ٢٤-٢٧ مليون دولار أمريكي سنوياً لممارسة هذه الهواية. والعديد من القيم الاقتصادية من الشعاب المرجانية التي تُقدر فوائدها الصافية قرابة ٣٠ مليار دولار أمريكي سنوياً تأتي من السياحة الطبيعية، ويشمل ذلك الغوص بأنواعه المختلفة.

### ٣-١-٤ رفع مستوى التوعية

لدى جهات إدارة المناطق المحمية دوراً مهماً في بناء رفع مستوى التوعية للسكان المحليين، والسياح وقطاع السياحة عن قيم الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها قطاع السياحة ونمط عيش المجتمعات المحلية. يعتبر رفع مستوى التوعية بشكل عام جزءاً مدمجاً من الفعاليات السياحية التي تقدمها الرحلات السياحية مع الدليل، مراكز الزوار وبرامج التعليم. وبشكل عام، يبدي

السياح رغبة قوية في التعرف على المناطق التي يقومون بزيارتها. يعني ذلك في الأراضي الرطبة مشاهدة الحياة البرية والموائل، والتعلم عن بيئة الأراضي الرطبة والحفاظ عليها، إضافة إلى تجربة الثقافات المحلية، أو بكل بساطة التمتع ببيئة طبيعية جميلة.

مثال ناجح يوجد في هوميدال لا كونيجيرا في كولمبيا، حيث توجد برامج فعالة للعمل مع المدارس والمؤسسات لمسارات تعليمية ساهمت في نشر معرفة أهمية الأراضي الرطبة ودورها في تزويد مدينة بوغوتا بالمياه. وفي ناكورو في كينيا، هنالك برنامج تعليم بيئي واسع يصل إلى قرابة ١٠٠,٠٠٠ طالب وطالبة سنوياً، ورحلات سياحية بتكلفة منخفضة لمشاهدة الحياة البرية تقوم بها هيئة المنتزهات الوطنية للسكان.



رحلات ركوب القوارب التي تتم من قبل الدليل المحلي المدرب  
تعتبر من الفعاليات السياحية الرئيسية في بالاو  
Palau ©Monica Zavagli

### ٣-٢ التحديات

قد تؤدي الفعاليات السياحية في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة إلى وضع ضغط على البيئة والمجتمع المحلي في المنطقة. لقد تم تعريف مجال الضغط في كتيبات دلائل التنوع الحيائي والتطوير السياحي من قبل الاتفاقية عن التنوع الحيوي.

تأثيرات السياحة ذات الصلة في التنوع البيئي والحيوي قد تشمل:

|  |  |
|--|--|
| ط- زيادة مخاطر تقديم كائنات دخيلة  | أ- استخدام الأرض والموارد لأغراض الإقامة، المرافق السياحية، ويشمل ذلك شبكة الطرق، المطارات والموانئ البحرية.   |
| ي- زيادة طلب السياح للماء  | ب- استخراج واستخدام مواد البناء (مثل استخدام الرمل من الشواطئ، أحجار الجير من الشعاب، والخشب)  |
| ك- استخراج المياه الجوفية  | ج- الضرر والدمار للأنظمة البيئية والموائل، ويشمل ذلك التصحر، تصفية المياه من الأراضي الرطبة، الاستخدام المكثف أو غير المستدام للأرض.   |
| ل- تراجع في جودة المياه (المياه العذبة، ومياه الشواطئ) وتلوث من الصرف الصحي  | د- زيادة مخاطر التآكل  |
| م- تغير في الموائل المائية   | هـ- إزعاج الكائنات البرية، إزعاج التصرف الطبيعي وتعريضها للوفاة وعدم القدرة على التكاثر  |
| و- تقديم كائنات وعوالق غريبة   | و- تغيير في الموائل والأنظمة البيئية   |
| ن- توليد وإدارة التخلص من الصرف الصحي والمياه العادمة  | ز- زيادة مخاطر الحرائق   |
| ث- النفايات الكيماوية، المكونات السامة والملوثات   | ح- استهلاك غير مستدام للحياة الفطرية من قبل السياح (على سبيل المثال، قطف النباتات، شراء التذكارات المصنوعة من الحياة البرية، وبشكل خاص الفصائل المهدة بالانقراض، مثل المرجان وبيض السلاحف، والصيد غير المنظم، والصيد العام وصيد الأسماك) |
| ج- النفايات الصلبة (المهملات والقمامة)   |  |
| خ- تلوث الأرض، موارد المياه العذبة ومياه الشواطئ   |  |
| ت- التلوث وانبعثات غازات الاحتباس الحراري الناتجة من السفر جواً، براً أو بحراً على المستوى المحلي، الوطني والعالمي |  |
| ن- الضجيج  |  |

التأثيرات المجتمعية الاقتصادية والثقافية ذات صلة بالسياحة قد تشمل:

|  |  |
|--|--|
| هـ- تأثيرات على مستوى الصحة وتماسك أنظمة الثقافة المحلية   | أ- تدفق الأشخاص والتدني المجتمعي (على سبيل المثال، الدعارة المحلية، المخدرات وغيرها)   |
| و- تعرض في التماسك وتغيرات جذرية في العلاقات المزدوجة  | ب- تأثيرات على الأطفال والشباب   |
| ز- تآكل وتغير في العادات والتقاليد ونمط الحياة   | ج- التعرض للتغيرات في تدفق السياح القادمين قد ينتج عنه خسارة مفاجئة للدخل وفرص العمل في أوقات الأزمات الاقتصادية، وأوقات خارج الموسم السياحي |
| ح- خسارة قدرة الأهالي الأصليين والمجتمع من الوصول واستخدام أراضيهم ومواردها، إضافة إلى ندرة المواقع التي تعد جزءاً مكماً للحفاظ على نظام المعرفة التقليدي وأنماط الحياة. | د- تأثيرات على المجتمعات المحلية الأصلية والقيم الثقافية   |



### ٣-٢-١ التحديات البيئية

لذلك، يمكن للفعاليات المبنية على استخدام الأرض أن تكون مصدر تلوث للأراضي الرطبة، الذي ينتج عنه تدفق المعادن الثقيلة ومواد سامة، أو معززات تغذية، على سبيل المثال المواد الناتجة من الصرف الصحي والأسمدة. ومن الضروري هنا التأكيد بأن تدفق المياه وجودتها مناسب للحفاظ على الخصائص البيئية للأراضي الرطبة. ولا تقتصر فائدة ذلك على اهتمامات الحفاظ فقط، بل في المحافظة على جمال وقدرة الأراضي الرطبة في الاستقطاب للسياح. تدفق الصرف الصحي والنفايات الصناعية من مدينة ناكورو التي تعد رابع أكبر مدينة في كينيا، والمواد من الفعاليات الزراعية من الزراعة المكثفة لتلوث بحيرة ناكورو التي تعتبر وجهة سياحية عالمية، يبقى ذلك تحدي على المدى البعيد لإدارة البحيرة والسياحة المستدامة.

زيادة تعداد السكان لها تعتبر مصدر تأثير وضغط على التطوير في الأراضي الرطبة والمناطق المجاورة. زيادة الكثافة السكانية يضع ضغط نتيجة رغبة المزيد من الأشخاص في دخول الموقع لأغراض الترفيه والأغراض الأخرى. ومع قدوم أعمال التطوير السياحي الأقرب لمواقع الأراضي الرطبة، سينتج عن ذلك طلب من شركات السياحة المحلية زيادة الفعاليات السياحية ضمن الموقع. على سبيل المثال، يشمل ذلك في الشعاب المرجانية الضغط لزيادة عدد التصاريح للغواصين، أو السماح لمزيد من الشركات السياحية العمل في هذه المواقع. وقد ينتج مع مرور الزمن ظهور تدهور وتراجع في الخصائص البيئية للأراضي الرطبة، ولكن الموافقة وتطبيق إدارة مناسبة للموقع يعني تجنب لحدوث هذه المشاكل.

من الضروري دائماً أن يتم التخطيط الإقليمي للسياحة وأشكال التطوير الأخرى مع الأخذ بعين الاعتبار مقومات التأثيرات التي تنتج عن أعمال التطوير ضمن منطقة تجمع المياه وتأثيرها على الأراضي الرطبة القريبة، ومجرى المياه، والأخذ بالاعتبار الحدود الحساسة على نوع وحجم والكثافة السياحية التي يمكن تحملها ضمن حدود الاستدامة.

التطوير غير المناسب في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة بها له تأثير على الخصائص البيئية للأراضي الرطبة وخدمات الأنظمة البيئية التي توفرها، ويشمل ذلك السياحة. كما أن التطوير الضعيف لإدارة السياحة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة بها له تأثير سلبي على الخصائص البيئية للأراضي الرطبة.

من الواضح بأن للسياحة مقومات عديدة في فوائد الحفاظ على الأراضي الرطبة، ولكن لها نتائج سلبية على الحياة البرية والموائل. تطوير البنية التحتية للسياحة في الأراضي الرطبة والمناطق الملاصقة لها، مثل الفنادق، المطاعم ومواقف السيارات قد يكون له تأثير مباشر على صحة النظام البيئي للأراضي الرطبة، وكذلك هو الحال عند وجود عدد كبير من الزوار في المناطق الحساسة دون إدارة صحيحة، الأمر الذي يؤدي إلى إزعاج وضرر في الحياة البرية. بعض من الأمثلة الشائعة للازعاج هو ضرر الشعاب المرجانية من ممارسة هوية الفوص، وإزعاج الحيوانات البرية من خلال التأثير على مناطق تغذيتها وتكاثرها. مثال على ذلك في منتزه با بي في فيتنام، حيث تؤدي النفايات والضغط من السياح على تأثير سلبي لطيور والثدييات الصغيرة حول البحيرة وضافها، ويتم اليوم تطبيق حلول إدارية لحل هذه القضايا. وفي المملكة المتحدة أدى زيادة عدد السياح وسيرهم على المسطحات الخضراء في محافظة بيبك إلى تدمير الغطاء النباتي، والذي نتج عنه التآكل في التربة، ويتم اليوم بذل الجهد لاستعادة المناطق الأكثر تضرراً لإدارة فعاليات المشي في أحضان الطبيعة لتجنب مزيد من الضرر.

كما تتعرض أيضاً أحواض الأنهار والأراضي الرطبة ذات صلة بها إلى تأثير شديد من قبل العديد من أعمال التطوير. ويؤدي الاستخدام المكثف للأرض إلى تقليل تدفق المياه ضمن الأحواض نتيجة تحويل المياه للمجمعات السكنية ولأغراض الري، الأمر الذي ينتج عنه تقليل تدفق المياه للأراضي الرطبة. إضافة



منتجع السياحة في دلتا الدانوب، إدارة البنية التحتية للسياحة يمكن أن تكون تحدي رئيسي في منطقة الأرض الرطبة ©Peter Lengyel

## السياحة وبصمتها البيئية

إضافة إلى التأثير من قبل الاحتباس الحراري من خلال الظروف البيئية، يعتبر قطاع السياحة أيضاً مساهماً في الاحتباس الحراري. وتشير التقديرات إلى أن هذا القطاع يُعد مسؤلاً عن ٤.٩٪ من انبعاثات غاز الكربون (تتراوح النسبة من ٣.٩٪ - ٦٪)، وتأتي غالبية ذلك من السفر بالطائرات (٤٠٪)، وطرق النقل الأخرى (٣٥٪)، والإقامة (٢١٪)، ومن المتوقع أن تزيد هذه النسب في العقود القادمة (UNWTO & UNEP، ٢٠٠٨).

لكل من الحكومات وقطاع السياحة والسياح دور يمكنهم تأديته لتقليل بصمتهم البيئية ذات صلة بالسياحة.

يمكن للجهات الحكومية أن تلعب دوراً مهماً في ترويج تغييرات تهدف لتقليل انبعاث غاز الكربون. ومن أكثر الطرق فعالية هي بداية تغيير في رفع تكاليف الطاقة والانبعاثات من خلال الضرائب وتصاريح التبادل، وتعويض يؤدي إلى تحولات إيجابية في تقليل الاستهلاك من أجل انبعاث أقل للكربون، على سبيل المثال من قبل مكافئة من يتمكن من تحقيق انبعاثات أقل. يجب أيضاً أن تتم الجهود من قبل الشركات السياحية لتحسين فعاليتهم في استهلاك المياه والطاقة، والاستثمار في تقنيات الطاقة المتجددة، والتمشي مع مستويات الجودة والتطبيقات البيئية خلال سلسلة القيمة الشاملة (WWF، ٢٠٠٨، OECD & UNEP، ٢٠١١).

وعلى مستوى السياح، يمكن لكل منا المساهمة في تقليل بصمتنا البيئية كسياح عن طريق تخطيط السفر بحذر. يمكن أن يتم ذلك لطرق متنوعة، على سبيل المثال، اختيار وجهات سياحية أقرب بدلاً من السفر بعيداً، استخدام المواصلات العامة عند الوصول، اختيار شركة سياحية تلتزم بالحفاظ على البيئة (WWF، ٢٠٠٨).

### ٣-٢-٣ تكاليف إدارة السياحة

تتطلب السياحة الناجحة الاستثمار في المرافق وطاقم لإدارة الزوار وتوفير المعلومات والخدمات. المرافق والخدمات ضمن الأراضي الرطبة يمكن توفيرها مباشرة من قبل جهات إدارة الأراضي الرطبة، والتي تكون عادة جزءاً من القطاع العام، ولكن في بعض الأحيان جزءاً من القطاع الخاص أو قطاع الأعمال التطوعية، أو من قبل قطاع السياحة. يجب توفير هذه الخدمات والمرافق لأنها جزءٌ ضروري لكل ما يقدمه كل موقع لـ «العرض السياحي». يمكن لهذه الاستثمارات ذات تحديات مالية أيضاً.

الخلافاً مع نتائج التحديات المجتمعية الاقتصادية يمكن أن تأتي نتيجة تخصيص الموارد المائية بين متطلبات المجتمعات المحلية ومتطلباتهم الزراعية ومتطلبات الحفاظ على الخصائص البيئية للأراضي الرطبة. على سبيل المثال، أدت موجتان من الجفاف بين ١٩٩٢ و ٢٠٢٢ مجتمعة مع سحب كميات كبيرة من المياه من الأنهار المغذية لبحيرة أشكل في تونس إلى تراجع رئيسي في النظام البيئي للبحيرة. ونتج عن ذلك تراجع في قدرة البحيرة على استقطاب السياح، إضافة إلى تراجع في تعداد الطيور المائية بنسبة ٧٥٪. تطبيق إدارة فعالة لإدارة المياه مع المجتمعات المحلية للتأكد من حصول البحيرة على تدفق مناسب للحفاظ على قيمتها البيئية وإنتاجها أدى إلى عكس هذا الضرر، والتمكن من مضاعفة عدد السياح منذ ٢٠٠٥.

### ٣-٢-٢ التحديات المجتمعية الاقتصادية

تجلب الفعاليات السياحية فوائد مجتمعية اقتصادية إضافة إلى تحديات ثقافية مع مقومات لتأثيرات سلبية للتقاليد والأشخاص المحليين. كما تضع تضارب وخلافات مع المجتمعات المحلية، وبشكل خاص عندما تحد من حصولهم موارد مهمة في قوت عيشهم، مثل المياه، العشب، الأسماك وغيرها.

ويمكن للحفاظ أن يؤدي إلى تضارب وتعارض مع الأشخاص المحليين حيث تمنع أو تقلل الفعاليات قدرة المجتمعات المحلية في الحصول على موارد يمكنهم استخدامها سابقاً، أو عندما تؤدي الحيوانات البرية إلى ضرر في المحاصيل أو تهدد سلامة المجتمعات المحلية. إدارة هذه التحديات أمر صعب جداً، نظراً لأن الخسائر للمجتمعات المحلية قد لا تكون مناسبة أو مساوية للتعويض من قبل التوظيف أو الدخل الذي يوفره قطاع السياحة.



هواية مشاهدة الطيور «شعالية سياحية متخصصة، مهمة في الأراضي الرطبة، مشاهدي الطيور في دلتا الدانوب

©Peter Lengyel

## ٤ - إدارة السياحة في الأراضي الرطبة والمناطق المجاورة

الرشيد والحفاظ على الأراضي الرطبة؛ تقليل التأثيرات البيئية السلبية، وتوجيه السياحة بعيداً عن المواقع والمناطق الحساسة والهشة.

في الحالات التي توفر بها السياحة فوائد قليلة للموقع، يساهم تقليل المخاطر والتأثيرات السلبية في حماية الموقع، وفتح فرص مستقبلية من الفوائد واستعادة الموقع لحالته المناسبة. لكن هنالك حالات تكون السياحة بها غير متماشية مع أهداف الحفاظ والاستخدام الرشيد، ويجب في هذه الحالة منع أو وضع مناطق لتعريف الاستخدامات المختلفة والدخول للمناطق المختلفة في مواقع الأراضي الرطبة، أو استقطاب السياح في مناطق يمكنها احتواء تأثيرهم مع تأثيرات سلبية أقل.

لقد وضع تقرير هيئة الأمم المتحدة للاقتصاد الأخضر الذي تم اعداده بالتعاون مع برنامج هيئة الأمم للبيئة ومنظمة السياحة العالمية اقتراح بأن حوارات الاستثمار الأخضر يمكنها احتواء نمو السياحة المتوقع والتقليل من الكثافة (الكمية للسياح يومياً) من استهلاك الطاقة، الماء، التلوث والانبعاثات وتوليد النفايات في قطاع السياحة. لكن على الرغم من هذا التقليل، ستشهد مستويات الاستهلاك من قبل هذا القطاع زيادة، وتحويل الأراضي لأغراض سياحية (UNEP، ٢٠١١).

وعلى مدراء الأراضي الرطبة تجهيز التالي:

إدارة جميع أنواع السياحة التي لها تأثير على مواقع الأراضي الرطبة، المباشرة وغير المباشرة؛ تعزيز الفوائد التي يمكن للسياحة تقديمها للاستخدام

السياحة مماثلة لأية فعالية تجارية أخرى، ويجب إدارتها كأى عمل ليكون ناجحاً سواءً كانت الإدارة من قبل القطاع الخاص، العام أو التطوعي. إدارة السياحة كعمل لا يعني أن يستغل السياح الطبيعة والأهداف المجتمعية للأراضي الرطبة. لكن إذا لم يكن بالإمكان تطوير السياحة لتكون ذات جدوى تجارية ضمن الحدود الموضوعة من قبل الأهداف البيئية والمجتمعية، يعتبر ذلك مؤشراً بأن السياحة غير مناسبة لهذا الموقع.

تشير التوقعات بأن السنوات التالية ستشهد اقبال المزيد من الأشخاص على السفر، وغالبيتهم للأراضي الرطبة. سينتج عن ذلك مزيد من التأثير البيئي العالمي من خلال زيادة انبعاثات الغازات الضارة، والنفايات واستخدام الموارد والأرض للأغراض السياحية.

الحوار مع أصحاب المصالح المختلفة يعد محورياً لتحديد ما يمكن للوجهة تقديمه بشكل مستدام، ما الذي سيقبله المجتمع المحلي، ما الذي يمكن لقطاع الأعمال تقديمه في ضوء طلب السوق للسياحة ورضاء الزوار.

يشمل ذلك التوفر، جودة الإقامة والضيافة، روابط التنقل والبنية التحتية الأساسية، التزويد المحلي للسلع والمنتجات والخدمات، إضافة إلى طبيعة الوجهة، تاريخها ومواردها الثقافية.

لقد أصبح اليوم ممكننا وجود السياح في أي مكان في العالم، بعض النظر عن بعد المكان. والسؤال الرئيسي لقطاع السياحة ولكل من يحاول تطوير السياحة في الأراضي الرطبة، هو هل سيأتي عد مناسب من السياح لتكون الوجهة ذات قيمة تجارية واقتصادية إيجابية. تحدي إضافي لشركات السياحة المحلية التي تعمل مع السياحة البيئية هو أن السياح يتطلعون إلى وجهات تجمع التميز المحلي بمعايير عالمية وقيمة معقولة. ولتحقيق النجاح، يجب على هذه الشركات والوجهات تقديم السياح شيء مميز وخاص مع فعالية ومعايير مستخدمة في الدول التي يأتي منها السياح.

#### السياحة التي يتقبلها ويستفيدون منها

يعتبر الأهالي والمجتمعات المحلية أفضل مستضيفين للسياحة. وفي الوجهات الشائعة هنالك تأثير ملحوظ لعدد السياح على المجتمعات المحلية، على سبيل المثال، تصعب حصول هذه المجتمعات على موارد تعتمد حياتهم عليها، رفع الأسعار وتكاليف المعيشة واكتظاظ الأماكن وترحيلهم من أماكنهم. ولكن في نفس الوقت لدى المجتمعات المحلية وتقاليداً فرص التفاعل الأشخاص المحليين والذي يعد جزء مهماً في التربة السياحية التي تستقطب الزوار. إذا كان المجتمع المحلي راضٍ ويتقبل السياح، ستكون هذه التجارب إيجابية.

تقدم الوجهات السياحية الناجحة فعاليات يرغب الزوار بتجربتها، ويمكن لشركات توفيرها مع تحقيق أرباح، وتحظى برضاء الأهالي وقبولهم، ويمكن لبيئة دعمها. ونظراً بأن قطاع السياحة يعتبر ديناميكياً، يجب على الوجهات المحافظة على روابط جيدة للسوق وتوفير تجربة سياحية مميزة تستقطب وتعجب السياح. ويجب في نفس الوقت أن تطبق هذه الوجهات مبادرات فعالة لتجنب التأثير السلبي والعكسي على البيئة، وتعزيز الفوائد للحفاظ والمجتمعات.

#### السياحة التي يرغب بها السياح

تعتمد السياحة بشكل كبير على طلب السوق. ولدى السياح فرص زيارة عدد لا يعرف نهاية نمو من الوجهات المختلفة والمنتجات السياحية، في قطاع ذو تنافس شديد. يجب على الوجهات التأكد من الاستمرار في استقطاب السياح من خلال حملات التسويق، تصميم وتطوير فعاليات عالية الجودة، والمحافظة على المعايير، والابتكار والإبداع في المنتجات السياحية التي يتم تقديمها. يجب أيضاً البناء على مزايا تجعلها مميزة، وتركيز على أفضل ما يمكن تقديمه للسياح.

#### السياحة التي يمكن لقطاع الأعمال تقييمها مع أرباح

يجب على قطاع الأعمال إرضاء طلب السوق من السياح، وتحقيق ذلك بشكل مجدي وربح لتوفير فرص عمل وفوائد اقتصادية أخرى تبقى ضمن المنطقة والمجتمعات المحلية. تحقيق ذلك يتطلب من هذا القطاع أن يؤدي دوره بقوة عن طريق التركيز على أفضل ما يمكن تقديمه ضمن الموارد التي يمكن للوجهة توفيرها.

### الحصول على التوازن الصحيح

تعتمد السياحة الناجحة في الحصول على التوازن الصحيح بين الزوار، الأعمال، المجتمعات المحلية، الوجهة وما يمكن للبيئة دعمه. الحصول على هذا التوازن يشمل الحوار بين أصحاب المصالح لتحديد ما يمكن للوجهة تقديمه للاستدامة، وما الذي سيقبله مجتمعها المحلي، وما الذي يمكن لقطاع الأعمال بها تقديمه ذو صلة بطلب السوق للسياحة والزوار وأنواع السياحة المقبولة والمستدامة ضمن الوجهة، ومتى وكيف هذه الأنواع من السياحة يمكن القيام بها، وكيف يمكن للسياحة الإدارة والتطوير.

### السياحة التي يمكن للبيئة دعمها

الخصائص الطبيعية والتاريخية والثقافية لأية وجهة هي موارد رئيسية للسياحة. ويعتمد مدى نجاح السياحة على حماية وتعزيز هذه الموارد، وتجنب أية تأثيرات عكسية من الفعاليات السياحية والقطاعات الأخرى. ويشمل ذلك مقاسات التحكم بالتلوث وتوليد النفايات الصلبة والصرف الصحي وترويج استدامة استخدام الطاقة والماء والحفاظ على التنوع الحيائي.



مشهد من فيليكا دالينا في كهوف سكوجان  
في سلوفينيا  
من أرشيف منتزه كهوف سكوجان  
©Borut Lozej,

## ٤-٢-١ التخطيط لإدارة الأراضي الرطبة

التخطيط والإدارة للأراضي الرطبة هي أدوات أساسية لحل القضايا المتعددة الناجمة من الفعاليات في الأراضي الرطبة، ويشمل ذلك السياحة. المشاركة المجدية من المجتمعات المحلية في اتخاذ القرارات هي عنصر محوري للاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة والسياحة الناجحة.

التخطيط لإدارة الأراضي الرطبة والتطبيق يعتبر ضرورياً جداً للحفاظ والاستخدام الرشيد والتصميم للتأكد من محافظة الأراضي الرطبة على خصائصها البيئية واستمرار توفير خدمات الأنظمة البيئية الرئيسية. توفر خطط الإدارة نقطة البداية وإطار العمل لإدارة السياحة والترفيه في توازن مع خدمات الأنظمة البيئية وأهداف الحفاظ.

توفر كهوف سكوجان في سلوفينيا مثلاً لإدارة منطقة تجمع المياه مصممة لحماية قلب الموقع، وهي منطقة مساحتها قرابة ٤٠٠ هكتار، من الفعاليات ضمن منطقة أوسع من منطقة تجمع المياه. ووفقاً لاتفاقية منتره كهوف سكوجان الإقليمي، تم تصميم منطقة تجمع المياه لتكون منطقة عازلة، ولقد تم منح وكالة خدمة منتره كهوف سكوجان العام دور الحماية والإدارة والإشراف على المنطقة المحمية بالتعاون مع هيئات البلدية، في التخطيط والإدارة ضمن منطقة تجمع المياه بأكملها، ويشمل ذلك القرى، والمزارع والغابات. وجميع الفعاليات التي من المتوقع أن تتم في المنطقة العازلة والتي قد تغير نظام وجود الماء لنهر ريكا سيتم منعها، باستثناء مقاسات الحماية من الفيضانات.

إدارة الأراضي الرطبة وأية إدارة بيئية تستفيد المشاركة التامة من أصحاب المصالح على نطاق مراحل التخطيط والتطبيق. وفي حين إدراك بأن ذلك يتطلب الوقت والدعم المادي، ولكن نتائج الدعم والمساعدة

والتطبيق تبرر هذا الاستثمار. مستوى المشاركة وتنوع أصحاب المصالح المشاركين قد يكون متقلباً جداً.

المجتمعات المحلية هي أصحاب المصالح الرئيسية في إدارة الأراضي الرطبة وفي أي سياحة ذات رابط مع الأراضي الرطبة. وفي العديد من الحالات، كانت ولا زالت الأراضي الرطبة محور عيش المجتمعات التي تقطن المناطق القريبة من الأراضي الرطبة، وتم تشكيل طبيعة الأراضي الرطبة هذه وحمايتها من قبل هذه المجتمعات. مشاركة المجتمعات المحلية في التخطيط واتخاذ القرارات، ويشمل ذلك التطوير السياحي والإدارة يعتبر مهم جداً كجزء من نجاح الحفاظ والاستخدام الرشيد لمواقع الأراضي الرطبة.

## تخطيط الإدارة

## دلّتا الدانوب (رومانيا)

لقد تم تأسيس إستراتيجية للمساعدة في الحفاظ الدولي عام ١٩٩١، بدعم من الاتحاد العالمي لصون الطبيعة (IUCN) لوضع خطة متكاملة لإدارة واستعادة محمية دلّتا الدانوب (DDBR). ولقد وفرت هذه الإستراتيجية الخطوط الرئيسية للغابات، الزراعة، الأسماك والسياحة، ولحفاظ عملي وفوري من قبل الوكالات الفردية. وتم إعداد أول خطة إدارة في ١٩٩٤-١٩٩٥ مع معطيات من الوكالات الحكومية، المؤسسات التعليمية والعلمية، وشمل ذلك كلية أبحاث دلّتا الدانوب (DDNI)، وكلية أبحاث السياحة، وجهات أخرى. وبدأت أعمال استعادة وترميم دلّتا الدانوب في النجاح في منتصف التسعينات، وتم بحلول عام ٢٠١٢ ترميم ما يزيد عن ١٥.٠٠٠ هكتار من المسطحات العشبية، واستعادة الأراضي الرطبة لحالتها الجيدة، وذلك بدعم من مشروع البنك الدولي «التنوع الأحيائي لدلّتا الدانوب» والحكومة. وتم خلال ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وضع خطة الإدارة الثانية وتعزيزها مع دعم من أعضاء المجلس العلمي لمحمية دلّتا الدانوب.

## هويدال لا كونيجيرا (كولومبيا)

لدى هذه الأرض الرطبة خطة إدارة مع مناطق بيئية لتأسيس مناطق مخصصة للحفاظ عليها فقط، وللاستعادة والترميم البيئي، والتعليم البيئي والترفيه من خلال مسارات مشي للعموم. يتم التحكم بالدخول للمنطقة وإدارتها من قبل دليل سياحي للتعليم البيئي. والاستخدام الرئيسي للأرض الرطبة هو للحفاظ على التنوع الأحيائي المعروف في خطة استخدام الأرض للمدينة.



Aboriginal rangers use an airboat to look for outbreaks of weeds on the Magela floodplains, Kakadu National Park, Australia  
©David Hancock, Skyscans

## ترويج مشاركة أصحاب المصالح في إدارة الأراضي الرطبة

يمكن لمشاركة أصحاب المصالح في إدارة الأراضي الرطبة أن تعمل بطرق متنوعة.

في منتزه ايفيرجلاد (الولايات المتحدة الأمريكية). يتطلب المنتزه وفقاً للقوانين الأمريكية الاتحادية إعداد واستشارة المجتمعات والعموم عن خطة الإدارة للموقع بأكمله كل خمس سنوات، إضافة إلى القيام باستشارة عمومية عن تطبيق المشاريع الرئيسية ضمن الخطة.

في منتزه كاكادو (أستراليا). ممثلين مجموعات الأبرجين هم الملاك التقليديين والمحافظين على الأرض التي يوجد بها المنتزه، والذي يشمل ثلثي الأعضاء من مجلس إدارة المنتزه. في دلتا الدانوب (رومانيا). والعديد من مواقع الأراضي الرطبة، تشمل الإدارة تشكيلة من الاستشاريين المحليين، ممثلين عن المجتمع في المجلس الإدارة، والمشاركة أو التنسيق مع البلديات المحلية بحيث تكون الإدارة المحلية جزءاً مدمجاً مع إدارة الأراضي الرطبة.

-- طالع كتيب رامسار ١٨: إدارة الأراضي الرطبة / كتيب رامسار ٧: مهارات المشاركة / كتيب رامسار ٦ الأراضي الرطبة، التواصل والتثقيف والوعي العام

يجب أن يتم دمج خطط تطوير السياحة مع خطط الإدارة للحفاظ على التنوع الأحيائي والتوافق مع أهداف الحفاظ والاستخدام الرشيد لكل موقع.

الخطط الإدارية الواضحة ضرورية للحفاظ الفعال والاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة، الخطط الواضحة والأهداف ضرورية أيضاً للإدارة الفعالة والتطوير السياحي. يجب شمل هذه الخطط السياحية مع خطط الحفاظ على الموقع، وعليها تعريف التالي:

الغرض من السياحة في الموقع،

الأنواع وأحجام السياحة المقبولة، و

متى وكيف يمكن أن تتم هذه الفعاليات ضمن الموقع

قد تتراوح أنواع السياحة من السياحة الضخمة إلى مجموعات صغيرة متخصصة في مشاهدة الحياة البرية، أو يمكن أن تغطي عدة أنواع من السياحة المتوافقة مع بعضها البعض. فوائدها السياحة قد تشمل دعم تطوير الاقتصاد المحلي، تأسيس شركات سياحة، رفع مستوى التوعية عن أهمية الموقع، توليد العوائد لدعم جهود الحفاظ، أو إيجاد طرق لتحسين الإدارة الحالية للسياحة لتقليل التأثيرات العكسية على الأراضي الرطبة.

وكما هو الحال مع خطط تطوير الحفاظ، يجب أن تشمل خطط التطوير السياحي الاستشارة والمشاركة الفعالة من قبل المجتمعات المحلية، الشركات السياحية وهيئات الوجهات. تطوير خطط منسقة ومشاركة للحفاظ والسياحة يوفر فرصة لبناء التعاون بين أصحاب المصالح والحصول على آرائهم والذي يعد ضرورياً

لتحديد أنواع السياحة المقبولة، والتي ذات جدوى تجارة في أي موقع. كلما كان تنوع أصحاب المصالح المشاركين في تطوير خطط السياحة أكثر، سيكون هنالك مساهمة أفضل لتطبيق ناجح. يمكن أن يشمل ذلك العديد من الأشياء، بداية من التماشي مع القوانين والنظم والحدود المتفق عليها في المخططات، إلى تطوير تجربة سياحية جديدة، أو الاستثمار لتحسين المرافق السياحية وجودة الخدمات.

يمكن التعامل مع تطوير الإدارة السياحية كجزء من مخططات إدارة الموقع، أو في مخططات منفصلة للإدارة ذات رابط مع مخططات إدارة الموقع. بعض الأمثلة:

بحيرة أشكل (تونس). تم الحصول على الدعم المادي من خلال مرفق البيئة العالمية (GEF) لإعداد وبداية تطبيق خطة التطوير وخطة الإدارة والتطوير المجتمعي للمنتزه.

مستنقعات ابيريا (الأرجنتين). تم تجهيز خطة الإدارة في ٢٠٠٥ من قبل فريق شمل ٥٥ متخصص وتغطية واسعة لخبرات الحفاظ والإدارة، وتمثيل الهيئات المشاركة في الحفاظ على المستنقعات.

منتزه ايفرغلايس (الولايات المتحدة الأمريكية). تتطلب القوانين الاتحادية تحديث الخطة العامة للمنتزه مرة كل خمس سنوات، واستشارة محلية عند مراجعتها التالية المقررة في ٢٠١٣.

### الدلائل والدليل العملي لإدارة السياحة في البيئة الطبيعية

لقد تبنت اتفاقية التنوع الأحيائي (CBD) دلائل التنوع الأحيائي والتطوير السياحي، والذي يغطي صنع السياسات، تخطيط التطوير وإدارة السياحة في الوجهات. كما تم تسليط الضوء على التعليم، بناء القدرات ورفع مستوى التوعية، وتطبيقهم المعزز من قبل المستخدمين. وهنالك دليل يوفر قائمة التأكد ودليل التطبيق (اتفاقية التنوع الأحيائي، ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧).

لقد قام اتحاد المنتزهات الأوروبية بالتعاون مع المركز الأوروبي للبيئة والسياحة بنشر كتيب عملي عن كيفية التطبيق، العملي، المجدي، والحماية: وهو دليل بداية التطوير السياحة في المناطق المحمية، والذي يوفر حالات نموذجية تفيد كل من يدير منطقة محمية كوجهة سياحية. (Europarc Federation and ECEAT، ٢٠١٢).

هنالك مواد أخرى ذات صلة متوفرة وتم تعريف بعض منها في الفقرة السابقة.





مشهد من مستنقعات البريا  
©Beccaceci

## دمج إدارة السياحة مع أهداف الحفاظ

أبروهولوس (البرازيل)

تم الإدارة العامة للمنتزه ضمن خطة إدارة المنتزه التي تم تأسيسها لأول مرة عام ١٩٩١ ومراجعتها في ١٩٩٥. تم توفير خطة استخدام عام في ٢٠٠٣ والتي عرفت الخطوط الرئيسية للزوار، وشمل ذلك فعاليات الغوص ومشاهدة الحيتان والطيور، وتعد اليوم جزءاً من خطة الإدارة. تم تحديد غالبية المنتزه كمناطق محمية تامة خالية من فعاليات البشر وتمنع أي تغيير. تشمل المنطقة مناطق تعشيش الطيور وغالبية الشعاب المرجانية. وتم تخصيص مناطق أخرى للأبحاث العلمية والتعليم البيئي. وتم حصر الفعاليات السياحية والترفيهية لمواقع غوص مخصصة ومسار طبيعي بطول ١,٦ كيلو متر على جزيرة سيريبا.

ولحماية المنتزه من التأثير الكبير من السياحة، تم وضع حد لخمسة عشرة سفينة يمكنها دخول مياه المنتجع يومياً، وبمحملة اقصاها ١٥ راكباً. تمثل هذه الحدود دخول ٢٢٥ زائراً يومياً وهي مبنية على تقييم استطاعة المنتزه مع هدف حماية البيئة والموائل الهشة، والتأكد من تجربة عالية الجودة للزوار، ويجب أن تتوافق السفينة مع معايير معينة وضعتها البحرية البرازيلية للسلامة، ومعدات تشغيل أخرى وأن تكون السفينة مجهزة لجمع النفايات وخزانات تخزين كبيرة لجمع النفايات الناتجة من الزوار وطاقم السفينة.

ويجب أن يرافق السياح دليل مدرب تمكن من تكلمة دورة سياحة بيئية من قبل هيئة ولاية باهية للسياحة، أو من قبل ICMBio، كلية شيكو مينديس للحفاظ على التنوع الاحيائي.

## الأراضي الرطبة - مورد للسياحة والتطوير

بحيرة ناكورو (كينيا)

يستقبل منتزه بحيرة ناكورو الوطني ٢٤٥,٠٠٠ زائر سنوياً، منهم ١٤٩,٥٠٠ سائحاً من الخارج، و ٩٥,٠٠٠ من كينيا. يبلغ رسم دخول الزائر الأجنبي ٨٠ دولار أمريكي، و ١٠٠٠ شلن كيني (١١ دولار) للزائر من كينيا. وبلغت رسوم الدخول ورسوم الإقامة قرابة ٨٠٠ مليون شلن كيني في ٢٠١٠، والتي ساعدت في دفع تكاليف إدارة المنتزه. هنالك مكانان للإقامة يتم إدارتهما من قبل القطاع الخاص ويوفران ٢٤٠ سريراً. يتم تأجير الغرف من الهيئة الكينية لخدمات الحياة البرية التي تدير المنتزه، وتوفير الإقامة عوائد تصل إلى ١٧ مليون شلن كيني سنوياً.

الفعاليات السياحية الرئيسية التي يقدمها منتزه بحيرة ناكورو الوطني هي مشاهدة الحياة البرية، مشاهدة الطيور، شبكة طرق ومسارات يتم المحافظة عليها ضمن المنتزه. يشاهد زوار البحيرة أكثر من ٥٠ نوع من الثدييات، وما يزيد عن ٤٥٠ نوعاً من الطيور، تشمل ٧٠ طير مائي. لقد تم بناء التعداد الجيد للثدييات في المنتزه عن طريق إدارة حذرة لأكثر من ٥٠ سنة منذ إعلان المنطقة منتزه وطني طبيعي في ١٩٦١. شمل ذلك تقديم الزرافات، وحيد القرن الأبيض والأسود من مناطق أخرى في كينيا والأسود والنمور من جنوب أفريقيا. يحتضن المنتزه اليوم ثدييات كبيرة تشمل حيوانات مقتات الأعشاب، وأنواع مختلفة من الغزلان الكبيرة والصغيرة.

### ٣-٤ تقليل تأثير السياحة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة

التأثيرات السلبية من السياحة الحالية والمستقبلية يمكن تقليلها عن طريق تخطيط إدارة مناسبة والمراقبة.

تطوير المرافق السياحية والبنية التحتية سيكون له تأثيرات على البيئة المحيطة. يمكن تجنب هذه التأثيرات أو تقليلها من خلال مبادرات خطة إدارة مناسبة. وبالطبع سيكون تطبيق الخطة أمر صعب، لكن عند وجود تأثيرات سلبية بشكل ملحوظ، مقارنة مع تطبيق طرق لتجنب الضرر منذ البداية.

يوجد في أبرولهوس (البرازيل) وفي توباتاها (الفيليبين) إدارة شديدة على عدد السياح المسموح لهم بدخول المنتزهات، إضافة إلى قوانين تحكم بهوية الغوص لحماية الضرر بالشعاب المرجانية.

وفي سوما (أستونيا)، أشارت الأبحاث إذا كان الزوار على بعد ٥٠٠ متر من موقع تعشيش الطيور، سيكون مستوى الضرر منخفض. لقد تم استخدام هذه المعلومات لوضع خطة المسارات للمشاة ضمن المنتزه، مع إغلاق بعض المناطق أمام السياح خلال موسم التعشيش.

وفي تسوموري (الهند) يتزامن ذروة الموسم السياحي مع ذروة موسم التكاثر في بحيرة أفيافونا. ويساعد خيار الإقامة البديل للسياح في تقليل الضغط على التخميم بالقرب من مناطق التكاثر للطيور المهتدة بالانقراض. وتساعد العديد من الشركات في مبادرات جمع النفايات وتنظيف المنطقة.

وفي با بي (فيتنام)، يتم تشجيع أصحاب القوارب الذين يقدمون خدمة الزهات في البحيرة لاستخدام قواربهم الخشبية التقليدية بدلاً من القوارب الحديدية ذات المحركات التي تعمل بوقود الديزل، وذلك لتجنب التلوث وتخفيض الضجيج الذي يضع تأثير عكسي على الحياة البرية المائية في البحيرة.



### اختيار الموقع وتصميم الفنادق والمنتجعات

اختيار الموقع وتصميم الفنادق والمنتجعات له تأثيرات ملحوظة على البيئة والأراضي الرطبة والأنظمة البيئية. يُعرف كتيب الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN) بعنوان اختيار الموقع وتصميم الفنادق والمنتجعات مقومات التأثيرات على النظام البيئي وتوظيف الأرض والتحديات للطبيعة خلال إنشاء الفنادق والمنتجعات، مثل إزالة النباتات، تغيير مجرى المياه، تدمير أو تغيير مناطق التغذية والتكاثر للطيور، الأسماك والثدييات، تغيير معدلات الترسيبات وتدفق المواد المغذية وغيرها. وبعيدا عن التأثير المباشر من الإنشاء، من الضروري الأخذ بالاعتبار مصدر مواد البناء المستخدمة، مثل الأخشاب والرمل المستخدم في الإنشاء، واستخدام نباتات دخيلة في حدائق الفنادق التي قد تتطلب كمية كبيرة من الماء، الأسمدة ومواد مكافحة الحشرات وإمكانية تقديم كائنات دخيلة وغيرها. يأخذ هذا الكتيب الاستخدام مبادرة الحالة النموذجية للنظر في هذه التأثيرات عند التطوير لخمسة أسس رئيسية لحماية التنوع الحيائي ذو صلة بجميع الأنظمة البيئية:

- ١- تبني نظام بيئي مبني على تخطيط التطوير السياحي
- ٢- إدارة التأثيرات على التنوع الحيائي من تطوير الفندق ومحاولة تحقيق المساهمات العامة الإيجابية
- ٣- التصميم المتناغم مع الطبيعة وتبني حلول مبنية على الطبيعة
- ٤- تقدير واحترام ومشاركة المجتمعات المحلية
- ٥- بناء التعاون مع أصحاب المصالح

المصدر: IUCN، ٢٠١٢

التطوير السياحي ذو إدارة جيدة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة يضمن فوائد للمجتمعات المحلية ويساهم في استدامة نمط عيش جيد لهذه المجتمعات.

هدف من أهداف السياحة المستدامة في الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة هو توليد فوائد اقتصادية للمجتمعات المحلية، تشجع هذه الفوائد دعم حماية الأراضي الرطبة، ويمكنها في بعض الحالات أن تلعب دور حيوي رفع مستوى الاقتصاد.

للعديد من المجتمعات نمط عيش متين وروابط تقليدية وتراثية مع الأراضي الرطبة، والتي ساعدت في الحماية والتأثير على خصائصها البيئية منذ آلاف السنين. على سبيل المثال، منتج كاكادو الوطني في أستراليا الذي تم تكوينه وحمايته من قبل قبائل الأوبرجين التي تعد المالك التقليدي وحماة المنتزه. الرابط لهؤلاء الأشخاص مع الأرض يعود لأبعد من ٥٠,٠٠٠ سنة.

تلعب المجتمعات المحلية أيضاً دوراً مهماً في التجربة السياحية، إضافة إلى توفير الإقامة، المطاعم والخدمات الأخرى. وتقدم المجتمعات المحلية في بحيرة أشكل (تونس)، وباب ي (فيتنام) وفي دلتا

الدانوب في رومانيا فرصة الإقامة مع الأهالي للسياح، والتعرف على تقاليدهم ومناسباتهم. وفي إقليم سوما (أستونيا)، تدير هيئة المنتزه برنامج مساعدة شركات السياحة المحلية. وهناك مبادرات مماثلة يطلق عليها اسم الإدارة المجتمعية المشتركة يتم تطبيقها بنجاح في أفريقيا: وأحد أهم مفاتيحها للنجاح هو إعطاء المجتمعات المحلية الحق في أرضهم، والسماح لهم بتأجيرها لشركات السياحة مع القدرة على تطوير وتسويق السياحة الفعالة العالمية.

يمكن بناء وإدارة الروابط المجتمعية بطرق متنوعة. تشمل هذه الطرق الاستشارة لقضايا معينة، المنتديات المنتظمة للمجتمعات المحلية وأصحاب المصالح الآخرين لقاء مدراء المواقع، وجهود تعاون المجتمع، وتخصيص المساعدة لتمكين المجتمعات الاستفادة من فرص السياحة والمساعدة في حل الخلافات، وتمثيل المجتمعات المحلية في مجلس الإدارة الذي يشرف على

إدارة الأراضي الرطبة، وفي حال كانت الروابط مع المجتمعات المحلية ضعيفة أو غير موجودة، ستكون فرصة ظهور الخلافات أكبر. وفي حال تعرض هذه المجتمعات لتأثيرات عكسية من السياحة، سيضعف ذلك إمكانية تقديمهم الدعم والحفاظ على الموقع، إضافة إلى التأثير على الحفاظ، كما يمكن للروابط الضعيفة مع المجتمع أن تضع توتر اجتماعي يؤثر على جودة التجربة السياحية والتي ينتج عنها على المدى المتوسط والبعيد انخفاض في عدد السياح والدخل من السياحة.

العمل مع المجتمعات المحلية لتمكينهم من تأسيس الشركات للسياحة يعتبر أمر مهم في إدارة الزوار للأراضي الرطبة. ويعني ذلك بأن الفوائد المجتمعية تؤدي إلى اكتساب التحفيز الأفضل للأشخاص لدعم الحافظ المحلي على الأراضي الرطبة.

### مشاهدة القرش الحوت في منتزه يوكاتان الشمالي في المكسيك؛ فوائد لصيادين الأسماك، الحياة البحرية والسياح

تقوم مجموعات من سمك القرش الحوت بزيارات موسمية للجزء الشمالي الشرقي لشبه جزيرة يوكاتان في المكسيك، وقام قطاع السياحة خلال السنوات بتطوير مشاركة المجتمعات المحلية توافقاً مع القوانين البيئية. وهناك تعاون مشترك بين أصحاب المصالح تم أخذه بعين الاعتبار منذ البداية. الدومينوس (الاسم الذي يطلقه الصيادين المحليين على القرش الحوت) يأتي لهذه المياه لمدة خمسة أشهر في السنة وفي مجموعات تعد الأكبر من نوعها في العالم. ويؤدي تكاثر العوالق في المياه من شهر مايو إلى سبتمبر لجذب هذه الأسماك للتغذية، واستقطاب ٨٠٠ - ١٤٠٠ قرش حوت.

لقد باشر في ٢٠٠٣ الصندوق العالمي لصون الطبيعة- المكسيك (WWF Mexico) والهيئة الوطنية للمناطق المحمية مشروع مع مجتمع الصيادين في يومبالام، وهو موقع رامسار مع فكرة مركزية لتوفير التدريب للصيادين الذين يأخذون السياح للسباحة ومشاهدة القرش الحوت. لقد شمل التدريب وبناء القدرات على دورات لتطوير الأعمال الصغيرة، والترجمة للسياح، والإسعافات الأولية والحفاظ على القارب والمحرك والتسويق.

لقد كان للمشروع هدفين، الأول هو دعم قطاع الصيد في تطوير دخل بديل، والثاني لتقليل فعاليات صيد الأسماك خلال هذه الأشهر من السنة، وإعطاء التقدير للموارد البحرية في المنطقة. إضافة لذلك، توفير دخل آخر يعطي المجتمع مزيد من الثبات والاستقرار لأن صيد الأسماك يعتمد على فعالية واحدة. هناك ١٦٠ تصريح (قدرة الاستطاعة التي تم تقييمها)، أي تصريح لكل قارب (٨ ركاب) لأخذ السياح للسباحة ومشاهدة القرش الحوت في موقع رامسار.

المصدر: الدكتور كارلوس جارسيا- سيز، المنسق لمنطقة هويداليس البحرية CONANP المكسيك [www.conanp.gob.mx](http://www.conanp.gob.mx)



قوارب تقليدية في بحيرة با بي  
© Ba Be National Park

## الفوائد للمجتمعات من السياحة

### توباتها (الفيليبين)

يتم تخصيص رسم دخول المنتزه الذي يدفعه الزوار لمبادرات المجتمعات المحلية في كاغاياسيلو، ويشمل ذلك دعم الجهود المحلية في توليد الدخل من السياحة. ويوفر مجلس إدارة منطقة توباتها المحمية المساعدة التقنية والمساعدات الأخرى للمساعدة في تحسين قدرة بلدية كاغاياسيلو في إدارة الموارد البحرية والمناطق البحرية المحلية المحمية، ويشمل ذلك التخطيط، وتطبيق فعاليات الصيد غير القانوني، تخطيط وتحديد المناطق للفعاليات المختلفة والتي تشمل مزارع الطحالب البحرية، أفضاص الأسماك، ومناطق صيد الأسماك. يساعد تحسين الانتاج البحري وصيد الأسماك في رفع مستويات المعيشة للمجتمعات المحلية، ويمكنه تقليل ضغط صيد الأسماك في المنتزه والمواقع المحمية الأخرى. على سبيل المثال، لقد أشارت التجربة في الفيليبين بأن تأسيس محميات بحيرة ذات إدارة محلية يمكنه بشكل ملحوظ زيادة كمية صيد الأسماك للمجتمعات المحلية خلال ثلاث سنوات.

### با بي (فيتنام)

تقدم الفعاليات السياحية ذات صلة بالبحيرة فرص عمل بديلة للأشخاص المحليين من خلال تخصيص رحلات بالقوارب، والإقامة مع الأهالي، المطاعم وخدمات الدليل. كما ساعدت في الحفاظ وتطوير الثقافات الأصلية من خلال العروض والمهرجانات التقليدية وإنتاج الحرف اليدوية التقليدية. ويمكن أخذ الفوائد الاقتصادية بعين الاعتبار، فعلى سبيل المثال، يحصل فريق أداء عرض تقليدي على VND ١,٢٠٠,٠٠٠ - ٥٠٠,٠٠٠ (٢٥-٦٠ دولار أمريكي)، ورحلة القارب تجلب VND ٥٠٠,٠٠٠ (٢٥ دولار)، والإقامة مع الأهالي تبلغ قرابة VND ٧٠٠,٠٠٠ (٤٠ دولار) للشخص لليلة. هنالك ١٨ منزل متوفر للإقامة مع الأهالي. في ٢٠١١ بلغ معدل العوائد من الإقامة مع الأهالي ٤٠ مليون VND (٢٠٠٠ دولار) لكل منزل سنوياً في بولوو ٢٥ مليون VND (١٢٥٠ دولار) لكل منزل سنوياً في باك نجوي. هنالك ٨٢ منزل يوفر تنقل بالقارب في البحيرة ويمكن لكل منزل الحصول على VND ٨٠٠,٠٠٠ (٤٠ دولار) شهرياً. ما تجلبه السياحة من دخل يساعد في رفع مستوى التوعية ضمن قطاع السياحة، المجتمعات المحلية والهيئات التي لها صلة بالحفاظ على منتزه با بي الوطني.

### بحيرة أشكل (تونس)

لقد ساعد ترويج المنتزه الوطني والمناطق المحيطة به كوجهات سياحية في رفع مستوى التوعية عن أهمية الحفاظ والاستخدام الرشيد للأراضي الرطبة، وتمكن من جلب موارد دخل جديدة ساهمت في المحافظة على بنية المنتزه التحتية، وشمل ذلك مركز الزوار وإدارة الحفاظ. ولدى المنتزه اليوم برنامج للدعم، يشمل التدريب الأساسي وبرامج الائتمان لزيادة مشاركة الشركات المحلية والمجتمعات في الفعاليات السياحية، ومن أجل توسيع التوظيف المحلي والفوائد الاقتصادية من السياحة. لقد شمل ذلك تأسيس أعمال سياحية، مثل المطاعم ومناطق الإقامة ومتاجر التذكارات والمنتجات المحلية والحرف اليدوية وفرص التوظيف للعمل كجوال في المنتزه.



المشي في موقع على الأراضي العائمة وامسار سوماء،  
تجربة مميزة للديده من السياح  
© Alvar Ruukel

#### ٤-٥ توفير خدمات سياحية عالية الجودة وتجربة ممتازة للزوار

تقديم تجربة ممتازة في الأراضي الرطبة أمر مهم لاستقطاب السياح، لكن ذلك يتطلب التخطيط الحذر للتأكد بأن معدلات الزوار والفعاليات ضمن مستويات الاستدامة البيئية والمجتمعية

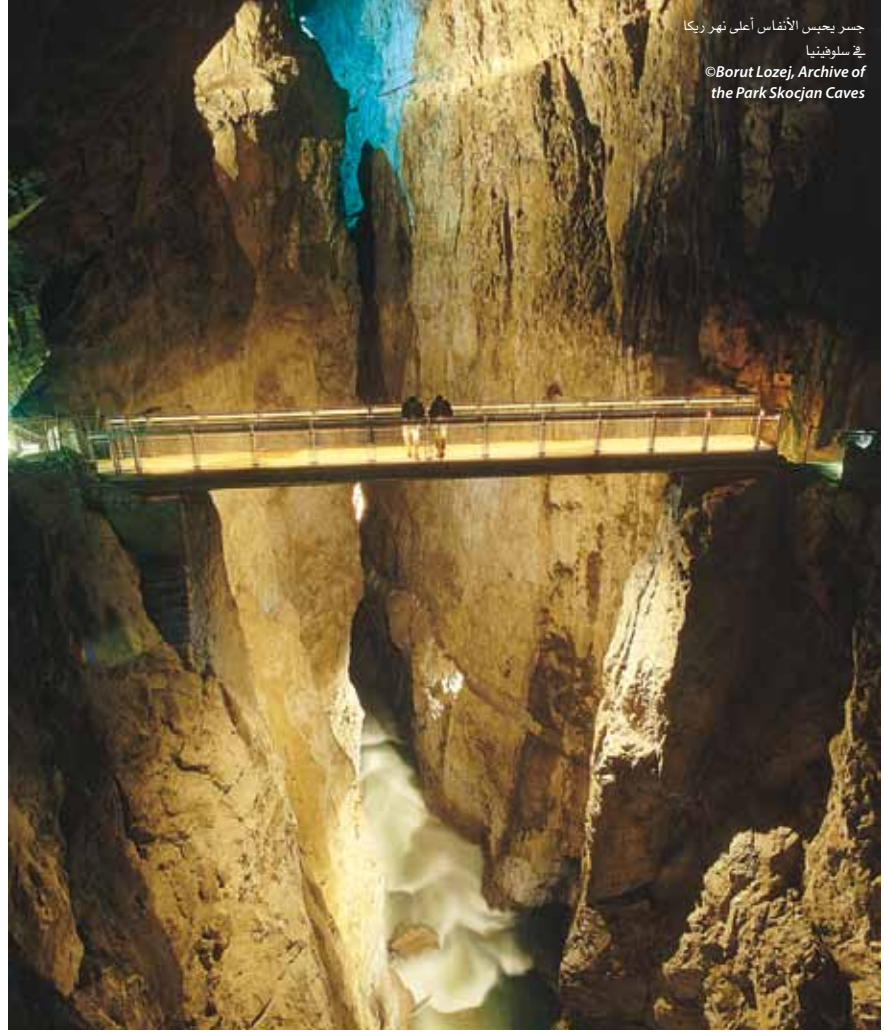
#### تجربة الزوار وتطوير المنتج

تضمن الفعاليات السياحية بمستوى جودة التجربة وعن الأماكن. دمج تجربة جيدة تبقى في الذكريات في مكان رائع له مقومات كبيرة على استقطاب الزوار لوجهة معينة وجعل السياحة ناجحة. توفر الأماكن الترتيب لتجربة الزوار الجيدة، لكن الأماكن بعد ذاتها لا تكون كافية لسياحة ناجحة. جميعها جزء من تجربة سياحية مميزة.

الإثارة، التعزيز والتجربة غير العادية يمكنها جعل الأراضي الرطبة وجهات مميزة لاستقطاب السياح. وفي موقع أرض رطبة قريب من وجهة سياحية رئيسية، يمكن توفير هذه التجربة السياحية من خلال دمج مركز للزوار ورحلات مع دليل في مواقع نائية، وطرق مواصلات غير عادية، وإقامة ووجبات مميزة تعتبر جميعها جزء من تجربة سياحية مميزة.

#### منتج مبتكر لتعزيز التجربة السياحية والحفاظ

يعتبر تطوير المشي على الأراضي العائمة (Bogshoe) في منتزه سوما الوطني في أستراليا مثالاً جيداً لطريقة يمكن لمدراء الأراضي الرطبة، وقطاع السياحة العمل معاً لتطوير الفعاليات السياحية التي تعطي تجربة رائعة مع حماية الأراضي الرطبة. يوفر المنتزه سلسلة من مسارات المشي تتيح للزوار دخول الأراضي العائمة والغابات دون أحداث ضرر بها. لكن اتضح لشركات الرحلات السياحية بأن ذلك يضع حد لأنواع تجربة السياح التي يمكن تقديمها. ولقد عملت إدارة المنتزه مع شركات السياحة لتطوير رحلة سياحية مبتكرة تعطي السياح تجربة الطبيعة البرية للمشبي على الأراضي العائمة، وحماية الموائل والحياة البرية الهشة. أدى ذلك إلى تطوير رحلات مشبي على الأراضي العائمة مع دليل باستخدام أحذية السير على الثلج ليتمكن الزوار من المشي على الأراضي الطرية والنباتات الهشة دون أحداث ضرر بها. تعمل إدارة المنتزه وشركات السياحة معاً للتأكد من الإدارة الجيدة لهذه الفعالية، مع وضع حد لعدد الزوار والمراقبة للتأكد من عدم حدوث ضرر للنباتات والحياة البرية. تتيح هذه الفعالية للزوار ترك المسارات واكتشاف المناطق النائية في المنتزه وخوض تجربة فريدة من نوعها تستقطب الزوار وتساعد في ترويج المنتزه، مع فوائد لشركات السياحة المحلية والشركات الأخرى.



باستثمار رئيسي لبناء مركز الزوار وبناء مسارات ومناطق مشاهدة ضمن الكهوف، تتيح للزوار تجربة رائعة في مشاهدة الكهوف والشعور بالسلامة، وقدرة الكهوف على استيعاب الضغط من أعداد السياح الضخمة.

غياب منتجات السياحة المبتكرة وغياب مرافق بمعايير مناسبة يؤدي عادة إلى خسارة الاستقطاب، ولقد كان هذا الحال في أبروهولس (البرازيل)، نتيجة تدني جودة السفن التي توفر الرحلات السياحية في الجزر، وغياب المنتجات السياحية المبتكرة التي يتم تقديمها، لقد ساه ذلك في تراجع عدد الزوار للمنتزه من معدل ١٢,٩٠٠ زائر في السنة في ١٩٨-٢٠٠١ إلى ٣٥٠٠ زائر فقط في ٢٠١١. ولتحسين المعايير، وعكس هذا التراجع في أعداد السياح، قام المنتزه بتطبيق نظام ناجح في أماكن أخرى في البرازيل، وهو طرح مناقصة لمنح قوارب السياحة تشغيل الرحلات.

توضح هذه الأمثلة طرق يمكن لمدراء الأراضي الرطبة اتخاذها للمحافظة على المعايير، وتطوير تجارب جديدة للزوار ومنتجات سياحية مع جهات تشغيل الرحلات السياحية. يمكن لبرامج التوثيق مساعدة هيئات الأراضي الرطبة في تطبيق معايير عالية في إدارتهم المستدامة للسياحة والعمل المشترك مع الشركات السياحية لتقديم منتجات جيدة وتحسين تجربة الزوار.

المحيطة لرياضات مائية أخرى، مثل الغوص السطحي، ركوب القوارب الشراعية، ركوب الأمواج. والأهم من ذلك هو القيام بتقييم تأثير هذه الفعاليات على هشاشة أنظمة الشعاب البيئية والحياة البرية السطحية والموائل التي يتم تقييمها لهذه الفعاليات.

لقد قامت هيئة إدارة كهوف سكوجان في سلوفينيا

في المناطق المحيطة بالشعاب المرجانية، مثل منتزه توباتاها في الفيليبين، هنالك إدارة على مناطق يسمح بها الغوص، وعدد الأشخاص المسموح لهم، ويتم ذلك ليس لحماية الشعاب فقط، بل للمحافظة على جودة تجربة الغوص أيضاً. ويهدف مجلس إدارة منطقة توباتاها المحمية أيضاً على تنوع السياحة في المنتزه، وإمكانيات التوجه لخارج حدود المحمية والمناطق

## دعم تطوير الأعمال في الأراضي الرطبة والمناطق المجاورة

سوما (استونيا)

توفر الشركات الخاصة أماكن الإقامة والمطاعم، إضافة إلى غالبية الفعاليات السياحية المتوفرة في منتزه سوما الوطني. تشمل الفعاليات:

- ركوب قوارب الكانو لرحلات مغامرة في نهر سوما

- المشي في مسارات طبيعية في الأراضي العائمة (Bogshoe)

- المشي على الأراضي العائمة (Bogshoe) بأحذية المشي على الثلج

- مشاهدة الطيور والفرشات والنباتات، و

- التعرف على الثقافة والتاريخ (الإدارة التقليدية للسهول، نمط الحياة التقليدي أو التأقلم للعيش في الأراضي الرطبة والبيئة البرية)

لقد استفاد منتزه سوما من عضويته في شبكة منتزهات PAN Parks الأوروبية والتي وفرت الخطوط الأساسية لتطوير السياحة المستدامة في الإقليم، والعمل مع القطاع الخاص وتشجيع الشركات المحلية للمشاركة في السياحة في المنتزه لاكتساب فوائد اقتصادية.

لقد تم اكتساب الفوائد المينة لمنتزه سوما الوطني من هذه العضوية، والتي شملت تشجيع الرؤية الإيجابية للحفاظ ضمن المجتمعات المحلية، وتوفير التركيز على التعاون بين الهيئات العامة، شركات السياحة والمجتمعات لتهيئة مزيد من فرص العمل والتوظيف في قطاع السياحة، والتخطيط المشترك والتعاون في السياحة والتطوير الاقتصادي. كما لوحظ أيضاً زيادة في مستوى التوعية عن أهمية الثقافة القديمة والتقاليد.

## برامج التوثيق للسياحة المستدامة في المناطق المحمية

يشجع عدد من المبادرات الأوروبية المناطق المحمية، ويشمل ذلك تطبيق معايير عالية في إدارتها للسياحة المستدامة، والتفاعل مع قطاع السياحة. توفر هذه البرامج معايير مستقلة وتقييم للسياحة المستدامة يمكن استخدامه من قبل مدراء الأراضي الرطبة لتوفير الأهداف، وإطار العمل لتطبيق السياحة المستدامة في مواقع الأراضي الرطبة. وعلى الرغم من أن هذه المبادرات تركز على المواقع الأوروبية، لكنها ذات قدرة على توفير نموذج يمكن تطويره وتطبيقه في مكان آخر.

بان باركس (PAN Park)، تعمل هيئة بان باركس على الحماية، المعرفة الأفضل، وقيمة الأراضي البرية في أوروبا، وقامت بتطوير نظام توثيق بان باركس. يتم هذا التوثيق من قبل فريق خبراء مستقل، وبالتعاون مع أسس بان باركس ومعاييرها ومؤشراتها. ويتم التدقيق على هذه المعايير مرة كل سنتين. فوائد الحصول على بان باركس تشمل استخدام علامة بان باركس، وفوائد تسويق، وترويج من خلال شبكة بان باركس للتواصل، وتعزيز التعاون المشترك مع الشركات المحلية، والتعاون المشترك بين شركات السياحة العالمية. لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع [www.panparks.org/learn/partnership-for-protected-areas/apply-for-verification](http://www.panparks.org/learn/partnership-for-protected-areas/apply-for-verification)

ايروباركس (EUROPARC's). «المنتزهات عابرة الحدود-التي تتبع تصميم الطبيعة». مبادرة نظام توثيق وشهادة بنوي إلى ترويج وتسهيل التعاون بين المناطق الأوروبية المحمية. هنالك ثلاثة عناصر لهذا النظام: المعايير الأساسية للتعاون العابر للحدود، والذي تسعى له المناطق المحمية، وهو تقييم يتم من قبل خبراء توثيق محليين، وفي حال وجود فئات





ركوب قوارب الكانو في سومما ، استونيا  
©Mati Kose

يساعد التواصل والتعليم في رفع مستوى التوعية عن قيم الأراضي الرطبة والتنوع الحيائي بها، ويكسب الدعم من السياح وجهود الحفاظ الأخرى على الأراضي الرطبة.

يعتبر التواصل والتعليم والتوعية أدوات مفيدة للسياحة في الأراضي الرطبة، ومهم لأغراض التسويق والترويج لمواقع الأراضي الرطبة للسياح وشركات السياحة (تم مناقشة ذلك في الفصل ٥). التواصل والتعميم الفعال عن الأنظمة البيئية للأراضي الرطبة وتنوعها الحيائي وقيمها للأشخاص، وتوليد المعرفة والدعم من الزوار يساعد على مستوى الموقع في الحفاظ على مواقع الأراضي الرطبة، وإمكانية الحصول على الدعم المادي من خلال التبرعات لدعم مشاريع الحفاظ.

يمكن أن تشمل أدوات التواصل عن الموقع النشرات، المواقع الإلكترونية، برامج التلفزيون والإذاعة المحلية التي تنشر المعلومات عن دخول الموقع، والفعاليات الموسمية في الموقع، أو فعاليات سياحية معينة، إضافة إلى معلومات تصفيلية عن البيئة والإدارة. ويمكن لمركز الزوار، ومسارات المشي، ولوحات الإرشاد المناسبة أن تقدم معلومات مفيدة عن الأراضي الرطبة للسياح والزوار المحليين.

### رفع مستوى التوعية عن الأراضي الرطبة

#### محمية دلتا الدانوب (رومانيا)

تدير هيئة المحمية عدداً من مراكز الزوار تركز على رفع مستوى التوعية وتعليم الزوار عن الدلتا وتنوعها الحيائي. وهناك ركز زوار يقدم عروض ثلاثية الأبعاد لترويج السياحة في المحمية ورفع مستوى التوعية عن الدلتا. لقد تم بناء هذا النموذج من قبل مجلس إدارة محافظة تولسيا من خلال مشروع التعاون المشترك العابر للحدود الذي تم تمويله من قبل الاتحاد الأوروبي. يقوم المركز بترويج قيم التراث الطبيعي لدلتا الدانوب التي تشترك بها رومانيا وأوكرانيا. يشمل المركز خرائط، معلومات ولوحات تمثل الموائل الطبيعية، وطبيعة الأرض والتراث الثقافي وأهم الأسماك والأحياء المائية، ويشمل ذلك سمك ستوريغون التي تعد من أكبر أحياء دلتا الدانوب ومعرضة لخطر الإنقراض.

#### بورت لوناى (سيشيل)

لقد تم في يونيو ٢٠١١ تكريم منتج كونستانس ايفيلا في السيشيل بمنحة قيمتها ٤٠,٠٠٠ دولار أمريكي من قبل حكومة سيشيل لمشروع «التنوع الحيائي الرئيسي» الذي حظي بدعم من تسهيل البيئة العالمي. دعمت المنحة المشروع الذي مبادرته من قبل منتج

ايفيلا وجمعية الاستدامة لسيشيل غير الحكومية لتعزيز التعاون المشترك بين المنتج والمجتمعات المحلية. لقد كان الهدف الرئيسي ترويج الحفاظ الأفضل للمناطق الطبيعية القريبة من المنتج وغابات المانجروف في موقع رامسار في بورت لوناى، وذلك من خلال رفع مستوى التوعية لطواقم عمل المنتج والزوار والمجتمعات المحلية عن أهمية البيئة وكيفية مساعدتهم في حمايتها.

لقد تمكن المنتج ضمن هذا المشروع في إنتاج فيلم فيديو تعليمي للزبائن وطواقم العمل، وكتيب للزوار يسلط الضوء على جميع المزايا البيئية في المنتج، ونصائح لقضاء إجازة صديقة بالبيئة، ولوحات إرشادية عن أهمية الموائل المتنوعة في المنطقة. كما استضاف المنتج سلسلة من فعاليات ذات صلة بمناطق المانجروف المتضررة شارك بها المجتمع المحلي وطواقم العمل.



كتيب دليل السياح للأفضل ٤٠ موقع أرض رطبة في نيوزيلندا



مدير أرض رطبة يشرح تركيبة موقع رامسار  
نيوسيدرسبي، سيونكل وهانساغ، أستراليا  
© Monica Zavagli

## تدريب العاملين والمجتمعات المحلية للعمل مع الزوار

توفر الحالات النموذجية التي تم جمعها في هذا الكتاب العديد من الأمثلة الإضافية للمبادرات المختلفة للتأكد من التفاعل المتبادل الفعال مع السياح، على سبيل المثال، قيام مدراء الموقع في مستنقعات ابريا لتوفير التدريب عن العمل ودلالة السياح لطاقتهم جوالين المنتزه، والدلالين في شركات السياحة المحلية. وفي منتزه كاكادو الوطني، تحافظ سلطات المنتزه لقاءات وحوارات منتظمة مع شركات السياحة لبقائهم على علم بأخر التحديثات والأخبار ذات صلة بالمنتزه. وفي منتزه سوما، تعمل جهات إدارة المنتزه عن قرب مع شركات السياحة المحلية التي توفر الفعاليات الخاصة لتلبية اهتمامات الزوار المختلفة، والتي تشمل ركوب قوارب الكانو، مشاهدة الطيور والفرشات، المشي على الأراضي العائمة ورحلات التاريخ والثقافة، نمط العيش القديم والتأقلم للعيش في بيئة الأراضي الرطبة البرية.

طاقم العمل الذي يجيد التفاعل والتعامل الجيد مع السياحة يضيف إقامة رائعة للسياحة، وفتح فرص تطوير المنتجات السياحية المبنية على التفاعل المتبادل مع السياح، الذين يرغبون بمعرفة نمط وطرق عيش الأهالي في المنطقة التي يقوموا بزيارتها. ومن الضروري لمدراء مواقع الأراضي الرطبة التأكد بأن طاقم العمل لديهم وشركات السياحة المحلية ذات قدرة على توفير معلومات صحيحة وحديثة للسياح، والتدريب للتعامل الفعال مع السياح.

تقوم بعض جهات إدارة الأراضي الرطبة بدور الإدارة والدليل وتطوير المهارات المطلوبة لإدارة المجموعات السياحية لتنماشى مع معرفتهم في الحفاظ. ويتم في مواقع أخرى قيام المدراء بالعمل على مساعدة طاقم العمل في تطوير المهارات. يسلط الفصل التالي الضوء على التفسير والدليل وأهميتها كأدوات لتعزيز تجربة السياح.

من المهم لتوصيل فعال عن الموقع والأراضي الرطبة وجود الدليل المدرب وذو مستوى معرفة جيد. ويتطلب إدارة المجموعات السياحية في الأراضي الرطبة دمجاً من المهارات السياحية والمعرفة عن إجراءات الحفاظ. والدلالة الجيدة للمجموعات السياحية ستثمر في مساعدة الأماكن التي يقوموا بزيارتها، وتقليل المخاطر التي يضعونها والتي قد تؤدي إلى ضرر. طريقة إدارة المجموعات السياحية يمكن أن تكون عنصر مساهمة فعال في رفع مستوى التوعية من خلال توفير تجربة غنية فريدة من نوعها للزوار.

ولتحقيق ذلك، يجب تدريب طاقم العمل والمجتمعات المحلية وتوفير الدعم لكيفية الإدارة والتعامل مع المجموعات السياحية. إضافة لذلك ضرورة توفير المعلومات والمعرفة عن الموقع ومزاياه الخاصة، ومعرفة تصرف السياح لمساعدتهم في الحصول على الأفضل من الزيارة، وتقليل الإزعاج والضرر.

طالع كتيب رامسار ٧: مهارات عملية/ كتيب رامسار ٦: الأراضي الرطبة، التواصل والتثقيف والوعي العام

## ه - العمل مع قطاع السياحة

يجعل قطاع السياحة ذو تنافس عالي. ونتج عن ذلك تنوع ملحوظ من سنة لأخرى في الطلب على زيارات وجهات معينة لفعاليات سياحية مختلفة. ويتطلع خبراء السياحة اليوم العمل في توقعات كيفية تغيير الطلب من خلال الزمن، واستخدام دمج من التسويق وتطوير منتجات سياحية والمحافظة على التنافس في أي وجه.

وتقوم بالتالي الشركات التي تشكل قطاع السياحة ومتطلبات السوق المتغيرة في تحديد المستويات والأنواع والقيمة الاقتصادية للسياحة في أي موقع. وإذا شارك موقع أرض رطبة في الفعاليات السياحية، سيقوم هذا الموقع بمشاركة تفاعلية مع قطاع السياحة. ومن المهم أن يكون مدراء الأراضي الرطبة على معرفة بطريقة عمل قطاع السياحة للمساعدة في تجنب وتقليل التأثيرات العكسية من السياحة وتعزيز الفوائد التي تمكن الحصول عليها.

السؤال الأهم هنا للتخطيط والتطوير السياحي لا يقتصر على زيارة بعض الأشخاص للموقع، بل وجود طلب ملحوظ لاستقطاب عدد كاف من السياح لجعل السياحة ذات جدوى تجارية. في حال غياب السوق المناسب، لن يكون في هذه الحالة خيار السياحة مجدي. يبرز ذلك ضرورة القيا بتقييم جدي للسوق والتخطيط للأعمال عند التفكير والنظر بمقومات السياحة لأي موقع أرض رطبة، ويشمل ذلك الأخذ بالحسبان الجهات المنافسة الأخرى في المنطقة الرطبة.

على الرغم من توقعات توسع ونمو سريع في السياحة الدولية، ونمو أسرع في السياحة الداخلية، إلا أن هذا النمو سيكون غير متساو في التوزيع. بعض الوجهات، مثل السواحل الشمالية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط وصلت لمستوى التشبع من قبل السياح، وستهد هذه المناطق توسع محدود لعدد السياح، ولكن هنالك وجهات جديدة وعديدة ستشهد مستوى نمو أكبر من المعدل العالمي. لكن زيادة عدد الزوار والسياح لهذه الوجهات سيعتمد على مجال من العوامل. وعلى نطاق النمو السياحية ضمن الدولة، هنالك بعض من المواقع التي سيكون لها مقومات للتطوير لتكون وجهات سياحية.

من عوامل السياحة المهمة هي سرعة الطلب التي تؤدي إلى التغيير مقارنة مع القطاعات الاقتصادية الأخرى. الانفاق على السياحة أمر غير ثابت، حيث يقبل الأشخاص على عدم الانفاق عند شح الدخل، والتوجه لخيارات بديلة، مثل السفر إلى وجهات أقرب للدولة، والإقامة لفترات أقصر. على سبيل المثال، نتج عن التراجع والأزمة الاقتصادية العالمية الحالية تراجع ملحوظ في السياحة العالمية في ٢٠٠٩، ولكن تم اليوم عكس هذا التأثير.

لدى السياح اليوم خيارات وجهات أكثر، وأنواع سفر وسياحة وفعاليات أكثر من السابق. ولقد لعبت الإنترنت دوراً في تسهيل الحصول على المعلومات وتسهيل للسياح في مقارنة الخيارات من كافة أنحاء العالم، الأمر الذي

## ١-٥ قطاع السياحة

العمل مع قطاع السياحة في وجهة الأراضي الرطبة هي أفضل طريقة للتأكد من الخلط الصحيح للموارد والمهارات للسياحة وجهود الحفاظ.

تشمل السياحة موارد ومهارات مختلفة، ولا يمكن لشخص واحد، مجتمع أو منظمة واحدة القيام بجميع متطلبات التطوير السياحي الناجح. تشمل هذه المهارات والموارد إدارة الموارد التي تستقطب السياح للوجهة المعينة، وتوفير مرافق للزوار، والأعمال التي تقدم الإقامة المناسبة والمطاعم والخيارات، والفعاليات التي تعزز من تجربة السياح، ويمكن لجهات تشغيل الرحلات السياحية ووكالات السفر ربط الواجهة مع سوق السياحة المحلي والوطني والدولي.

ويجب على مدراء الأراضي الرطبة وقطاع السياحة العمل معاً من أجل:

- تحسين إدارة السياحة الحالية وتقليل التأثيرات العكسية على البيئة والمجتمع، و
- تطوير السياحة كجزء من الاستخدام الرشيد لمواقع الأراضي الرطبة.

تسلط الفقرات التالية الضوء على طريقة عمل القطاع السياحي وإبراز المناطق ذات اهتمام مشترك وتشجيع التعاون المشترك بين قطاع السياحة والأراضي الرطبة.

## ٥-١-١ كيفية عمل قطاع السياحة

يساعد التعرف على طريقة عمل قطاع السياحة عند التخطيط لتطوير السياحة ذات جدوى تجارية ومتوافقة مع الحفاظ على الأراضي الرطبة.

ووسائل النقل المتوفرة في الموقع والمناطق المجاورة، وشهرة جودة الموقع والقيمة. وبغض النظر عن الفعاليات السياحية في الأراضي الرطبة، سواء كانت ذات إدارة وتشغيل مباشر من قبل هيئات إدارة الأراضي الرطبة، أو القطاع الخاص المسموح له بدخول واستخدام الموقع وفقاً لحقوق التشغيل، أو عدم وجود تحكم بالموقع، يتأثر كل ذلك مع قطاع الفعاليات السياحية المتنوعة.

في حال قيام قطاع السياحة الواسع وشركات السياحة المحلية بترويج مستويات وأنواع من السياحة غير المتوافقة مع أهداف الحفاظ على الأراضي الرطبة، وغياب إدارة الموقع للفعاليات السياحية، سيتعرض الموقع إلى تأثيرات عكسية من السياحة. على سبيل المثال، غياب التحكم والتفاعل الجيد بين إدارة الحفاظ وقطاع السياحة قد يؤدي إلى اختيار غير مناسب للمرافق والفعاليات السياحية التي ينتج عنها ضرر في مناطق تواجد الحياة البرية، وقد يكون له تأثير عكسي على الموائل والسكان المحليين. ولكن عمل قطاع السياحة مع مواقع الأراضي الرطبة معاً، كما هو الحال في منتزه سوما وكاكادو يتيح إيجاد طرق لتقليل التأثيرات العكسية والتخطيط لتطوير مستقبلي للسياحة ذات جدوى تجارية تتوافق مع أهداف الحفاظ على المدى البعيد على الأراضي الرطبة كمورد للسياحة.

فترة مناسبة، إضافة إلى بيع باقات الإجازات. وبالتالي، تعمل شركات الرحلات السياحية كل ما في وسعها لتقليل المخاطر والسعي لمواكبة توجهات السوق الجديدة والوجهات والمحافظة على قدرتها على التنافس.

تعتبر شركات الرحلات السياحية مهمة في السياحة العالمية. وعلى الرغم من أن الإنترنت اليوم يتيح للسياح القيام بجميع الحجوزات لإجازاتهم بشكل مباشر، لا زال عدد من السياح حجز إجازاتهم كياقة كاملة من خلال شركات السياحة. هذه الطريقة أسهل وتوفر نوع من الضمان للجودة نظراً لمعرفة الشركة السياحية بالمرافق التي تقدمها الوجهة السياحية.

وبالطبع، هنالك ما يُعرف بالسافر المستقل الذي يرغب بتجهيز إجازته بنفسه، والحجز المباشر مع شركات السياحة عبر الإنترنت باستخدام المعلومات كتبنيات الدليل على مواقع الإنترنت، أو وسائل الإعلام، أو القيام عند الوصول إلى الوجهة التي يرغب بزيارتها.

يعتمد طلب السوق من السياح لزيارة أي موقع أرض رطبة على مدى معرفة السائح بالموقع وما تقدمه التجارب السياحية، والمرافق، مثل أماكن الإقامة

يشمل قطاع السياحة جميع الشركات التي تساعد السياح في تحديد الأماكن التي يرغبون بزيارتها وإجراء الحجوزات، ودعمهم خلال فترة الإجازة بعيداً عن المنزل، ويشمل ذلك توفير وسائل النقل، الإقامة، المطاعم، الفعاليات والرحلات، والتذكارات. وقد يشمل القطاع أيضاً منظمة إدارة الوجهات وهيئات السياحة الوطنية أو الإقليمية التي تساعد في دعم قطاع السياحة. يتم عادة الدعم الجزئي لهذه المنظمات والهيئات من قبل الاشتراكات أو الضرائب من أعمال السياحة ويكون لها عادة دوراً في التسويق، معايير الجودة وتطوير المنتجات السياحية. كما يشمل قطاع السياحة المستثمرين في السياحة وجهات التطوير التي لها دوراً ملحوظ في تحديد متى ومدى التوسع السياحي في الوجهة، إضافة إلى نوع السياحة الذي يتم ترويجه في الوجهة.

ولدى جهات الرحلات السياحية دوراً مهماً كشركات ندمج جميع عناصر ما يطلبه السياح في باقة واحدة، يتم تسويقها وبيعها للعملاء. تمتلك شركات السياحة الكبيرة عادة فنادق خاصة بها، وشركات طيران، ولكن تقوم غالبيتها بتوكيل عقود ثانوية لشركات التزويد بالإقامة والنقل والخدمات الأخرى التي تتكون منها باقة الإجازة. يضع هذا العمل نوع من المخاطر نظراً لتجهيز العقد قبل



غروب الشمس في منتزه إيفيرجلاید، الولايات المتحدة الأمريكية  
© National Park Service, Brian Call

## ٥-١-٢ اهتمامات مختلفة على أرض مشتركة

يظهر التبادل المتفاعل بين قطاع السياحة والحفاظ على الأراضي الرطبة عادة عند وجود تداخل في الاهتمامات المشتركة لكل قطاع وتحديده من خلال اللقاء والنقاش.

للسياحة في بعض المواقع أو مناطق في الموقع وذلك لأسباب حفاظ مجدية.

لا يمكن أن تكون السياحة مجدية دائماً في جميع مواقع الأراضي الرطبة، وذلك نظراً لغياب المرافق والبنية التحتية المناسبة، أو لأن الموقع لا يمكن وضعه بشكل يمكن لشركات السياحة الاستفادة منه.

التفاعل الفال بين قطاع السياحة ومدراء الأراضي الرطبة يظهر عند وجود تداخل بين اهتمامات الحفاظ من قبل مدراء الأراضي الرطبة والقيم التجارية للموقع لشركات السياحة. يمكن إيجاد حل مشترك ومرضي للطرفين من خلال الحوار الفعال الذي يساعد عند تحديد وتوضيح دور هيئات إدارة الأراضي الرطبة وأهداف الحفاظ عليها في لائحة النظم والقوانين.

الأراضي الرطبة والمناطق المحيطة بها.

هناك خلافات واقعية، لكن على الطرفين معرفة أن النجاح يتطلب تعاوناً مشتركاً:

لمدراء الأراضي الرطبة تركيز على المدى البعيد في الحفاظ واستدامة الاستخدام، وعلى شركات السياحة التعامل مع متطلبات السوق التي تخضع لتغيرات سريعة على المدى القصير.

يتم إدارة العديد من الأراضي الرطبة والمناطق المحمية الأخرى من قبل جهات القطاع العام، ويمكن أن ينتج عن الثقافة العامة والبيروقراطية في منظمات القطاع العام تباطؤ في اتخاذ القرارات التي يتطلع قطاع السياحة لها بشكل أسرع.

يجب على مدراء الأراضي الرطبة تجنب أو وضع حد

التفاعل الفعال بين مدراء الأراضي الرطبة وقطاع الأعمال يمكن أن يواجه نوعاً من العوائق من قبل إدراك اهتماماتهم ومبادراتهم المختلفة. وقد يعتقد قطاع السياحة بأن مدراء الأراضي الرطبة لا يعرفون قيمة السياحة لمواقعهم. بينما يعتقد مدراء الأراضي الرطبة بأن الشركات السياحية لا اهتمام لها في الحفاظ على الأراضي الرطبة، وترغب في توسيع رقعة السياحة وتعزيز أرباحها دون أي تحكم. ولكن الواقع مختلف: العديد من شركات السياحة تدرك ضرورة حماية الأراضي الرطبة والبيئة بشكل عام، نظراً لأنها أصول مهمة للسياحة، الأمر الذي يدفعهم لتبني طرق عمل جيدة، وكذلك هو الحال لمدراء الأراضي الرطبة الذين يدركون بأن السياحة تعتبر طريقة جيدة لتمثيل قيمة لحفاظ على الأرض الرطبة واستدامتها للاستخدام وتهيئة فرص عمل محلية وتمكين السياح من تجربة



١- رحلة بالقارب في منتزه كاكادو الوطني  
©Tourism Australia

٢- شواطئ تقليدية في سيثيل  
© Monica Zavagli

٣- لاغون دي بورتو-نوفو، موقع رامسار، بالقرب من كوتونو، بينين  
©Nassima Aghanim/Ramsar

## برنامج أستراليا للمسطحات الطبيعية : شراكة ناجحة بين قطاع السياحة وقطاع المحافظة

يضر برنامج أستراليا لجمال الطبيعة فرص لإبراز أهمية المناطق المحمية لقطاع السياحة في أستراليا الذي يجلب ٩٥ مليون دولار. يتأسس البرنامج منتزهات أستراليا والسياحة الأسترالية وهي إستراتيجية مبادرة على المدى البعيد للسياحة والمحافظة على أفضل بيئة في أستراليا. لقد شارك ثلثي الزوار القادمين من الخارج لأستراليا في فعالية سياحية في الطبيعة، وتم عمل بحث في ٢٠١٠ من قبل السياحة الأسترالية لتأكيد أن طبيعة أستراليا تحفز الأشخاص السفر إلى أستراليا.

يهدف البرنامج إلى:

- ترويج أستراليا بمعايير عالمية، تجربة سياحية بجودة عالية
- زيادة قيمة السياحة إلى الاقتصاد الإقليمي
- تعزيز دور المنطقة المحمية في دعم الاقتصاد، و
- بناء الدعم لحماية الأصول الطبيعية والثقافية

من الضروري لنجاح البرنامج أن يتم تطوير شراكة بين المنظمات السياحية وجهات الرحلات السياحية، وهيئات المناطق المحمية، والبلديات المحلية، ومجموعة المحافظة، والمؤسسات الحكومية والمجتمعات الأصلية. العمل مع جميع أصحاب المصالح يعطي دعم وقوة لمواردهم وتعريف نقاط الخلاف، والتخطيط معاً، وحماية القيم البيئية وترويج جمال الطبيعة لفوائد مشتركة. يشمل برنامج جمال طبيعة أستراليا: فليندرز رينجرز، جزر الكنغرو، خليج قرش- كيمبرلي، جريت ساوث ايدج، أستراليا ريد سنتر، أستراليا تايملس نورث، جريت بلو ماونتينس، أستراليا جرين كوالرون، ألبس أستراليا، ذي جريت أوشين رود، أستراليا كوستال ويلديرنس وجريت بارير ريف. وتشمل الأقاليم المرشحة: ذي وويت تروبيكس، تازمانيا ومرفت سيدني

السياحة الأسترالية، ٢٠١٠. استقطاب الزوار لأستراليا باستخدام الخبرات

× الإقليم يشمل موقع رامسار

لمزيد من المعلومات يرجى زيارة: [www.tourism.australia.com/nl](http://www.tourism.australia.com/nl) أو [www.environment.org.au/parks/national-landscapes](http://www.environment.org.au/parks/national-landscapes)





### مجموعة بنيان تري: الريادة في الاستدامة

يعتبر اسم مجموعة بنيان تري من العلامات الرائدة في قطاع الضيافة وتطوير المنتجعات الفائقة، والفنادق والشقق المفروشة ولها فروع في ٢٨ دولة حول العالم. لقد حافظت بنيان تري منذ انطلاقتها على القيمة المحورية الدافعة للتطوير المستدام. منها ترميم خليج بانغ تاو في مدينة بوكيت في تايلندا ليكون جزءاً من أرض رطبة مرصمة ومنتجع، والذي كان أول معلم رائد لمجموعة بنيان ومثال رائع على طريقة عمله.

لقد كان بانغ تاو في ١٩٩٢ منجم قصدير متروك، وملئاً بالمعادن الثقيلة والموارد السامة. حصلت الشركة على هذا الموقع وتمكنت من إعادة الحياة لهذا الموقع الذي كان مكب للنفايات. وبلغ الاستثمار في هذا الموقع قرابة ٢٠٠ مليون دولار أمريكي (أكر استثمار فردي في مدينة بوكيت في ذلك الوقت) تم إنفاقها لعمليات تتطلب تغيير جذري للتربة لدعم إعادة تقديم ما يزيد عن ٧٠٠٠ فصيلة من النباتات الأصلية. كما تم إضافة أشجار الفواكه والأزهار لاستقطاب الحياة البرية والبحيرات التي كانت ملوثة من أعمال المنجم، ولكنها أصبحت اليوم مليئة بالحياة البحرية. يتم توفير مياه المنتجع من بحيرات تجميع مياه الأمطار ضمن بحيرة بوكيت. ويتم معالجة هذه المياه وضخها للفندق وإعادة المياه العادمة بعد تنظيفها واستخدامها للري. يهيئ كل ذلك وبشكل فعال نظام مائي شبه مغلق لا يتطلب استخراج المياه المحلية ومياه البلدية.

إضافة إلى نجاح الترميم البيئي، عزز إنشاء بحيرة بوكيت للاقتصاد المحلي والحفاظ على الأرض التي كانت مستخدمة للمنجم لبناء المنتجع ومرافقه.

تأسس هذه القيمة البيئية والاجتماعية من خلال قطاع الأعمال استمر مع افتتاح كل منتج جديد للمجموعة، وذلك من خلال تأسيس صندوق مجموعة بنيان تري العالمي (BTGF) الذي يستثمر في مبادرات المجموعة الواسعة ومشاريع محددة في الموقع. تشمل مبادرات المجموعة الواسعة:

١- العمل على استهلاك الموارد وتقليل إنتاج النفايات

٢- زرع ٢٠٠٠ شجرة سنوياً، ورفع مستوى التوعية البيئية وسليط الضوء على متطلبات المجتمعات المحلية، و

٣- تطوير برامج مخصصة للشباب، الزراعة التي توفر الدعم المالي للأطفال من عمر ١٢ سنة إلى ١٨ سنة الذين يأتون من عائلات فقيرة ومحتاجة في المناطق القريبة من كل منتج.

كما يركز الفندق على العوامل الاجتماعية التي تؤدي إلى التدهور البيئي من خلال توفير زيادة اقتصادية في نمط العيش للكبار، وذلك من خلال تطوير شركات محلية جديدة ومستدامة. يمكن مشاهدة ذلك في مناطق متعددة، تشمل رينغا في الصين حيث تم تدريب أهالي القرية لاصطحاب الزوار في رحلات المشي، وتقديم فرصة الإقامة مع الأهالي، الأمر الذي يؤدي إلى تجنب زيادة استهلاك الموارد البيئية.

المصدر: ديفيد كامبيون، مدير المسؤولية المجتمعية في بنيان تري



## مجموعة فنادق أكور- المبادرة للتطوير المستدام

لدى مجموعة أكور فروع في ٩٠ دولة، و٤٢٠٠ فندق تقدم ما يزيد عن ٥٠٠,٠٠٠ غرفة إقامة. وتدرك المجموعة بأن جميع فنادقها يمكنها العمل للحفاظ على البيئة الطبيعية وتقليل البصمة البيئية. عملت المجموعة مع الاتحاد الدولي للحفاظ على الطبيعة (IUCN) لإصدار دليل التنوع الاحيائي: مبادرة فندي - دليل للاستخدام المستدام للموارد الاحيائية (IUCN، ٢٠٠٨)، يقدم هذا الدليل للفنادق لمفهوم التنوع الاحيائي وخدمات الأنظمة البيئية، والفحص المختصر للتأثيرات السلبية من تصرف البشر على البيئة. تركز فصول الدليل على الأمور الرئيسية لعمليات الفندق اليومية التي لها تأثير على البيئة الطبيعي، وهناك أجزاء عن:

- مطاعم الفنادق وموارد الأطعمة المستدامة
  - أراضي الفنادق والحدائق واستخدام النباتات الأصلية للتجميل، وتقليل الضوء والضجيج
  - استخدام مواد مستدامة في غرف الضيوف والمناطق العامة، و
  - ترويج فعاليات الترفيه والرحلات الصديقة بالبيئة ودعم التنوع الاحيائي المحلي وجهود الحفاظ
- قامت مجموعة أكور في أبريل ٢٠١٢ بطرح برنامج PLANET ٢١ الذي تقوم المجموعة من خلاله بعمل ٢١ التزام نحو التطوير المستدام. تشمل قائمة الالتزامات تقليل انبعاثات غاز الكربون، تقليل استهلاك الطاقة، مراقبة وإدارة استهلاك المياه، تحسين إعادة تدوير النفايات، ترويج البناء المستدام، دعم المشتريات الصديقة بالبيئة، حماية النظام البيئي وغيرها. لقد حدد مشروع PLANET ٢١ أهدافه لهذه الالتزامات وتحقيقتها في عام ٢٠١٥.

لمزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع: [www.accor.com/en/sustainable-development/the-planet-21-program.html](http://www.accor.com/en/sustainable-development/the-planet-21-program.html)

## ٢-٥ مناطق التفاعل بين هيئات إدارة الأراضي الرطبة وقطاع السياحة

يشمل إزدهار الأراضي العملية التفاعلية عند العمل المشترك بين الأراضي الرطبة وقطاع السياحة التالي:

- تحديد المناطق التي يمكن القيام بها بأنواع السياحة، ستؤثر هذه العناصر على مقومات السياحة للمواقع المنفردة، إضافة إلى تأثير السياحة عليها.
- ذلك تأسيس وتطبيق شروط للسياحة
- تأسيس نقاط دخول ومرافق للزوار
- تأسسي أعمال محلية للسياحة
- توفير لوحات جديدة، ولوحات إرشاد وتوضيح، و
- تسويق وترويج السياحة

### ١-٢-٥ الدخول

تتأثر مقومات السياحة بشكل كبير عن طريق الأخذ بالاعتبار الدخول.

تعتبر تصاريح الدخول أساسية للسياحة. المواقع البعيدة تكون عادة جذابة جداً، لكن لدى غالبية الأشخاص وقت محدد جداً للسفر، وإذا كان المكان صعباً، أو يستغرق الوصول له وقتاً طويلاً، سيتوجه عدد قليل من السياح لهذا المكان. الاستثمار في تطوير السياحة في هذه المناطق قد لا يكون ذو جدوى تجارية، وقد يكون ممكناً تهيئة تجربة سياحية استثنائية، وإيجاد طريق لجعل الوصول لهذه المناطق أسهل، على سبيل المثال، استخدام الطائرات العمودية، أو الطائرات الصغيرة، لكن ذلك يتطلب استثمار كبير مع تكاليف تشغيل باهظة، الأمر الذي يجعل السياحة لهذه المناطق محصور على فئة معينة من السياح. مثال على تطوير سياحي لهذا النوع من السياحة تم تطبيقه بنجاح في مزارع فازيندا ريو في أراضي بانتثال الرطبة في البرازيل: تم هنا دمج

السياحة الغالبية مع محطة أبحاث بيئية تقدم للزوار فرصة التفاعل مع فريق البحث. ويتم دخول المزرعة بالطائرة الصغيرة.

غالبية الفعاليات السياحية تتم في مواقع يمكن الوصول إليها بسهولة، وخلال وقت قصير. يعني ذلك بأن هذه المواقع ستكون بالقرب من بنية المواصلات، مثل المطارات، وشبكات الطرق الرئيسية، وفي حال السياحة الداخلية، ستكون في مناطق مركزية مؤهلة. مقومات السياحة في الأراضي الرطبة تكون عادة أكبر كلما كانت هذه المناطق أقرب لمراكز مؤهلة. وتواجه هذه المواقع إدارة قوية وتطبيق للنظم والقوانين، والدمج مع علاقة عمل جيدة مع قطاع السياحة لتقليل التأثيرات العكسية من السياحة.



## ٥-٢-٢ مرافق الزوار

يمكن استخدام تخصيص مرافق للزور لإدارة مناطق الفعاليات السياحية ضمن الموقع للمساعدة في تقليل التأثيرات العكسية.

بالأماكن التي تتم بها الفعاليات السياحية ضمن الموقع، واستقطاب السياح لأماكن يكون بها التأثير العكسي أقل وبعيداً عن الأماكن الحساسة. إضافة لذلك، النوع والجودة وسعر المرافق الإضافية يمكن استخدامه لاستقطاب أنواع مختلفة من السياحة، بداية من المجموعات السياحية ذات أعداد قليلة من الزوار الذين ينفقون مبالغ كبيرة، إلى الزوار ذوي ميزانيات قليلة. يتطلب تلبية احتياجات أنواع الأشخاص المختلفين لمبادرات ومستويات جودة مختلفة. ويمكن لمدراء الأراضي الرطبة من خلال العمل مع قطاع السياحة المحلي تعريف أي نوع من السياحة يمثل السوق الأنسب للموقع، مع الأخذ بالحسبان العامل التجارية والحفاظ.

المواقع. تعتمد مناسبة هذه المرافق على توفر مرافق مماثلة في مناطق قريبة من الموقع، ومقومات وجود مرافق إضافية ذات جدوى تجارية. من الممكن بناء هذه المرافق وإدارتها من قبل هيئات إدارة الأراضي الرطبة، أو من قبل شركات القطاع الخاص مع تحديد رسم سنوي يتم دفعه للموقع وفق اتفاقية تُعرف ما يمكن للشركة القيام به والحد الأدنى لمستوى الخدمات. تكون هذه الاتفاقيات عادة مربوطة بفترة زمنية محددة، ويمكن إلغاؤها في حال عدم قيام الشركة بالعمل وفقاً لما تم الاتفاق عليه مسبقاً.

يمكن استخدام تخصيص مرافق الزوار للتحكم

توفير المرافق الأساسية للزوار (على سبيل المثال، دورات المياه، الحمامات، المظلات، وجمع النفايات) هو أمر مهم جداً في جميع المواقع التي تحتضن فعاليات سياحية. وستفضل شركات السياحة والسياح هذه المواقع التي تقدم مرافق من نوع وجودة مناسبة لعدد الزوار، والفعاليات، والتكاليف للزوار. إضافة لذلك يساعد توفير المرافق المناسبة لتقليل التأثيرات العكسية، مثل رمي النفايات في الموقع.

قد توفر بعض المواقع مرافق إضافية للزوار، مثل أماكن الإقامة ومحلات بيع التذكارات، والتي تجلب معها عوائد إضافة إلى رسم الدخول الذي تفرضه بعض

## توفير المرافق لزوار مواقع الأراضي الرطبة

### ايضرجلاديس (الولايات المتحدة الأمريكية)

يستقبل المنتزه قرابة مليون زائر سنوياً يأتيون للتمتع بالفعاليات، مثل مشاهدة الحياة البرية، وعلى وجه التحديد مشاهدة الطيور، المشي في الطبيعة، قوارب الكاياك والرحلات بالقوارب والقطار. يسمح أيضاً ببعض أنواع هواية صيد الأسماك وفقاً لقوانين المنتزه. تشمل الفعاليات السياحية مسارات مشي بطول ٢٥٠ كيلومتر (تشمل مسارات قوارب الكانو)، وخمس مسارات مرتفعة، ومنطقتين تخييم توفر ٤٠٠ مساحة للتخييم، و٤٨ مكان تخييم بعيد يمكن الوصول لها بالقرب، وخمس مراكز للزوار ومخيمين تعليم بيئي.

### بحيرة با بي (فيتنام)

لقد قام مجلس إدارة منتزه با بي بتأسيس وإدارة مركز زوار، ومكان إقامة مع ٧٠ غرفة للضيوف، ومطعمين في منطقة الإدارة والخدمات في المنتزه. تجلب هذه عوائد تصل لقرابة ٢٠٠ مليون دولار فيتنامي (١٠،٠٠٠ دولار أمريكي) سنوياً، ويتم بعد دفع الضرائب بإعادة استثمار الرصيد من قبل المنتزه. إضافة لذلك، هنالك ٢٥ مكان إقامة مع الأهالي المحليين ومتجرين للبيع التذكارات في القرية. وتم تطوير مرافق سياحية أخرى من خلال الاستثمار المشترك، أو المملوك والمدار من قبل الأشخاص المحليين أو شركات في الولاية.

### أشكل (تونس)

تستقبل بحيرة أشكل قرابة ٥٠،٠٠٠ زائراً سنوياً. ويقدم المنتزه مسارات في الطبيعة ورحلات مع دليل، ومتحف، ورحلات في الدوارس (مخيمات من خيم) والقرى المحلية، ومشاهدة الطيور، وركوب الدرجات الجبلية، ورحلات الكهوف، والمشى العادي والرياضي في جبل أشكل الذي يرتفع إلى ٥٠٠ متر عن سطح البحيرة، ويقدم مشاهدة تامة للمستنقعات. كما يشمل المنتزه أيضاً آثار رومانية وينابيع مياه حارة قريبة من البحرية التي تغذي الحمامات التقليدية (الحمامات الحارة). هنالك رحلات طويلة على ظهر الخيول أو الجمال حول أطراف البحيرة، وفرصة لتخييم الزوار على ضفاف البحيرة.

### كهوف سكوجان (سلوفينيا)

قام المنتزه باستثمار رئيسي بلغ قرابة ٤٢٠،٠٠٠ يورو بين ١٩٩٩-٢٠١٠، لبناء مركز زوار وبناء مسارات ومنطق مشاهدة ضمن الكهوف. لقد مكنت هذه المرافق الزوار من تجربة مشاهدة الكهوف بأمان، ومساعدة الكهوف بتحمل الضغط من أعداد الزوار الكبيرة.

كما قام المنتزه ببناء باقة من مرافق للسياح فوق الأرض، شملت مطعم ومتاجر بيع التذكارات ودورات مياه، ومتحف ومسارات مشي وركوب الدرجات الهوائية. دمج هذه المرافق مع معلومات التفسير والشرح الممتازة مهم جداً في المحافظة على الكهوف كجهة استقطاب رئيسية للسياح، ويمكن من خلال ذلك توليد دخل جيد يستخدم في إدارة المنتزه الإقليمي، وتخصيص جزء من الدخل لتوزيعه على الأهالي المحليين والمحافظة على فن العمارة التقليدي والثقافة وجمال الطبيعة.



## ٥-٢-٣ دعم الشركات المحلية للسياحة

الدعم من قبل مدراء الأراضي الرطبة للشركات والمجتمعات المحلية لمساعدتهم بتوفير خدمات سياحية محلية يجلب فوائد مهمة في الحافظ على المدى البعيد

يعمل بعض مدراء الأراضي الرطبة مع المجتمعات المحلية وشركات السياحة لتشجيع التحسين في المنتجات والخدمات المحلية التي يتم تقديمها. على سبيل المثال، حصلت المجتمعات في مستنقعات ابريا (الأرجنتين) والمناطق المجاورة على دعم لتأسيس مسارات مشي عامة في الطبيعة، وتم تدريب الدلائلين المحليين، وفي منتزه سوما (أستونيا) هنالك برنامج تطوير أعمال فعال لدعم وتحسين المعايير في شركات السياحة المحلية. إضافة إلى فوائد للمجتمعات المحلية وبناء الدعم المحلي للحفظ، ويؤثر الموقع الذي يقوم بذلك على البنية التحتية للسياحة لتكون أكثر ملائمة لأنواع ومستويات السياحة التي يتم تشجيعها في هذه المواقع. التحسينات في الجودة التنوع للخدمات التي تقدمها شركات السياحة المحلية يقدم مزيداً من إمكانيات توليد اهتمامات أوسع في الموقع.

وقد يكون في بعض الأحيان صعوبة لشركات السياحة الإقليمية تطوير روابط مع المجتمعات الفردية والشركات المحلية. لكن يحظى مدراء الأراضي الرطبة القيام بدور الجسر الواصل بينهم وبين المجتمعات التي تعيش في هذه المواقع والمناطق المجاورة.

يجب في هذا المواقع التي تشهد فعاليات سياحية تخصيص شخص واحد على الأقل من طاقم إدارة الموقع ليكون المسؤول عن المراقبة السياحية، والذي يقوم بدور نقطة الاتصال بين أفراد الموقع وقطاع السياحة والمجتمعات، والقطاع السياحي بشكل عام. للتمكن من الدعم وإدارة السياحة بنجاح، يجب على طاقم إدارة الأراضي الرطبة الحصول على التدريب والخبرة للعمل مع قطاع السياحة، وبشكل خاص شركات السياحة المحلية، مع خبراتهم التقليدية في إدارة الحفظ.

يمكن للبنية التحتية التي تدعم الشركات المحلية أن توفر منتجات وخدمات للزوار تعتبر مكوناً حيوياً لنجاح السياحة. يحرص الزوار التأكد من حصولهم على أماكن قريبة للإقامة والمطاعم والمواصلات المحلية، أو الدليل لكي يأتون لزيارة الموقع. هذه المزايا مهمة أكثر لشركات السياحة عند تخطيط الرحلات لباقات السياحة. عدم وجود خدمات محلية مناسبة وكافية يؤدي إلى عدول شركات السياحة من شمل هذه المواقع في باقاتهم السياحية.

تساعد السياحة المربوطة بالشركات المحلية التأكد من توفر المنتجات والخدمات الضرورية لنجاح العمليات السياحية. ويمكنها توفير «العراقة» أو الفرصة لتجربة طرق نمط عيش الآخرين وهي تجربة مهمة للعديد من الزوار.



يوغر منتزه شعاب توباهانا أماكن تكاثر وتغذية لفصائل طيور محلية ومهددة بالانقراض  
©Teri Aquino

## بناء الروابط بين الأراضي الرطبة وشركات السياحة المحلية

### كهوف سكوجان (سلوفينيا)

تقوم وكالة خدمات منتزه كهوف سكوجان الوطني كجزء من عملها في السياحة بترويج المنتزه في سلوفينيا والخارج، وتعريف الفرص للتوسع وتعزيز السياحة ضمن المنتزه لزيادة التوظيف المحلي من خلال ترويج التراث الإقليمي والمعالم، وعن طريق تأسيس شركات سياحة محلية، مثل مرافق الإقامة الصغيرة. تعمل وكالة المنتزه أيضاً مع منظمات السياحة المحلية لتحسين المنتجات السياحية، منها على سبيل المثال تشجيع طرق الزراعة التقليدية وإنتاج المواد الغذائية الصديقة بالبيئة وبيعها للسائح.

### توباتها (الفلبين)

لقد قام ملاك قوارب رحلات الغوص في الإقليم بتكوين منظمة للتعامل مع السلامة وإدارة الكوارث في البحر، والتعاون السلس بينهم ومع المنتزه. ويعمل المنتزه عن قرب مع المنظمة وسيطلب في المستقبل من جهات تشغيل رحلات الغوص الذي يرغبون في دخول المنتزه بأن يصبحوا أعضاء في المنظمة. كما يقوم المنتزه بإجراء الدورات والمؤتمرات التي يطلب من الدلائل ومشغلي الرحلات حضورها سنوياً من أجل الحفاظ على تصارح الدخول. إضافة لذلك، من المتوقع أن تطلب وزارة السياحة من جميع ملاك قوارب الغوص الحصول على توثيق مع الهيئة الفلبينية للرياضة والغوص، الأمر الذي يساعد في التأكد من تماشي جميع مشغلي الرحلات المعايير العالية، ويشمل ذلك إجراءات حماية الشعاب المرجانية.

### كاكادو (أستراليا)

يعمل المنتزه عن قرب مع توريضم أستراليا وتوريضم نوذيرن تيرتوريضم ومع توريضم توب ايند (TTE) وهي منظمة غير ربحية لديها ما يزيد عن ٥٥٠ عضو من الشركات، الأفراد والمنظمات الملتزمة لتنمية السياحة في شمال أستراليا. العديد من الشركات السياحية في كاكادو لديها عضوية مع TTE. يواجه قطاع السياحة ضغطاً تجارياً للمواقع والفعاليات التي ستوفر للزوار بأكثر قدر ممكن، ولكن في موقع مثل كاكادو، فإن العوامل الثقافية وظروف الطقس القاسية، وإدارة التماسيح وما بعد موسم الأمطار وصيانة الطرق تعني بأنه من الصعب تلبية توقعات قطاع السياحة في دخول الموقع. تسعى إدارة المنتزه لتعليم شركات السياحة عن الأسباب خلف الموقع أو الفعاليات التي لا تتوفر بالقدر المرغوب به، ويتم توصيل ذلك من خلال النشرات الاخبارية السياحية، الاجتماعات وبرامج التدريب الإخبارية للدلائل في منتزه كاكادو.



## ٥-٢-٤ التفسير والدلالة

تقوم شركات الرحلات السياحية بترويج هذه المواقع التي يحصل بها الزوار على تجربة وخدمات جيدة: مستوى دلالة عالي الجودة للموقع يلعب دوراً مهماً في تحقيق هذه النتائج.

يأتي السياح لزيارة الأراضي الرطبة لأسباب عديدة، البعض يأتي للراحة والاسترخاء، والبعض الآخر يأتي لتجربة فعاليات حيوية للثقافة ومزايا الموقع الفريدة من نوعها، ويرغبون في مشاهدة الطيور أو الغوص أو السعي لمشاهدة الحياة البرية. التفسير والدلالة هي أمور مهمة لهدين النوعين من السياح، وإذا تمت بشكل جيد، سيؤدي ذلك إلى تعزيز تجربة الزيارة للموقع. إضافة إلى توفير فرص شرح الحفاظ المحلي وقضايا الاستخدام الرشيد، والتأثير على السياح للتصرف بطرق تساعد في حماية الموقع (على سبيل المثال، توضيح كيفية تجنب إحداث الضرر بالشعاب المرجانية، أو إزعاج الحياة البرية). بدون الدليل). يمكن توفير المعلومات عن الموقع للزوار من خلال الكتيبات، مراكز الزوار، المسارات الطبيعية مع لوحات إرشادية ولوحات معلومات، المواقع الإلكترونية والرحلات مع دليل (تأخذ بعضها السياح إلى بعض المناطق الحساسة في الموقع والتي لا يسمح الدخول إليها بدون الدليل).

## استخدام المعلومات والدلالة لإدارة الزوار

### لا كونيجيرا (كولومبيا)

لقد قامت منظمة هوميدال كونيجيرا (FHLC) مع أصحاب المصالح، وشمل ذلك المجتمعات المحلية على تطوير الأنظمة بعنوان «دليل دي كونيفينيسيا بارا لا سوستينيبيليداد» (كتيب التواجد المشترك للاستدامة الأراضي الرطبة)، والذي يغطي الاستخدام العام للموقع. تطوير هذه الأنظمة باستخدام مبادرات عملية ساعد في التأكد بقبول الزوار التماسي مع النظم، على سبيل المثال، عدم ترك النفايات في الأراضي الرطبة، وتجنب إزعاج الحياة البرية. لقد أظهر السياح بشكل عام الاحترام الكبير لهذا الموقع. يتم التحكم بالدخول والتوجيه وفقاً للمقترحات المشمولة في خطة الإدارة البيئية للموقع، والتماسي مع قدرة الاستطاعة التي تم تأسيسها بناءً على الظروف الحالية للنظام البيئي، ومنطقة دخول العموم. يتم التحكم بدخول المناطق للعموم في الأراضي الرطبة بصحبة دليل مدرب، يكون عادة من طلبة الطبيعة أو علوم البيئة. توفر FHLC رحلات مع دليل لمشاهدة الحياة البرية والطبيعة، وتشغيل برامج ناجحة تمكن السياح والأهالي المحليين المساهمة في الإدارة البيئية المستمرة.

### منتزه ديو «W» (بينين، بوركينا فاسو، النيجر)

يتم ضمن إطار عمل مشروع «السياحة المستدامة تقضي على الفقر» ومع مساهمة تم توفيرها من خلال منحة رامسار السويسرية لأفريقيا، قامت منظمة السياحة العالمية بترتيب دورة تدريب لأسبوع في ٢٠١١ عن رفع مستوى التوعية لمشاهدة الطيور في المنتزه العابر للحدود «W»، وهي منطقة أراضي رطبة تغطي أجزاءً من بينين، بوركينا فاسو والنيجر. حظيت دورة التدريب بمشاركة ١٥ دليل (خمسة من كل دولة)، إضافة إلى خمسة من ضباط الغابات الذين يعملون في المنتزه. تم تدريب المشاركين في تعريف الطيور ودلالة السياح، وتلقي النصائح عن كيفية التصرف كأبطال في الحفاظ على التنوع الاحيائي في مجتمعاتهم. وتم أيضاً فعالية مكملة وهي إنشاء ثلاثة منصات لمشاهدة الطيور في المنتزه (منصة في كل دولة)، وورش عمل رفع مستوى التوعية البيئية سيتم ترتيبها للمجتمعات التي تعيش في المنطقة العازلة للمنتزه.

طالع أيضاً كتيب رامسار ٦: الأراضي الرطبة، التوافق والتثقيف والوعي العام





## ٥-٢-٥ التسويق، العلامة التجارية والترويج

التسويق والترويج أمور مهمة لاستقطاب الزوار، ولكنها تحتاج لأن تكون متماشية مع أنواع ومستويات السياحة التي يمكن دعمها دون تأثيرات عكسية على الموقع.

**العلامة.** تشمل إعداد صورة واحدة، الاسم والشهرة واستخدام ذلك في مساعدة تسويق وترويج إقليمي لمنتجات سياحية والشركات أو الأعمال المنفردة.

الوصول إلى السوق يتطلب باقة من الفعاليات، تشمل الإعلانات، الحضور والمشاركة في معارض السياحة الوطنية والعالمية، الترويج عبر الإنترنت (يشمل التواصل الاجتماعي) واستضافة رحلات التعريف لعرض تجارب الوجهة المعينة لشركات السياحة، وكالات السفر ورجال الصحافة، يتطلب هذا التجهيز بشكل عام تخصيص ميزانيات لذلك.

الهدف لشرائح مختارة من السوق من أجل استقطاب عدد مناسب لأنواع السياحة لزيارة الموقع المعين.

هنالك ارتباط كبير بين التسويق والعلامة والترويج:

التسويق. يشمل جميع الفعاليات القريبة من المناطق التي يشتري بها السياح باقاتهم من المنتجات والخدمات السياحية.

الترويج. يغطي جميع الفعاليات المصممة للتأكد من أوسع نشر وإعلام الزبائن المهتمين عن المنتجات السياحية المتوفرة في الوجهة، و

التسويق والعلامة والترويج تعتبر محورية لإعلام السياح المهتمين عن المنتجات والتجارب المتوفرة في أي وجهة. وتتخصص لوجهات المختلفة بفعاليات وأنواع سياحية مختلفة، وسيكون كل منها مستقطباً للأشخاص المختلفين. على سبيل المثال، بعض السياح يتطلعون للاسترخاء والتسوق في وجهات مؤهولة وقريبة من المدن، بينما يتطلع البعض الآخر لتجربة مشاهدة الحياة البرية، مثل مشاهدة قرش الحوت أو الطيور. وقد تكون ميزانية البعض محدودة، بينما يكون للبعض الآخر ميزانية أوفر ورغبة في إقامة وسياحة فاخرة. جزء من السياحة يشمل التسويق والعلامة والترويج الذي يشمل

## تسويق السياحة في الأراضي الرطبة

كهوف سكوجان (سلوفينيا)

تقوم وكالة الخدمات العامة لمنزته سكوجان بترويج الكهوف من خلال مواقع على الإنترنت، ومنشورات كتب وإصدارات أخرى، وورش العمل، والسوق السياحي والإعلانات والتعاون مع المناطق المحمية الأخرى في الإقليم، ويشمل ذلك مواقع يونيسكو التراثية العالمية ومواقع رامسار. ويتم استخدام سرد الموقع في قائمة المواقع التراثية العالمية وقائمة مواقع رامسار في ترويج هذا الموقع.

دلتا الدانوب (رومانيا)

تقوم هيئة الإدارة لمنزته دلتا الدانوب مع الهيئات المحلية وشركات السياحة في فرص التسويق المباشر، وذلك عن طريق المشاركة في المعارض الوطنية نظراً لأهمية السياحة الداخلية، والمعارض الدولية أيضاً. إضافة لذلك تم تأسيس لجنة إدارة للسياحة لتنسيق العديد من الأمور السياحية التي تشمل التسويق.

بحيرة ناكورو في كينيا. يعتبر هذا المنتزه من أفضل وأشهر منتزهات كينيا، ويتم استخدامه للمساعدة في تسويق نيا كوجية سياحية من قبل هيئة السياحة الوطنية، وهيئة الإدارة وهيئة كينيا لخدمة الحياة البرية.

منتزه مستنقعات ابريا (الأرجنتين). يتم ترويج السياحة حول بحيرة ابريا وكولونيا كارلوس بيليفريني من قبل غرفة التجارة المحلية بالتعاون مع البلدية.



١- رحلة قارب في نهر جاولا في تريندهيم فرود، جزء من موقع رامسار تريندهيم فرود، النرويج

Tobias Salathé ©

٢- حقول هوميداليس دي لا باهيا الزرقاء، موقع رامسار ©Ramsar Secretariat

٣- بحيرة يوي في اس والأراضي الرطبة المجاورة، منغوليا WWF International/Anton Vorauer ©

٤- منتزه بوليسكي الوطني، بولندا Ramsar Secretariat ©

٥- برك أسماك جرابيولا، ليتوانيا Tobias Salathé ©

٦- برمانيات بيستورت (Polugonum amphibium) في موقع سايلاتينغفور النمسا، موقع رامسار

Thomas Schneditz ©

٧- هواة التصوير في دلتا الدانوب ©Peter Lengyel

تقوم هيئات السياحة الوطنية والإقليمية، وشركات السياحة، وعلى وجه التحديد التي تقوم بالرحلات السياحية، ووكالات السفر والفنادق وشركات السياحة عادة ببناء معرفة تفصيلية للتسويق الضروري لهم للقيام بالتسويق السياحي والعلامة والترويج. مدراء الأراضي الرطبة لهم معرفة جيدة بأنواع الزوار واهتماماتهم في المواقع التي يديرونها، ولكن لا يكونون على معرفة تفصيلية بسوق السياحة الكبير، أو وجود المال الكافي للقيام ببرامج التسويق الرئيسية.

العمل مع خبراء السياحة يعطي مدراء الأراضي الرطبة فرصة اكتساب رؤية أعمق في توجهات السوق، وطرق يمكن من خلالها تسويق السياحة في مواقعهم، ونشر علامتها وتسويقها بشكل أكثر فعالية للوصول إلى شريحة أكبر من الزوار والسياح.

في بعض مواقع الأراضي الرطبة، مثل منتزه ايفرجلاديس الوطني (الولايات المتحدة الأمريكية)، تحظر القوانين المنتزه من قبول الدعم المالي العام المباشر لفعاليات التسويق، ويتم القيام بهذه الفعاليات من قبل شركات السياحة والمنظمات الأخرى. تقوم دوائر البلدية المحلية القيام ببرامج الترويج السياحي. وفي موقع أخرى، مثل منتزه كهوف سكوجان (سلوفينيا)، ودلتا الدانوب (رومانيا) لعبت هذه المنتزهات دوراً مباشراً في التسويق والترويج السياحي.

وسواءً تمت تهما ترويج وتسويق الفعاليات مباشرة من قبل الموقع، أو من قبل جهات أخرى، يجب على جميع المواقع التأكد من أن التسويق والترويج يتوافق مع الأنواع والمستويات السياحية التي يمكن دعمها دون الأداء لتأثيرات عكسية. يمكن للمواقع التي لا تحظى بدور مباشر في التسويق والترويج تطوير

الفعاليات، مثل التعليم البيئي كما هو الحال في منتزه ايفرجلاديس الوطني الذي تم فعاليات التسويق والترويج له من قبل جهات أخرى.

يمكن أيضاً استخدام التسويق والترويج ونشر العلامة لنشر السياحة عبر شبكة الموقع. يقلل ذلك الضغط ومخاطر التأثير العكسي على الموقع المفضلة ونشر الفوائد الاقتصادية من السياحة لمزيد من المجتمعات. تقوم هيئة خدمة الحياة البرية في كينيا بتطوير برنامج لتشجيع مزيد من السياح في المناطق المحمية ذات مستوى زوار منخفض لتقليل الضغط على الوجهات الشائعة والمفضلة. يشمل هذا البرنامج تطوير السياحة حول بحرات سهل الرفت لمساعدة في تقليل ضغط السياح على بحيرة ناكورو، وتشجيع السياح لتمديد مدة إقامتهم للتمكن من زيارة مواقع أكثر ضمن سهل الرفت.



مشاهدة الحياة البرية على شفاف منزه  
بحيرة تاكرو الوطني  
©akrono



لوحة موقع رامسار في بورت لوناى  
©Environment Department, Seychelles.



موقع بورت لوناى، موقع رامسار  
© Environment Department - Seychelles

## تسويق السياحة في الأراضي الرطبة

### بورت لوناى (سيشيل)

تتم إدارة بورت لوناى بالتعاون مع منتجع ايفليا المجاور ومنظمة الاستدامة لسيشيل، وهي منظمة غير حكومية. منتجع ايفليا هو منتجع خمس نجوم يتربع على أرض مساحتها ١٢٠ هكتار في محمية طبيعية ويقع على شاطئين مع إطلالة على محمية لوناى البحرية. المساعدة في حماية المحمية أدت إلى محافظة المنتجع على مستوى جودة البيئة العالية والطبيعة التي تعتبر جزءاً من مهم من مزايا استقطاب الموقع للسياح، والذي يتم ابرازه والتركيز عليه في التسويق.

### منتزه توباتاها (الفيليبين)

يعمل المنتزه عن قرب مع دائرة السياحة في الفيليبين لتسويق منتزه توباهاها على النطاق الدولي. ويحاول مجلس إدارة المنتزه في تنوع السياحة ضمن المنتزه وأهمية السياحة فو توليد العوائد للحفاظ وتوفير فوائد للمجتمعات المحلية من الدخل وفرص التوظيف. كما يتم النظر في إمكانيات فتح المنتزه والمناطق المحيطة للرياضات المائية الأخرى، مثل الغطس السطحي، ركوب قوارب الكاياك، ركوب الأمواج وغيرها. سيشمل ذلك تقييم تأثير هذه الفعاليات على نظام الشعاب المرجانية البيئي الهش، والحياة البرية السطحية والموائل، وتقييم وضع خطوط دلالة جديدة لتنظيم وإدارة هذه الفعاليات، مع التركيز بشكل خاص على تقسيم المناطق. يُشجع المنتزه حالياً المزيد من الفعاليات عن الطبيعة، ويشمل ذلك مشاهدة الطيور، الدلافين والحيتان، ومشاهدة الشعاب المرجانية من قوارب ذات قاع زجاجي. من المتوقع أن تجلب هذه الفعاليات الجديدة عوائد إضافية للمنتزه وزيادة تقدير البيئة البحرية. إضافة إلى توفير فرص عمل محلية، ويقوم المنتزه بتقديم المساعدة في تدريب الدلائل المحليين للقيام بهذه الفعاليات.



لوحات رامسار الإعلامية في موقع رامسار أويرلاند كوست هوتيل  
(فندق الشاطئ) في النرويج  
©Tobias Salathe

## رامسار كعلامة للجودة

تستخدم بعض الدول شعار رامسار كعلامة للجودة لإعلام العموم بأنه تطبق المبادرات التي تروجها الاتفاقية. «مواقع رامسار» هي أراضي رطبة ذات أهمية عالمية تتوافق مع معايير موضعه وإدراج هذه المواقع على قائمة رامسار التي تحتوي على ما يزيد عن ٢٠٠٠ موقعا من ١٦٠ دولة. تعد هذه القائمة أكبر شبكة عالمية للمناطق المحمية. تكون مواقع رامسار خاضعة لخطط إدارة مدمجة، ويجب أن يكون التدخل مبني على خطوات ضمن مجموعات أصحاب المصالح، ويشمل ذلك المجتمعات المحلية والأهالي الأصليين، وتعتبر مواقع رامسار نموذجا للتطبيق سياسات الاستخدام الوطني الرشيد للأراضي الرطبة (الاستخدام المستدام)، وتكون في بعض الطرق «جوهر التاج» في أراضي الدولة الرطبة. ويتم زيادة هذا النشر من خلال وضع ونشر شعار رامسار على لوحات المعلومات، والزي الذي يرتده الطاقم المحلي، ويشمل ذلك الفعاليات المجتمعية والتعليمية. لم يتم تعريف جودة معينة للمعايير وأدنى قيم، لكن بعض الدول قامت بالتفكير في مفهوم الجودة لحوارات رامسار للتفريق بين الهيئات العامة وشركاء الأعمال الذين يتبعون دليل رامسار ويطبّقون معايير الاستدامة ودمجها في مبادراتهم لإدارة مواقع رامسار (والأراضي الرطبة الأخرى) في نظرة على متطلبات وضغط السياحة. تقوم بلدية أويرلاند في النرويج باستضافة موقع رامسار الساحلي وتوضيح خدماته بكل فخر، والقيام والصلة بمواقع رامسار الأخرى (على سبيل المثال، من خلال الطيور المهاجرة) مع معارض عمومية في قاعة البلدية ولوحات توضيح في أجنحة رامسار المختارة في الفندق المجاور. وفي كونيس بورباخ في النمسا على ضفاف بحيرة نيوزديل - فيرتو، وهو موقع رامسار عابر للحدود متشارك بين النمسا وهنغاريا تم افتتاح مركز رامسار للسياح والزوار لإعلامهم عن تراث كومنيس التقليدي، وبيع المنتجات المحلية وترويج الفعاليات الثقافية. يقوم مدراء مواقع اتفاقية رامسار بعرض شعار رامسار بشكل واضح لإعلام السياح والزوار المحليين عن تطبيقهم لأسس إدارة رامسار للاستخدام الرشيد للأنظمة البيئية لأراضي الرطبة ومواردها. تعتبر هذه بمثابة الخطوات الأولى المتينة لتأسيس معايير ذات جودة عالية لعلامة رامسار للاستخدام المستدام للسياحة في الأراضي الرطبة الذي يمكن تطبيقه على النطاق العالمي لتعريف أسس الإدارة المستدامة للأراضي الرطبة، وخدمة جودة العلامة وكأداة للتسويق.



تمتع السياح بروعة النفق تحت الأرض

©Borut Lozej, Archive of the Park Skočjan Caves

## ٦ - التخطيط والسياسات للسياحة في الأراضي الرطبة

التخطيط والسياسات الوطنية والإقليمية والمحلية هي عوامل رئيسية في الحفاظ البيئي والتأكد من مساهمة السياحة العادلة لتطوير الاقتصاد المحلي

الحكومية. يمكن الاستنتاج من ذلك بأن التخطيط الحكومي والسياسات لها تأثيرات رئيسية على تحديد مستوى نجاح السياحة واستدامتها على المدى البعيد في أي وجهة.

على مزيد من استيراد الطاقم المدرب من الخارج بدلاً من تدريب الأشخاص المحليين، ما يعني تقليل فرص العمل المحلية المتوفرة للأهالي، إضافة لذلك، حجم ونوع التطوير السياحي تعد عوامل رئيسية في تحديد هل تعتبر هذه السياحة صديقة بالبيئة، وهل لعطي استدامة مجتمعية، ويتأثر ذلك عادة بقرارات الجهات

يمكن تطوير السياحة بطرق مختلفة عديدة، ولكن الخطأ الشائع هو السماح بالنمو السريع جداً في التوسع في أي منطقة، ينتج عنه عدم التمكن من حماية قضايا المجتمع والبيئة بشكل مناسب. إضافة لذلك، تقليل مقومات الفوائد للمجتمعات المحلية نتيجة التأثيرات العكسية على البيئة، ونظراً لأن التوسع السريع يعتمد

### ٦-١ - إطارات العمل القانونية

القوانين المناسبة وفعالية تطبيقها مهمة جداً لتجنب الضرر للبيئة والأصول السياحية، ولحماية حقوق المجتمعات المحلية وتمكينها الاستفادة من السياحة، والتأكد بأن التطوير المستقبلي للسياحة يسمح به إذا كان تطوير مستدام فقط

البيئة، مما يزيد من مخاطر ضرر الموارد واستقطاب السياح. على سبيل المثال، وفقاً لخطة عمل منظمة السياحة العالمية لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط، هنالك ٤٨٪ مركز حضري في المنطقة تفتقر لمرافق معالجة الصرف الصحي، والتخلص من قرابة ٨٠٪ من مساهم الصرف الصحي في البحر دون معالجتها. وتزداد هذه المشكلة في مناطق المنتجعات في أماكن أخرى في العالم، مثل منطقة البحر الكاريبي أو جنوب شرق آسيا. إضافة إلى وضع مخاطر على صحة السياح والأهالي، يؤدي هذا التلوث إلى ضرر خطير بالبيئة البحرية، ويشمل مناطق الشعاب المرجانية القريبة، وفي أشد الحالات يؤدي إلى ظهور مناطق ميتة لا يمكن للحياة البحرية العيش والتكاثر بها. يمكن لإطار العمل المساعدة على نطاق الموقع في تجنب التطوير السياحية بدون إدارة. يتم تصريح فعاليات السياحة في منتزه دلتا الدانوب من قبل دائرة التراخيص مع هيئة إدارة المنتزه التي تضع النظم لقوارب السياحة والفنادق العائمة، ويشمل ذلك متطلبات إدارة جمع النفايات الصلبة والسائلة والتخلص منها. تحمي النظم أيضاً مجتمعات الطيور، والطيور المعششة وفعاليت هوية الصيد التجارية التي يسمح بها في المحمية.

قطاع الاقتصاد، مثل أنواع السياحة أو المواقع المعينة، مثل الأراضي الرطبة. لقد قامت العديد من الحكومات بتبني شكل من القوانين التي يتم تطبيقها على قطاع السياحة، ويشمل ذلك تخصيص هيئات سياحة وطنية تتولى التخطيط الوطني والتسويق السياحي، وتأسيس أدنى المعايير لأنواع السياحة المختلفة، وتطبيق برامج التراخيص لشركات السياحة. إضافة إلى القوانين المعنية لقطاع السياحة، يجب أن تصمم هذه القوانين لحماية البيئة العامة التي تُطبق على جميع القطاعات، ويشمل ذلك قطاع السياحة، وتطبيقه الفعال المعم في الحفاظ على مستويات بيئية عالية الجودة تحافظ على قدرة الوجهة في استمرارية استقطابها لسياح. ومن المهم جداً تجنب التلوث عن طريق الطلب من الشركات والهيئات العامة معالجة النفايات الصلبة والسائلة والتخلص منها بطريقة صحيحة. التطبيق الفعال لهذه القوانين مهم جداً في المحافظة على جودة المياه واستقطاب السواحل والأنهار والبحيرات للسياح، إضافة إلى المحافظة على خدمات الأنظمة البيئية التي توفرها موائل الأراضي الرطبة. ولكن نمو السياحة السريع في العديد من الأقاليم يؤدي إلى تخطي فعالية التطبيق الإيجابية على حماية

يحتاج الحفاظ والاستخدام الرشيد لعم من قبل سياسات واضحة وقوانين يتم تطبيقها على جميع أصحاب المصالح، ومستخدمي الأراضي الرطبة والأخرين الذين قد يكون لهم تأثير على الأراضي الرطبة. توفر القوانين والسياسات ذات صلة بحماية البيئة، التخطيط واستخدام الأرض على النطاق الوطني، الإقليمي أو المحلي إطار عمل ضروري لاتخاذ جميع القرارات. يضع إطار العمل هذا الإجراءات التي يمكن للهيئات العامة تطبيقها في التخطيط والموافقة على عروض ومقترحات التطوير. ويجب على إطار العمل تحديد أدنى مستوى للمعايير الذي يجب على أعمال التطوير التوافق معها قبل إصدار التصريح. من المهم في هذا السياق أن يحد إطار العمل الأهداف العامة والالتزامات من الحكومة، على سبيل المثال، ذات الصلة بالتطوير المستدام وضرورة استشارة العموم. يؤدي ذلك مع القوانين ذات الصلة، مثل التنوع الأحيائي بإعطاء الهيئات العامة باقية من المسؤوليات. على سبيل المثال، قد تسمح القوانين الهيئات المحلية وضع حد معين لأنواع التطوير، أو وضع متطلبات محلية معينة (إضافة إلى المتطلبات العامة من القوانين والسياسات الوطنية). يمكن أيضاً للجهات الحكومية تطوير قوانين محددة لتغطية

## ٦-٢ - الأراضي الرطبة وسياسات السياحة

السياسات المحلية المتينة للسياحة مهمة جداً ويجب أن تتناسب مع إستراتيجيات السياسات الأخرى ذات صلة باستخدام الأرض.

من المهم أن تأخذ سياسات الأراضي الرطبة بالاعتبار مع السياحة بأنها ذات صلة بخدمات الأنظمة البيئية. ويبدو اليوم وجود مزيد من إدراك الحكومات قيم الأراضي الرطبة وخدمات الأنظمة البيئية التي توفرها، وقامت العديد من الدول بتطوير سياسات معينة لإدارة المياه والأراضي الرطبة.

تم عكسها، وتمكنت المنطقة من العودة إلى الحفاظ مع سياحة مبنية على الطبيعة. منتزه توباتاها (الفيليبين)، يحتضن المنتزه العديد من أنظمة الشعاب المرجانية في العالم، وتم دمج السياحة مع جهود لتحسين استدامة صيد السمك على النطاق المحلي والإقليمي: هنالك دراسات تشير إلى أن حماية بعض من مناطق الشعاب المرجانية أدى بشكل عام إلى تحسين في زيادة إنتاج قطاع صيد الأسماك في المناطق المائية المحيطة، وتوفير دخل أفضل للصيادين على المدى البعيد، إضافة إلى فرص دخل إضافية تجلبها السياحة.

لدى غالبية الدول وزارة أو هيئة حكومية مسؤولة عن الأراضي الرطبة. ويمكن لهذه الهيئات أن تلعب دوراً مهماً في العمل مع قطاع السياحة لإعداد وتطبيق سياسات وطنية ومبادرات سياحية مشتركة.

دمج السياحة مع خدمات الأراضي الرطبة الأخرى يكون عادة ذو جدوى اقتصادية وبيئية لاستخدامات الأرض الأخرى. تعرض الأمثلة أدناه ذلك:

منتزه ايفرغلايس (الولايات المتحدة الأمريكية)، يشهد المنتزه واحد من أكبر المشاريع في العالم لترميم البيئة والنظام البيئي وخدمات التحكم بالفيضانات، إضافة إلى حماية المنتزه كمورد سياحي لاقتصاد جنوب ولاية فلوريدا.

التحقيق الملحوظ في رفع مستوى التوعية عن قيم الأراضي الرطبة وأنظمة خدماتها البيئية، ودمجها في اتخاذ القرارات تم بفضل التقارير العديد من تقرير تقييم النظام البيئي الألفي (٢٠٠٥)، وتقارير اقتصادات الأنظمة البيئية والتنوع الاحيائي (٢٠١٠). لقد وفر ذلك مقترحات لتطوير وتحسين مبادرات التخطيط، السياسات واتخاذ القرارات من قبل الهيئات الحكومية للتأكد من أن قيم الخدمات البيئية والبيئة والتنوع الاحيائي التي توفرها تخضع للتقييم الشامل والاعتبار الذي يتم بناء القرار عليه من أجل الاستدامة على المدى البعيد.

دلتا الدانوب (رومانيا)، محاولات الكوارث الاقتصادية والبيئية على الزراعة ومزارع الأسماك في الثمانينات





تمنح سياسة ناميبيا للسياحة والحياة البرية الحقوق للأراضي الحكومية وتسخير هذه الحقوق لتوفير دخول السياح لأجزاء من المناطق المحمية التي لا سمح عادة بدخولها، وتتنوع الفرص التي يتم تقييمها للسياح. والأهم من ذلك توفير دعم للسياسة لتهيئة فرص لتطوير الأعمال وتعزيز الاقتصادي للمجتمعات الناميبية التي لم تكن في السابق تستفيد من دخول السياح، الصيد والصناعات المبنية على موارد النباتات والحياة البرية.

## حكومة جمهورية ناميبيا ٢٠٠٧

على سبيل المثال، لدى ناميبيا سياسة وطنية للسياحة مبنية على طبيعتها الفريدة من نوعها، ومرافق إقامة سياحية ضمن مجتمعات محلية. وعلى عكس ذلك، لدى منظمات الإدارة والوجهات في جنوب ولاية فلوريدا الأمريكية سياسات مصممة لاستقطاب عدد كبير من السياح ذات شرائح تشمل جميع الأسعار.

يتم تصميم السياسات المختلفة لتعزيز الفوائد العامة التي يمكن للأقاليم ومجتمعاتها توليدها من السياحة، والمحافظة على مستوى السياحة ضمن حدود الاستدامة: إذا تم تطبيق ذلك بطريقة صحيحة، سيساعد ذلك في المحافظة أو بناء سوق مميز للسياحة في البلد أو الولاية المعنية.

مثال آخر: تشير الدراسات بأن ثلاثة أرباع التلال الرملية في ساحل منطقة البحر الأبيض المتوسط في أسبانيا تم تدميرها نتيجة التطوير العمراني، وبشكل رئيسي من قبل المنتجعات السياحية.

إضافة إلى تطبيق التخطيط للنظم، يجب على الحكومات، أو المؤسسات الحكومية تحضير السياسات للسياحة والتي يتم تصميمها عادة لتشجيع التطوير لأنواع معينة من السياحة. على سبيل المثال، السياحة في المناطق المحمية، السياحة في المناطق الساحلية أو السياحة في المناطق الحضرية. يتم عادة تطوير هذه السياسات من خلال الحوار مع قطاع السياحة، وعلى وجه التحديد شركات السياحة المحلية. ويجب أن توفر إطار عمل للتأكد من حماية البيئة والفوائد السياحية للمجتمعات المحلية، إضافة إلى تشجيع التطوير المشترك المناسب لأنواع السياحة.

يجب أن تركز السياسات على هذه الأمور للسياحة للدولة أو الولاية التي لها مزايا إيجابية في السوق، والأخذ بالاعتبار طلب السوق، والأصول الطبيعية والثقافية المتوفرة، وقدرة الشركات السياحية المحلية.

يمكن للحكومات الوطنية والمحلية العمل على التحكم بالكمية ونوع السياحة التي يتم تطويرها ومتى وسرعة تطويرها. التخطيط للنظم سيكون متطلباً لتقييم التأثيرات البيئية (EIA) لأية أعمال تطوير ملحوظة، ويشمل ذلك مرافق السياحة، ووضع الحدود لما يمكن بناؤه وأين، على سبيل المثال، منع البناء على المنحدرات الشديدة، أو ضمن مسافة معينة من الساحل. قد يتطلب تخطيط النظم التخصيص لأنواع وحجم البناء المسموح به في المناطق المتنوعة، وقد يحدد المناطق للاستخدام المعين للتطوير، وتحديد مناطق لحماية الأراضي الرطبة والموائل الحساسة الأخرى. قوانين الحفاظ، والتي تشمل تأخذ بعين الاعتبار تغطية الأراضي الرطبة سيتم أخذه بعين الاعتبار في تخطيط الإجراءات، وقد يمنع أو يحد التطوير في مناطق محلية معينة.

وللأسف، لا يتم دائماً تطبيق قوانين التخطيط الحالية بشكل فعال، ويتم في بعض الحالات بشكل غير مناسب. على سبيل المثال، دمر سونامي المحيط الهندي في ٢٠٠٤ عدد كبير من المباني، شمل الفنادق التي تم بناؤها في مناطق حساسة وقريبة من الساحل. اختيار موقع البناء غير المناسب يمكن أن يؤدي إلى ضرر المزايا البيئية.



مشهد من قرية كازاك التريب من بحيرة تسوموي، وهي أعلى منطقة  
مؤهولة دائمة في العالم  
©Pankaj Chandan / WWF-India

## الكلمة الأخيرة

تمكنا من الاخذ بالاعتبار دور دعم إطار عمل القوانين والسياسات، والتعرف بشكل واضح على الاعتماد على التطبيق، والتوافق مع نمو السياحة الناجحة في الأراضي الرطبة.

لا تعني هذه المراجعة المختصرة لاكتشاف هذه الأهداف بعمق كبير، أو توفير وصف خطوة بخطوة لهذا النجاح. المقصود من هذه المراجعة هي عرض الحفاظ على الأراضي الرطبة والسياحة الحديثة، وتسليط الضوء على أهم المفاهيم ذات فائدة مشتركة التي تفتح الباب أمام المزيد من البحث. العديد من المراد التي تم سردها في الفقرة التالية تساعد في مزيد من البحث وتفتح الباب للحصول على مزيد من المعلومات.

لقد شاهدتنا طرق عديدة يمكن للسياحة بها أن تكون ذات فائدة ضخمة للحكومات الوطنية والمحلية والمجتمعات التي تعيش حول الأراضي الرطبة، وبالطبع الاستفادة للأراضي الرطبة. ولقد شاهدنا أيضاً بأن سوء التخطيط والإدارة للسياحة ينتج عنه ضرر كبير على الأشخاص المشاركين، وخدمات الأنظمة البيئية التي توفرها الأراضي الرطبة، والحياة البرية والجمال الطبيعي للمنطقة. وفي تسليط الضوء على أهمية الاستدامة في التطوير السياحي والتشغيل، لقد قمنا بمراجعة أمثلة للنجاح المشترك لخطط وأهداف واقعية وواضحة، ومشاركة شريحة كبيرة من أصحاب المصالح في اتخاذ القرارات، والأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال التعاون بين مدراء الأراضي الرطبة، والمجتمعات المحلية ورجال الأعمال، وقطاع السياحة. وأخيراً، لقد



## ٧- مراجع ومواد إضافية

Convention on Biological Diversity (CBD). 2004. *The CBD Guidelines on biodiversity and tourism development*. Secretariat of the Convention on Biological Diversity, Montreal, Canada. <http://www.cbd.int/tourism/guidelines.shtml>

Convention on Biological Diversity (CBD). 2007. *Users' Manual on the CBD Guidelines on Biodiversity and Tourism Development*. Secretariat of the Convention on Biological Diversity, Montreal, Canada. <http://www.cbd.int/doc/programmes/tourism/tourism-manual-en.pdf>

EUROPARC Federation and ECEAT. 2012. Practical, profitable, protected: a starter guide to developing sustainable tourism in protected areas. <http://www.europarc.org/uploaded/documents/896.pdf>

Global Sustainable Tourism Council. 2012. *Global Sustainable Tourism Criteria*. <http://new.gstcouncil.org>

IUCN. 2008. *Biodiversity: My hotel in action - a guide to sustainable use of biological resources*. IUCN, Gland, Switzerland. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2012-012.pdf>

IUCN. 2012. *Siting and design of hotels and resorts*. IUCN, Gland, Switzerland. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2012-013.pdf>

Millennium Ecosystem Assessment. 2005. *Ecosystems and Human Well-being: Synthesis*. Island Press, Washington, DC. <http://www.maweb.org/documents/document.356.aspx.pdf>

Ministry of Environment and Tourism. 2007. The Economic value of Namibia's protected area system: a case for increased investment. <http://www.met.gov.na/Documents/The%20Economic%20Value%20of%20Namibia%27s%20Protected%20Area%20System%20with%20layout.pdf>

OECD/United Nations Environment Programme. 2011. *Climate Change and Tourism Policy in OECD countries*. OECD Studies on Tourism, OECD Publishing. <http://www.oecd.org/dataoecd/8/28/48681944.pdf>

Ramsar Convention Secretariat. 2010. *The Ramsar Handbooks for the wise use of wetlands*, 4th ed. Ramsar Convention Secretariat, Gland, Switzerland. <http://www.ramsar.org/handbooks4/>

Ramsar Convention Secretariat. 2011. *The Ramsar Convention Manual: a guide to the Convention on Wetlands (Ramsar, Iran, 1971)*. 5th ed. Ramsar Convention Secretariat, Gland, Switzerland. <http://www.ramsar.org/pdf/lib/manual5-2011-e.pdf>

Republic of Mozambique, Ministry of Tourism. 2009. Tourism development plan for the Parque Nacional das Quirimbas, A general overview for investors.

SPREP. 2012. Press Release, 17.03.2012 <http://www.sprep.org/biodiversity-ecosystems-management/the-green-fee-supporting-conservation-efforts-in-palau>

TEEB . 2010. The Economics of Ecosystems and Biodiversity: Mainstreaming the Economics of Nature: A synthesis of the approach, conclusions and recommendations of TEEB. [http://www.teebweb.org/Portals/25/TEEB%20Synthesis/TEEB\\_SynthReport\\_09\\_2010\\_online.pdf](http://www.teebweb.org/Portals/25/TEEB%20Synthesis/TEEB_SynthReport_09_2010_online.pdf)

UNEP. 2005. *Forging links between protected areas and the tourism sector: How tourism can benefit conservation*. UNEP Division of Technology, Industry and Economics (DTIE). Production and Consumption Unit. Tourism Programme. Paris, France. <http://www.unep.fr/shared/publications/pdf/DTIx0591xPA-ForgingLinks.pdf>

UNEP. 2011. Towards a Green Economy: pathways to sustainable development and poverty eradication – Tourism: investing in energy and resource efficiency. PART II: Investing in energy and resource efficiency: Tourism. <http://www.unep.org/greeneconomy>

UNEP-MAP: [http://www.unepmap.org/index.php?module=content2&catid=001003&ocat\\_id=001003](http://www.unepmap.org/index.php?module=content2&catid=001003&ocat_id=001003)

UNEP & CMS. 2006. *Wildlife watching and tourism: a study of the benefits and risks of a fast growing tourism activity and its impacts on species*. UNEP/CMS Secretariat, Bonn, Germany. [http://www.cms.int/publications/pdf/CMS\\_WildlifeWatching.pdf](http://www.cms.int/publications/pdf/CMS_WildlifeWatching.pdf)

UNEP & UNWTO. 2005. *Making tourism more sustainable: a guide for policy makers*. UNEP Division of Technology, Industry and Economics (DTIE). Production and Consumption Unit. Tourism Programme. Paris, France. UNEP and UNWTO. Madrid, Spain.

UNWTO. 2004. The Seven ST-EP Mechanisms. <http://step.unwto.org/en/content/seven-st-ep-mechanisms>.

UNWTO. 2010a. *Tourism and biodiversity – achieving common goals towards sustainability*. UNWTO. Madrid, Spain.

UNWTO. 2010b. *Manual on tourism and poverty alleviation – practical steps for destinations*. UNWTO. Madrid, Spain.

UNWTO. 2011. *Tourism towards 2030*. UNWTO, Madrid, Spain.

UNWTO Tourism Highlights 2011 Edition. [http://mkt.unwto.org/sites/all/files/docpdf/unwtohighlights11enhr\\_3.pdf](http://mkt.unwto.org/sites/all/files/docpdf/unwtohighlights11enhr_3.pdf)

UNWTO press release, 7 May 2012. <http://media.unwto.org/en/press-release>

UNWTO & UNEP. 2008. *Climate Change and Tourism - Responding to Global Challenges*. UNEP and UNWTO. Madrid, Spain. <http://www.unep.fr/shared/publications/pdf/WEBx0142xPA-ClimateChangeandTourismGlobalChallenges.pdf>

Van der Duim, R. & Henkens, R., 2007. *Wetlands, poverty reduction and sustainable tourism development, opportunities and constraints*. Wetlands International, Wageningen, The Netherlands.

WWF Corridor Newsletter 2/2011. <https://docs.google.com/file/d/0B4wN4gmJJqW4NzBiMTQ1Y2ltZTc1My00ZTBiLTgwOGQ0OTNmM2MxODFmYzNi/edit?hl=en&pli=1>

WWF .2008. The tourist Climate Footprint, Report on environmental impacts of holiday trips. [http://www.wwf.it/UserFiles/File/WWF%20Turismo/Dossier/tourists\\_climate\\_footprint.pdf](http://www.wwf.it/UserFiles/File/WWF%20Turismo/Dossier/tourists_climate_footprint.pdf)

### **Additional useful material**

AEWA. 2002. Technical Series No.22. AEWa Conservation Guidelines No. 7. Guidelines on the development of ecotourism at wetlands. [http://www.unep-aewa.org/publications/conservation\\_guidelines/pdf/cg\\_7new.pdf](http://www.unep-aewa.org/publications/conservation_guidelines/pdf/cg_7new.pdf)

Borges, M.A., Carbone, G., Bushell, R. and Jaeger, T. 2011. *Sustainable tourism and natural World Heritage - priorities for action*. Gland, Switzerland: IUCN. 29pp. <http://data.iucn.org/dbtw-wpd/edocs/2011-002.pdf>

UNEP. 2006. Tourism and deserts: a practical guide to managing the social and environmental impacts in the desert recreation sector. <http://www.unep.fr/shared/publications/pdf/DTIx0794xPA-TourismDesertEN.pdf>

UNEP. 2007. Tourism and mountains: a practical guide to managing the environmental and social impacts of mountain tours. <http://www.unep.fr/shared/publications/pdf/DTIx0957xPA-MountainsEN.pdf>

UNESCO. 2002. *World Heritage Series n°1 - Managing tourism at World Heritage Sites: a practical manual for World Heritage Site managers*. <http://whc.unesco.org/en/documents/3181/>

## الحالات النموذجية: نظرة عامة على مزاياها الطبيعية والفعاليات السياحية

يمكن الحصول على النص الكامل الذي يشمل التفاصيل عن حجم السياحة وطريقة إدارتها على موقع رامسار [www.ramsar.orh/tourism](http://www.ramsar.orh/tourism)

| اسم الأرض الرطبة                            | مزايا الأرض الرطبة   | أنواع السياحة   |
|---|--|---|
| ١- مستنقعات أربيا الأرجنتين                 | ١,٢٠٠,٠٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ١١٦٢ (٢٤,٥٠٠ هكتار)<br>بحيرات، مستنقعات، أنهار وغابات   | ١٧٠,٠٠٠ زائر سنوياً (في موقع رامسار فقط)<br>قوارب، قوارب الكاياك، المشي في الطبيعة، مسارات طبيعية، مشاهدة الحياة البرية، ركوب الخيل   |
| ٢- منتزه كاكادو أستراليا                    | ١,٩٧٩,٧٦ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٢٠٤<br>موقع يونيسكو تراثي عالمي<br>غابات أراضي رطبة، مسطحات ملحية، مسطحات طينية، ينابيع، مستنقعات مياه عذبة موسمية، مانجروف                                    | ١٧٥,٠٠٠-٢٢٥,٠٠٠ زائر سنوياً<br>مسارات مشي مع نوحات إعلامية، رحلات التعرف على الفن الأصلي، رحلات قوارب، رحلات في الغابة مع دليل  |
| ٣- منتزه أبروهوس البحري الوطني              | ٩١,٣٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ١٩٠٢<br>شعاب مرجانية، أعشاب بحرية، مانجروف، شواطئ، ضفاف رملية  | ٥٠٠٠ زائر سنوياً<br>الغوص، الفوص الرطب، مشاهدة الحياة البرية، مسارات قصيرة في الطبيعة في واحدة من الجزر   |
| ٤- هوميد الاكونجيرا كولومبيا                | ٥٩ هكتار<br>نهر، مستنقعات وغابة ضمن منطقة مدنية  | ١٦,٠٠٠ زائر سنوياً<br>الغوص، رحلات مع دليل، استرخاء، المشاركة في أعمال الترميم البيئي   |
| ٥- سوما أستراليا                            | ٣٩,٦٣٩ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٩١٢<br>أراضي عائمة مرزقة، أنهار، غابات مستنقعات، سهول فيضانات  | ٤٥,٠٠٠ زائر سنوياً<br>مسارات مشي، قوارب الكانو، رحلات مشي مع دليل، مشاهدة الحياة البرية، تجربة الثقافة  |
| ٦- تسوموري الهند                            | ١٢,٠٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ١٢١٣<br>مستنقعات وبحيرة مياه عذبة على ارتفاع عالي  | ٢٠,٠٠٠ زائر سنوياً<br>مشاهدة الحياة البرية، المشي، سفاري بالسيارات، إقامة مع الأهالي، تجربة الثقافة، تجربة المناطق النائية  |
| ٧- بحيرة ناكارو كينيا                       | ١٨,٨٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٤٧٦<br>موقع يونيسكو تراثي عالمي<br>بحيرة مالحة متصلة في حوض مغلق محاطة بمستنقعات، أراضي عشبية وغابة  | ٢٥٠,٠٠٠ زائر سنوياً<br>رحلات مشاهدة الحياة البرية، رحلات قيادة السيارات الخاصة، مسارات مشي  |
| ٨- منتزه توياناها الطبيعي للمرجان الفيليبين | ٩٦,٨٢٨ هكتار<br>موقع رامسار رقم ١٠١٠<br>موقع يونيسكو تراثي عالمي<br>شعاب مرجانية   | ١٤٠٠ زائر سنوياً<br>الغوص   |
| ٩- دلتا الدانوب رومانيا                     | ٥٨٠,٠٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٥٢١ (٦٤٧,٠٠٠ هكتار)<br>نهر، دلتا، نهر وسد بحري، سهول فيضانات، بحيرة قليلة الملوحة، شواطئ، تلال ومياه ساحلية   | ٥٠,٠٠٠-٧٣٠,٠٠٠ زائر سنوياً<br>فنادق عائمة، رحلات قوارب، قوارب الكانو، مشاهدة الحياة البرية، رحلات سياحية وإقامة مع الأهالي، صيد الأسماك، رحلات تصوير، سياحة على الشاطئ، تجربة الثقافة المحلية، الراحة والاسترخاء، التخييم |
| ١٠- أراضي ساحل بورت لوناى الرطبة سيشل       | ١٢١ هكتار<br>موقع رامسار رقم ١٤٢٢<br>مانجروف، مسطحات طينية وسواقي  | ٤٠٠ زائر سنوياً<br>سياحة على الشاطئ، قوارب الكانو، رحلات مشي مع دليل، رحلات مشاهدة المعالم الرئيسية وغروب الشمس   |
| ١١- كهوف سكوجان سلوفينيا                    | ٤١,٣٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٩٩١ (٦٥٠ هكتار)<br>موقع يونيسكو تراثي عالمي<br>حوض جمع مياه الأنهار مع سهول، غابات، كهف مياه جوفية كارست   | ٩٥,٠٠٠ زائر سنوياً<br>ركوب الدرجات الهوائية، مسارات مشي تعليمية، رحلات للكهف مع دليل، المشي   |
| ١٢- أشكل تونس                               | ١٢,٦٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٢١٣<br>موقع يونيسكو تراثي عالمي<br>بحيرة محاطة بغابة شجيرات حوض البحر الأبيض المتوسط   | ٥٠,٠٠٠ زائر سنوياً<br>مسارات مشي في الطبيعة، رحلات مع دليل، مشاهدة الطيور، رحلات سياحية عامة، مشاهدة الكهوف، ركوب الخيل والجمال   |
| ١٣- بحيرة با-بي فيتنام                      | ١٠,٤٨٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ١٩٦٨<br>بحيرة مياه عذبة محاطة بغابات وأحجار جيرية وكاست  | ٢٤٠,٠٠٠ زائر سنوياً<br>رحلات قوارب، إقامة مع الأهالي، رحلات مع دليل، تجربة الثقافة، رحلات مشاهدة، مشاهدة الطيور   |
| ١٤- أيفر جلابيسس الولايات المتحدة الأمريكية | ٢٢١,٠٠٠ هكتار<br>موقع رامسار رقم ٣٧٤ (٥٦٦,١٤٣ هكتار)<br>موقع يونيسكو تراثي عالمي<br>مستنقعات مياه عذبة، غابات شبه استوائية، مسطحات ملحية، غابات مانجروف، شواطئ، تلال، مجموعات مياه قليلة الملوحة | ١٠,٠٠٠ زائر سنوياً<br>قوارب الكانو، رحلات قوارب، مسارات مشي، تخييم، مشاهدة الحياة البرية، صيد الأسماك، رحلات ركوب الدرجات الهوائية، قوارب مع إقامة  |





**Ramsar Convention Secretariat**  
Rue Mauverney 28  
1196 Gland, Switzerland  
Email: [ramsar@ramsar.org](mailto:ramsar@ramsar.org)  
[www.ramsar.org](http://www.ramsar.org)



**World Tourism Organization (UNWTO)**  
Capitán Haya 42  
28020 Madrid, Spain  
Email: [omt@unwto.org](mailto:omt@unwto.org)  
[www.unwto.org](http://www.unwto.org)